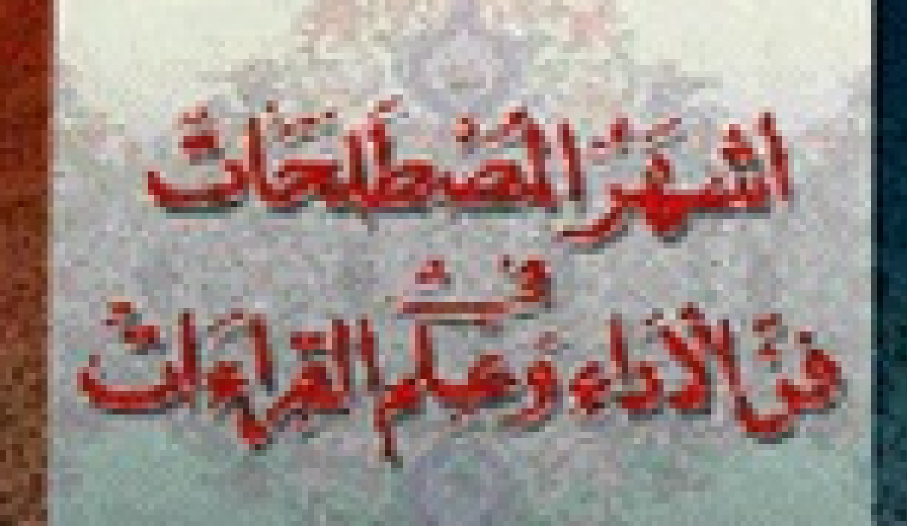


ويليه
متن الدرة المضية
في القراءات الثلاث المتممة للعشر
لابن الجزري

تأليف
أحمد محمود عبد السميع الحفيان

دار الكتب العلمية


بسم الله الرحمن الرحیم

اشهر المصطلحات فى فن الاداء و علم القراءات

كاتب:

احمد محمود عبد السميع شافعى حفيان

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلميهٔ

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات

اشاره

نام كتاب: أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات

نويسنده: احمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان

موضوع: تجويد / قرائت

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: دار الكتب العلميه

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۲ / ۲۰۰۱

نوبت چاپ: اوّل

المقدمه

اشاره

المقدمه

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه ربّ العالمين.

الحمد للّه الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، و صلى اللّه و سلم على أشرف مخلوقاته

القائل: «طلب العلم فريضه على كل مسلم و مسلمه».

فقد خلق اللّه الإنسان و أخرجه من بطن أمه لا يعلم شيئا، و علمه ما لم يكن يعلم قال جل من قائل: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [النحل: ۷۸]، و قال تعالى:

الرَّحْمنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيانَ.

و قد أمر اللّه نبيه صلى اللّه عليه و سلم أن يستزيد من العلم فقال سبحانه: وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً، و

قـال النبى الكريم صـلى اللّه عليه و سـلم: «من سـلک طريقـا يلتمس فيه علما سـهل اللّه له طريقا إلى الجنه، و إن الملائكه لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صـنع، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، و إن العلماء ورثه الأنبياء، و إن الأنبياء لم يورّثوا دينارا و لا درهما و لكن ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» «۱».

و قال الشاعر فى طلب العلم:

اطلب العلم و لا تكسل فما أبعد الخير عن أهل الكسل

فى ازدياد العلم إرغام العدا و جمال العلم إصلاح العمل

لا تقل قد ذهبت أربابه كلّ من سار على الدرب وصل

---

(١) الحديث رواه أبو داود و الترمذى و أصله فى مسلم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶

و اهجر النّوم و حصّل فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل

و طلب العلم على قسمين:

و طلب العلم على قسمين:

الأول: فرض عين على كل مسلم و مسلمه، و هو الذى تحصل به على معرفه اللّه- سبحانه و تعالى- و معرفه نبيه محمد صلى اللّه عليه و سلم، و سائر الأنبياء.

الثانى: فرض كفايه إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين.

و حكم علم القراءات و فن الأداء: الوجوب الكفائى تعلما و تعليما، و من الواجب على كل من يحفظ أو يقرأ بعضه بالعمل به، و لا شك أنه من أشرف العلوم، و ذلک لتعلقه بأشرف كتاب تعلقا مباشرا و هذا الكتاب لا شک أنه القرآن الكريم.

و من فضل اللّه تعالى على أمه سيد المرسلين محمد صلى اللّه عليه و سلم أن أنزل القرآن بلسان عربى، و فى ذلک تشريف للأمه، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

[يوسف: ٢]، و قال سبحانه: بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء: ١٩٥].

و لقد اختار اللّه تعالى أفصح الألسنه محمدا صلى اللّه عليه و سلم و شرّفه و أكرمه و كرّمه بحمل الرساله الكريمه إلى البشر أجمعين، و أمره بترتيل كتابه.

فقال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

و إذا تأملت- يرحمك اللّه- وجدت أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قد أحب العربيه، و كان على رأس من ملكوا البيان و المعانى، فكان بديعا فى لغته يكلم كل قبيله بلسانها

فقال صلى اللّه عليه و سلم: «أحب العربيه لثلاث: لأنى عربى و القرآن عربى، و لسان أهل الجنه عربى».

و قد اختار اللّه تبارك و تعالى أيضا من عباده من شرفهم بحمل كتابه، و تلاوته على الوجه الذى يرضاه، فهم سلسله النور فى كل عصر و مصر، قال تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا [فاطر: ٣٢].

و ها هو الحبيب محمد صلى اللّه عليه و سلم يحث على تعلم القرآن و تعليمه

فقال: «خيركم من

تعلم القرآن و علمه» «١»

، و فى ذلك الشرف الرفيع لمن أورثهم اللّه، و يكفيهم أنهم أضيفوا إلى خالقهم، فأخذوا الشرف، و أطلق عليهم حمله كتابه سبحانه، فهنيئا لهم بالشفاعه إن عملوا بما علموا، و فى ذلك يقول الشاطبى رحمه اللّه:

و إنّ كتاب اللّه أوثق شافع و أغنى غناء واهبا متفضّلا

و خير جليس لا يملّ حديثه و ترداده يزداد فيه تجمّلا

فيا أيّها القارئ به متمسّكا مجلّا له فى كلّ حال مبجّلا

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التّاج و الحلا

فما ظنّكم بالنّجل عند جزائه أولئك أهل اللّه و الصّفوه الملا

و قد نصح علماء القراءات و فن الأداء بأن يردد المتلقّى ما وعى، ليصل إلى الإتقان، و فى ذلك يقول الإمام ابن الجزرى- رحمه اللّه:

و ليس بينه و بين تركه إلّا رياضه امرئ بفكّه

كما ينصح المصنفون و المحققون فى علم القراءات و فن الأداء أن لا يؤخذ هذا الفن من مصحف، و لا كتاب دون معلم، بل يشترط لزاما على كل متلقّ أن يجلس بين يدى متقن واع بالأحكام ليأخذ عنه الحركات و السكنات.

و هذه رساله متواضعه أضعها- بعون اللّه تعالى- بين يدى القارئ سمّيتها أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، و إننى على يقين

من أن أهل هذا الفن العظيم من سبقنى بخطوات و هو لا ريب أفضل منى و إننى أتعلم على أيديهم و لكنها خطوه على الدرب.

و هـذا الفن يحتـاج إلى رجـال يمتلكون الأدوات، و الـذى دفعنى هو نيتى بعـد ختامى بعض القراءات و اللّه أسأل أن ينفع بهـذه الرساله كل طالب للعلم، كما أننى أسأل اللّه سبحانه أن يكون هذا العمل متقبلا، فإننى أعوذ باللّه و إياكم من علم لا ينفع.

---

(١) الحديث رواه البخارى.

الهدف من تأليف الكتاب:

الهدف من تأليف الكتاب:

لمـا وجـدت- بفضـل اللّه تعـالى- الحاجه ملحّه لتعريف المصـطلحات، و أن الباحث فيها لا بـد له أن يقلب الصـفحات فى عـده مراجع ليصل إلى تعريف مصـطلح واحد، فقد قمت بجمع أشـهر المصطلحات فى علم القراءات و فن الأداء فى كتاب واحد، فإذا أراد الطالب أو الباحث معرفه مصطلح ما، تناول كتاب المصطلحات بدلا من عده مجلدات ضخمه مما يوفر الوقت و الجهد و اللّه الهادى إلى سواء السبيل.

منهج تأليف الكتاب:

منهج تأليف الكتاب:

١- بـدأت الكتاب بعـد المقـدمه بتقـديم عـدد من المباحث الهادفه التى تتعلق بماده الكتاب العلميه فهى مباحث تمهيديه لا غنى لطالب العلم عن معرفتها و الإلمام بها.

٢- أتبعت هذه المباحث التمهيديه بالمصـطلحات و قد وصـلت إلى (٦٢) مصـطلحا عاما أصليا، و هناك الكثير من المصطلحات الثانويه التى وردت ضمنا فى هذه المصطلحات العامه المشهوره.

٣- و قد أتبعت المصطلحات بمتن الدره المضيّه فى القراءات الثلاث المتممه للعشره لابن الجزرى مشكوله شكلا كاملا، و ذلك لتعلقها بماده الكتاب العلميه فى المصطلحات.

٤- ذكرت بعض الفوائد المتعلقه ببعض المصطلحات و ذلك تتميما للفائده.

٥- ذكرت الـدليل و المثال من القرآن الكريم بعـد تعريف المصـطلح لغويا و اصـطلاحيا و ذلك فى كثير من المصـطلحات التى تناولها الكتاب، ثم ذكرت أبيات من المتون تتعلق بالمصطلحات.

۶- قدمت مقتطفات من أشهر المتون و أشهر ما ألف فی فن الأداء و علم القراءات من کتب و موسوعات.

۷- أوردت بعد ذلک بعض المباحث المتممه للکتاب و هی تلی متن الدره و هی

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات،

متممه لماده الكتاب أيضا.

۸- كتبت المصادر و المراجع التى اعتمد عليها الكتاب و قد وصلت فى جملتها إلى (۱۰۱) مرجعا و مصدرا.

و أتبعت ذلك بالفهرس و هو محتويات الكتاب و اللّه أسأل أن يتقبل هذا العمل المتواضع، و ما دام أنه عمل بشرى و أن من ألف فقد استهدف فإنى أتوجه إلى كل من يقلب صفحات هذا المختصر أن يرشدنا إلى ما فيه نقص لأن الكمال لا يكون إلا للّه وحده.

و أخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان مصر- المنيا- بنى موسى ۱۴ رمضان ۱۴۲۱ ه ۱۰ ديسمبر ۲۰۰۰ م

مباحث تمهيديه قبل المصطلحات

۱- تعريف القرآن و مادته

۱- تعريف القرآن و مادته

القرآن هو كلام اللّه المعجز، المنزل على رسوله محمد صلى اللّه عليه و سلم، بواسطه الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب فى المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبّد بتلاوته.

و قد وردت تسميته بالقرآن فى آيات كثيره فى القرآن الكريم مبسوطه فى المصحف من أوله إلى آخره كالآتى بالترتيب:

السوره/ الآيه البقره ۱۸۵ النساء ۸۲ المائده ۱۰۱ الأنعام ۱۹ الأعراف ۲۰۴ التوبه ۱۱۱ يونس ۱۵، ۳۷، ۶۱ يوسف ۳ الحجر ۱، ۸۷، ۹۱ النحل ۹۸ الإسراء ۹، ۴۱، ۴۵، ۴۶، ۶۰، ۷۸، ۸۲، ۸۸، ۸۹ الكهف ۵۴ طه ۲، ۱۱۴ الفرقان ۳۰، ۳۲ النمل ۱، ۶، ۷۶، ۹۲ القصص ۸۵ الروم ۵۸ سبأ ۳۱ يس ۲، ۶۹ ص ۱ الزمر ۲۷ فصلت ۲۶ الزخرف ۳۱ الأحقاف ۲۹ محمد صلى اللّه عليه و سلم ۲۴

ق ۱، ۴۵ القمر ۱۷، ۲۲، ۳۲، ۴۰ الرحمن ۲ الواقعه ۷۷ الحشر ۲۱ المزمل ۴، ۲۰ الإنسان ۲۳ الانشقاق ۲۱ البروج ۲۱

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۱

ثم ورد بألفاظ أخرى من نفس جنس القرآن نحو: (قرآنا) بیوسف (۲)، و الرعد (۳۱)، الإسراء (۱۰۶)، و طه (۱۱۳)، و الزمر (۲۸)، و فصلت (۳)، (۴۴)، و الشورى (۷)، و الزخرف (۳)، و الجن (۱)، و كذلك بلفظ (قرآنه)، بسوره القیامه (۱۷)، (۱۸).

و قد اختلف العلماء فی لفظه (قرآن) من جهه الاشتقاق أو عدمه، و من جهه كونه مهموزا أو غیر مهموز، و من جهه كونه مصدرا أو وصفا عده آراء هی «۱»:

۱- الرأی الأول: أنه مصدر للفعل قرأ بمعنى تلا، فیكون على وزن «الرجحان» و «الغفران» ... إلخ.

ثم نقل من المصدر لیكون اسما دالا على الكلام المنزل على محمد صلى اللّه علیه و سلم ...

و یدعم هذا الرأی ورود لفظه (قرآن) بمعنى القراءه فی ثنایا آیات القرآن كما سبق فی الآیه رقم (۱۷، ۱۸) من سوره القیامه، و هی قول اللّه تعالى: إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (۱۷) فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ... و یرجع ارتباطه بالقراءه و التلاوه یأمر بها اللّه فی كتابه الكریم، قال تعالى: یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ (۱) قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا (۲) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا (۳) أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا، و قوله تعالى: وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُقْضى إِلَیْكَ وَحْیُهُ [طه: ۱۱۴]، أی لا تعجل

بقراءه القرآن قبل أن ينتهى جبريل من قراءته و كذلك قوله تعالى: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً [الإسراء: ٧٨] أى إن قراءه القرآن فى هذا الوقت تشهدها الملائكه و تشهد بها لصاحبها عند ربه، ثم هى من استعمالات الشعر العربى، كقول الشاعر:

ضحّوا بأشمط عنوان السّجود به يقطع اللّيل تسبيحا و قرآنا

٢- الرأى الثانى: قال به قوم على رأسهم الزجاج النحوى، و هو (أنه وصف

---

(١) محاضرات فى الدراسات الإسلاميه د/ عمر محمد عبد الواحد.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢

على فعلان) من الفعل قرأ بمعنى: جمع، يقال فى اللغه: (قرأت الماء فى الحوض) أى جمعته، ثم سمى به كتاب اللّه لما جمع من سور و آيات فيكون (قرآن) بمعنى مجموع أو مضموم.

٣- الرأى الثالث: قال به قوم منهم الأشعرى، هو مشتق من (قرأ)، و قد ورد هذا الاستعمال فى الشعر القديم:

تريك إذا دخلت على خلاء و قد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعى حرّه أدماء بكر و هجان اللوم لم تقرأ جنينا

قرنت الشى ء بالشى ء، إذا ضممت أحدهما إلى الآخر، و سمى

به القرآن لقران السور و الآيات و الحروف فيه، و على هذا تكون النون أصليه و الهمزه الممدوده زائده، و لذلك يمكن أن نقول (قرآن) بدون همز، و هو ضعيف، و بناء عليه ذكر الفراء النحوى الكوفى أن اشتقاقه من القرائن، لأن الآيات منه يصدّق بعضها بعضا، و يشابه بعضها بعضا، و هى قرائن أى أشباه و نظائر.

۴- الرأى الرابع: و هذا الرأى ينسب للإمام الشافعى، و يرى أنه اسم علم سمى اللّه تعالى به كتابه المنزل على محمد صلى اللّه عليه و سلم، كما سمى الكتابين المنزلين على موسى و عيسى التوراه و الإنجيل.

و المهم فى المعنى الاصطلاحى هنا، فاللّه هو الذى أنزله، و هو الذى أطلق عليه هذه التسميه، و قد ناقش الفقهاء تعريفه الاصطلاحى مناقشه منطقيه (كلام اللّه المنزل على نبيه محمد صلى اللّه عليه و سلم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب فى المصاحف من سوره الفاتحه إلى آخر سوره الناس).

فقولهم المنزل على نبيه ... يخرج سائر كلام اللّه المنزل على غير محمد من الأنبياء، و قولهم المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته) يخرج الأحاديث القدسيه فالأخيره لم يقع بها التحدى، كذلك فإن أرجح الآراء أنها فى المعنى من عند اللّه ... أما الألفاظ من كلام النبى صلى اللّه عليه و سلم، فالرسول راو لكلام اللّه بلفظ من عنده، و لذا تجوز

روايته بالمعنى عند جمهور المحدثين، و حتى على رأى من يقول بأن لفظها من عند اللّه، فإنها

ليست معجزه، و لا متعبدا بتلاوتها، فالقرآن هو الذى تتعين به القراءه فى الصلاه يقول تعالى: فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [المزمل: ٢٠] فهو النص المتعبد بتلاوته، و مما

يرويه الترمذى عن ابن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ حرفا من كتاب اللّه تعالى فله حسنه، الحسنه بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، و لكن ألف حرف، و لام حرف، و ميم حرف».

و قولهم: (المنقول بالتواتر ... إلخ) يخرج جميع ما سوى القرآن المتواتر، من منسوخ التلاوه و القراءات غير المتواتره سواء نقلت بطريق الشهره كقراءه (ابن مسعود) فى قوله تعالى عن كفاره الأيمان (فصيام ثلاثه أيام متتابعات) بزياده (متتابعات) أو بطريق الآحاد مثل قراءه (متكئين على رفارف خضر و عبقرى حسان) [الرحمن: ٧٦]، بالجمع فى لفظ رفرف و عبقرى فإنه ليست قرآنا و لا تؤخذ حكمه.

فالأركان «١» الأولى هى المميزه لحد القرآن (الإنزال على محمد صلى اللّه عليه و سلم) و الإعجاز النقل بالتواتر، و الكتابه فى المصاحف، و شرط الكتابه أن يطابق المكتوب المنقول بالروايه حفظا خاصه، و قد وصف اللّه قرآنه بهذا الوصف فى مثل قوله تعالى:

ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ‌ءٍ [الأنعام: ٣٨] و قوله تعالى: ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ [البقره: ٢]، و قوله جل و علا: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ [آل عمران: ٢٠٣] أو أن يوافق المحفوظ الرسم المجمع عليه المنقول إلينا جيلا بعد جيل على هيئته التى وضع عليها أول مره، ثم التعبد بتلاوته و أما ما جاء بعد هذه الصفات فزياده فى التوضيح و التمييز.

---

(١) و قد وضح ابن الجزرى- رحمه اللّه- أن من أركان القراءه الصحيحه التواتر، فقال:

فكلّ ما وافق وجه نحو و كان للرّسم احتمالا يحوى

و صحّ إسنادا هو القرآن فهذه الثّلاثه الأركان

و حيثما يختلّ ركن أثبت شذوذه لو أنّه فى السّبعه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۴

و لكتاب اللّه المنزل على محمد صلى اللّه عليه و سلم اسم واحد، علم عليه هو القرآن، و ما عداه مما ظنه بعض المصنفين أسماء للقرآن لا يخرج عن دائره الصفات مثل:

١- (الفرقان): قال تعالى عن القرآن: تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً [الفرقان: ١]، فهذا الوصف ورد لغيره من الكتب السماويه كقوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ [الأنبياء: ۴٨]، كما وصف بالفرقان يوم بدر، قال تعالى: وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ فالفرقان وصف يعتمد على المعنى للجذر اللغوى (فرق) لا تسميه خاصه بالقرآن و يتصل بهذا أيضا أن يوصف بأنه.

٢- (الذكر): لقوله تعالى: ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ [آل عمران: ۵٨].

٣- (المصحف): يقول فى كتابه عن القرآن: فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ* فِي

صُحُفٍ مُكَرَّمَهٍ [عبس: ١٢، ١٣]، و قد قال على كتب سماويه سابقه: إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى [الأعلى: ١٨، ١٩].

۴- (هدى، و شفاء، و رحمه، و موعظه): بناء على قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [يونس: ۵٧].

۵- (التنزيل): لقوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ [الشعراء: ١٩٢].

۶- (المثانى): لقوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ [الزمر: ٢٣]، إلى آخر هذه الصفات التى ظنوها أسماء، و يكفى أن نحيل لاختبارها على كتاب الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) «١»، لتجد بابا تحت عنوان (النوع الخامس عشر: معرفه أسمائه و اشتقاقاتها) و قد جمع فيه الإمام الزركشى- رحمه اللّه- أكثر من تسعين اسما أو وصفا للقرآن.

---

(١) ج ١/ ٢٧٣.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۵

٢- فى فن الأداء

أ- معنى فن الأداء:

اشاره

أ- معنى فن الأداء:

ورد فى كتاب «فن الأداء» «١»:

اسمه المشهور: علم التجويد.

و يقال: فن التجويد، و الفن من الشى ء هو النوع منه، و التجويد نوع من العلم الشرعى، أو بعباره أخرى: نوع من أنواع العلم الشرعى، أو واحد من العلوم الشرعيه.

و هو أيضا يعتبر نوعا من علم الأدب، و واحد من علوم العربيه، كما سيأتى.

و أقرب من ذلك كله أنه نوع من أنواع علوم القراءات.

أو نقول إن كلمه (فن) بمعنى (علم) توسعا، كما فى بعض القواميس «٢»، و كان بعض العلماء يقول إن الفرق بين العلم و الفن

أن الفن اسم لما يشتمل على

جانب عملى، فإن صح ذلك فالتجويد كذلك، و الإضافه فى (علم التجويد) و نحو ذلك بيانيه، أى: علم هو التجويد، و المقصود بالتجويد تجويد القرآن الكريم.

و وجه تسميه هذا العلم بالتجويد أنه يعرفنا كيف ننطق بالقرآن الكريم نطقا محسنا مجودا متقنا جيدا، مشتملا على ما يجب فى التلاوه، و ما يستحسن.

و يسمى: علم– أو فن– الأداء:

و يسمى: علم– أو فن– الأداء:

و هو الذى اختاره د/ عبد الغفور، و كذلك اخترته فى أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات و هو الكتاب الذى بين أيدينا و ذلك الاختيار تشويقا، و لما اشتهر بيننا من أن (الأداء) عمل صوتى، و تجويد القرآن عمل صوتى، و لأن لفظ

---

(١) المدخل إلى فن الأداء د/ عبد الغفور محمود مصطفى جعفر «جامعه الأزهر».

(٢) انظر قاموس: المنجد، كذا ورد فى المدخل للدكتور عبد الغفور أستاذ علوم القرآن بجامعه الأزهر.

(الأداء) أدل على الجزء العملى فى تلاوه القرآن من لفظ (تجويد) فيما أشعر به، و هو الجزء المهم فى هذا الفن.

و المقصود أداء القرآن الكريم، و وجه تسميه هذا العلم بهذا الاسم أنه يعرفنا كيف ننطق بالقرآن الكريم و نؤديه أداء سليما، كما هو الواجب، و لا يخلو من الدلاله على ما يستحسن. فهناك قدر ضرورى يتم به العلم، و قدر زائد عليه يكمل به العلم. و رأى د/ عبد الغفور و هو من أساتذه جامعه الأزهر عندنا أن (التجويد) أدلّ من (الأداء) و أنا أوافقه على ذلك، على كلا

الضرورى و المستحسن، و إن كان قد اختاره فى عنوانه.

و هذه التسميه مستنبطه من قول ابن الجزرى عن مطرف بن عبد الرحمن: «و له كتاب حسن فى الأداء» «۱».

و زد على ذلک أن للشيخ المتولى مقدمه فى «مخارج الحروف و صفاتها و كيفيه الأداء» «۲».

فهذا أيضا يدل على التسميه بهذا الاسم (الأداء).

و يسمى علم- أو فن- القراءه، استنباطا من قول صاحب هديه العارفين، عن الخاقانى: «و له القصيده الخاقانيه فى (القراءه) قصيده فى التجويد «۳»، فالقراءه و التجويد هنا مترادفان.

و وجه تسميته هذا الاسم أنه يعرفنا القراءه القرآنيه (الصحيحه) فإن القراءه بلا تجويد ليست بقراءه.

و يسمى علم تلاوه القرآن.

و يسمى علم تلاوه القرآن.

فإن لمحمد بن مسعود أبى المعالى المعروف بالقسّام- كتاب: «خلاصه البيان فى

---

(۱) غايه النهايه ۲/ ۳۰۰.

(۲) مخطوطه (۱۲۱۲) قراءات بمكتبه الأزهر.

(۳) هديه العارفين ۲/ ۴۷۸.

تلاوه القرآن» «۱» و وجه تسميته بهذا أنه يعرفنا كيف نأتى بحروف القرآن و ألفاظه يتلو بعضها بدرجات مقدره من السرعه أو البطء. و أين نقف و أين نسكت مع حالات مقدره أيضا فى ذلک، فلا يمنع ذلک أنها تلاوه، لا تقطيع، و أن الكلام يتلو بعضه بعضا، رغم الوقف و السكت، و أنها تلاوه واحده.

و يسمى علم التلقين

و يسمى علم التلقين

، فإن للقاضى أبى القاسم القرطبى، عبد الوهاب بن محمد (۴۰۳- ۴۶۱ ه) «كتاب التلقين» سمعه منه يحيى بن البياز (ت ۴۹۶ و له

۹۰ سنه) «۲».

و وجه التسميه أنه علم تلقينى، لا بد فيه من مشافهه الشيوخ، ففيه ما لا تحكمه إلا المشافهه. كدرجات الإماله، و كالتسهيل، و الروم، و درجه الفتح، و الإطباق، و التفخيم و إتقان الإخفاء، و إخراج الغنه كامله من مخرجها، و ما إلى ذلك.

و يسمى: وصف القراءه:

و يسمى: وصف القراءه:

استنباطا من قول الذهبى عن أبى الحسين الملطى محمد بن أحمد (اللالكائى) «۳»: «له قصيده فى «وصف القراءه»- كالخاقانيه» «۴».

فهى بذلك سته أسماء- كما حصرها الدكتور عبد الغفور محمود-: التجويد، الأداء، القراءه، التلاوه، التلقين، وصف القراءه.

---

(۱) غايه النهايه ۲/ ۲۶۲.

(۲) غايه النهايه ۱/ ۴۷۲، ۲/ ۳۶۴.

(۳) الالكائى فى غايه النهايه ۲/ ۸۵، ۸۶.

(۴) معرفه القراء الكبار على الطبقات و الأعصار للذهبى ۱/ ۲۷۶.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۸

ب- وجوب فن الأداء:

اشاره

ب- وجوب فن الأداء:

أقول بدايه إن أول ما يجب على من يريد قراءه القرآن مجودا، هو تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به «۱»، و إحكام النطق بكل حرف على حده، ثم إحكام النطق به فى حاله تركيبه مع غيره، و لا يأتى ذلك إلا عن طريق المشافهه و هو التلقّى عن الشيوخ المحققين المتقنين.

و قد أورد الدكتور شعبان محمد إسماعيل فى بحثه «مع القرآن الكريم» أن التجويد واجب على كل من يريد أن يقرأ شيئا من القرآن الكريم، يثاب على فعله، و يأثم على تركه، لأنه هكذا نزل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مجودا مرتلا، و وصل

إلينـا كـذلك نقلاـ عن الصـحابه و التـابعين و تابعيهم إلى يومنا هـذا، لأن فهم معانى القرآن و إقامه حـدوده و العمل به عباده، و كذلك تصـحيح ألفاظه و إقامه حروفه على الصفه المتلقاه من أئمه القراءه نقلا عن الصحابه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن رب

العزه سبحانه و تعالى.

و من أهم الأدله على وجوب التجويد:

و من أهم الأدله على وجوب التجويد:

قال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا أى اقرأ القرآن بتثبت و تمهّل ليكون ذلك عونا لك على فهم القرآن و تدبر معانيه.

و المراد بالترتيل: تجويد الحروف و الكلمات و إتقان النطق بها صحيحه، و معرفه الوقوف عليها.

-١

روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «اقرءوا القرآن بلحون العرب و أصواتها، و إياكم و لحون أهل الفسق و الكبائر، فإنه سيجى ء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء و الرهبانيه و النوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونه قلوبهم و قلوب من يعجبهم شأنهم».

و المراد بالقراءه بلحون العرب، القراءه التى تأتى حسب سجيه الإنسان و طبيعته،

---

(١) أحكام التجويد أ/ محمد محمود عبد العليم/ ٨.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩

فى غير تصنّع و لا قصد إلى الأنغام المبتدعه و الألحان التى تذهب بروعه القرآن و جلاله.

و لقد سمعت كثيرا من القراء و هو يقرأ بالنهاوند، و السيكا و الحجاز و غيرها من المقامات التى لا أدرى كيف يدخلونها فى كتاب اللّه، و قد نزل بأحكامه، و ما سمعنا عن أحد من الصحابه أنه تعلم هذه المقامات بل يقرأ بسجيته و طبيعته التى خلقه اللّه عليها، و القارئ الذى يقرأ بهذه الألحان أو اللحون يصرف الناس عن التدبر و التفكر فى آيات اللّه إلى النغمات حتى أننى سمعت أحدهم يقرأ قول اللّه تعالى يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ فيقول كثير ممن يسمعونه

دون وعى أو إدراك «اللّه أكبر» و يقسمون عليه أن يعيدها مرات و مرات، و ذلك لفرط تمكنه من قواعد الموسيقى بدلا من تمكنه من قواعد القراءه، فلا حول و لا قوه إلا باللّه و فى آخر بحثنا هذا نداء و تحذير من غضب اللّه لكتابه.

٢- كما أن الأمه الإسلاميه قد أجمعت، منذ نزول القرآن حتى وقتنا هذا، على وجوب قراءته قراءه مجوده سليمه، و إخراج كل حرف من مخرجه، و إعطائه حقه و مستحقه، و هذا أمر لازم لا بدّ منه.

و رحم اللّه ابن الجزرى حيث أورد فى الجزريه، و هى منظومه له فى فن الأداء حيث قال:

و الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجوّد القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزلا و هكذا منه إلينا وصلا

و هو إعطاء الحروف حقّها من صفه لها و مستحقّها

مكمّلا من غير ما تكلّف باللطف فى النّطق بلا تعسّف

«١»

---

(١) هذه الأبيات تحت عنوان: باب التجويد و هى مأخوذه من قصيده الشيخ الإمام حافظ عصره أبى الخير محمد بن محمد الجزرى طيّب اللّه

ثراه و جعل الجنه مثواه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰

ج– فى فضل تلاوه القرآن الكريم، و أهميه تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

فضل تلاوه القرآن الكريم:

فضل تلاوه القرآن الكريم:

ورد فى «الغايه» للأستاذ عطيه قابل نصر فى فضل تلاوه القرآن الكريم أن من أجلّ العبادات و أعظم القربات إلى اللّه سبحانه و تعالى تلاوه القرآن الكريم، فقد أمر بها سبحانه و تعالى فى قوله: فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، كما أمر النبى صلى اللّه عليه و سلم بها فيما

رواه أبو أمامه رضى اللّه عنه حيث قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامه شفيعا لأصحابه» «۱».

و قد أخبر صلى اللّه عليه و سلم بما أعده اللّه لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير، و ثواب عظيم، و ذلک فيما

رواه عبد اللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ حرفا من كتاب اللّه فله به حسنه و الحسنه بعشر أمثالها لا أقول الم حرف، و لكن ألف حرف، و لام حرف، و ميم حرف» «۲».

كما بيّن صلوات اللّه و سلامه عليه أن من جوّد القرآن و أحسن قراءته، و صار متقنا له ماهرا به عاملا- بأحكامه فإنه فى مرتبه الملائكه المقربين، و ذلک فيما

روته أم المؤمنين عائشه رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الماهر بالقرآن مع السفره الكرام البرره، و الذى يقرأ القرآن و يتتعتع فيه و هو عليه شاق له أجران» «۳».

كما أن اللّه عز و جل يوضح لنا فى محكم كتابه أن

الـذين يـداومون على تلاوه القرآن آنـاء الليـل و أطراف النهـار و يعلمون بأحكـامه، و يحـذرون مخـالفته أولئك يوفيهم اللّه ما يستحقونه من الثواب و يضـاعف لهم الأـجر من فضـله، يقول سـبحانه: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتـابَ اللَّهِ وَ أَقـامُوا الصَّلاـةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ (۲۹) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ [فاطر: ۲۹، ۳۰].

---

(۱) جزء من حديث أخرجه مسلم فی باب «فضل قراءه القرآن».

(۲) الحـديث أخرجه الترمذی باب «ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر» ح رقم ۱۹۱۲، و رواه أيضا الدارمی و غيره و هو حديث صحيح كذا ورد فی جامع الأصول (۸/ ۴۹۸).

(۳) أخرجه البخاری و مسلم، و كذا أبو داود و الترمذی بروايه أخری- انظر جامع الأصول (۸/ ۵۰۳).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱

إلی غير ذلـك من الآيـات و الأحـاديث التی تبين فضـل تلاـوه القرآن الكريم، و تثبت ما لقارئ القرآن الكريم من فضل كبير و ثواب عظيم عند اللّه عز و جل.

أهميه تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

أهميه تعلم القرآن الكريم و تعليمه:

تعليم القرآن الكريم فرض كفـايه، و حفظه واجب وجوبـا كفائيـا علی الأـمه حـتی لاـ ينقطـع تـواتره، و لاـ يتطرق إليه تبـديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، و إلا أثموا جميعا.

و لقد كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم لا يتوانی فی إبلاغ من معه من الصحابه بما أنزل عليه من الآيات، و تعليمهم إياها

فور نزولها حيث قد أمره اللّه جل و علا- بذلك فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ [المائده: ۶۷].

و مما لا شك فيه أن الأمه الإسلاميه خير أمه أخرجت للناس، و كتابها أفضل الكتب، لذلك كان واجبا عليها أن لا تألوا جهدا فى تبليغ القرآن و تعليمه.

و الرسول صلوات اللّه و سلامه عليه يبين لنا أن خير الناس و أفضلهم الذى يشغل بتعلم القرآن الكريم أو تعليمه و ذلك فيما

ثبت عن عثمان بن عفان رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» «۱».

و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن الذى ليس فى جوفه شى ء من القرآن كالبيت الخرب» «۲».

فصاحب القرآن قلبه عامر به، يتدبر آيات اللّه، و يتفكر فى دلائل قدرته

---

(۱) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن ۹/ ۶۶، ۶۷، و أبو داود رقم ۱۴۵۲ باب ثواب قراءه القرآن.

(۲) أخرجه الترمذى ح رقم ۲۹۱۴، فى ثواب القرآن، و رواه أيضا أحمد فى المسند رقم ۱۹۴۷.

و عظمته، و بذلك تصفو نفسه و تجمل أخلاقه، و ترقّ أحاسيسه، و الرسول صلى اللّه عليه و سلم يخبرنا بأن حفّاظ القرآن أصفياء اللّه و خاصته و أولياؤه و أنصاره، قال تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا [فاطر: ۳۲]، و ذلك أيضا

فيما

رواه أنس بن مالک عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «إن للّه أهلين من الناس فقيل من أهل اللّه فيهم؟

فقال: أهل القرآن هم أهل اللّه و خاصته» «۱».

د- اهتمام الأمه الإسلاميه بفن الأداء:

د- اهتمام الأمه الإسلاميه بفن الأداء:

من أجل أن كتاب اللّه تعالى أشرف كتاب على الإطلاق، فهو أشرف ما صرفت إليه الهمم، و أعظم ما يجول فيه فكر و يمد به قلم، كيف لا- و هو منبع كل علم و حكمه، و مربع كل هدى و رحمه، فهو أجل ما تنسک به المتنسكون، و أقوى ما تمسک به المتمسكون، و من استمسک به فقد علقت يده بحبل متين، و من سلک سبيله فقد سار على طريق قويم و هدى إلى صراط مستقيم.

و قد أودع اللّه تعالى فيه من ضروب الفصاحه و أجناس البلاغه، و أنواع الجزاله، و فنون البيان و غوامض اللسان، و حسن الترتيب و التركيب، و عجيب السرد و غريب الأسلوب، و عذوبه المساغ «۲»، و حسن البلاغ، و بهجه الرونق و طلاوه المنطق، ما أذهل عقول العقلاء، و أخرس ألسنه الفصحاء، و البلغاء، و لقد أودع اللّه سبحانه فى القرآن الكريم أصول الدين، و معالم الشريعه و كرائم الأخلاق و الأحكام، و حقائق البعث و الجزاء، و دلائل الحق و الصدق و أسرار الحياه و الكون، و سنن الاجتماع و الاقتصاد و أخبار الأمم و الدول ...

و بالجمله فقد جعله اللّه تعالى- مع وجازه لفظه و حجمه- دستورا جامعا و مرجعا شاملا، قال تعالى: وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ [النحل: ۸۹].

---

(۱) أخرجه الإمام أحمد فى كتاب فضائل القرآن، كما أخرجه النسائى و

ابن ماجه و الحاكم فى مستدركه و صححه الألبانى. انظر الجامع الصغير حديث رقم ۲۱۶۱.

(۲) البيان فى علوم القرآن ص ۳.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳

و لقد أدرك المسلمون الأوائل عظم شأن القرآن الكريم و أهميته البالغه فى تنظيم حياتهم، و تقويم أخلاقهم، و تهذيب سلوكهم، و من ثمّ فقد اهتموا به اهتماما كبيرا، و قام علماء الإسلام- عبر العصور- على إحاطته بكل أسباب الرعايه و العنايه من جميع الجوانب، و كان أبرز شى ء من هذه الرعايه هو تفسير آياته للناس لعلهم يهتدون.

و ظل اهتمام علماء الإسلام بدراسه القرآن طوال العصور التاريخيه المتعاقبه مع تنوع هذه الدراسه، من حيث تفسيره و بيان إعجازه تاره، و من حيث أحكامه، و قراءاته و ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه، و معانيه و إعرابه.

و بذلك ظل القرآن الكريم محفوظا فى الصدور مرتلا مجودا تحقيقا لوعد اللّه سبحانه و تعالى بحفظه حيث قال: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ [الحجر: ۹].

ه- أهميه التلقى، و كيفيته، و مراتب القراءه:

أهميه التلقى:

أهميه التلقى:

من المعلوم أن القرآن الكريم نزل على قلب النبى محمد صلى اللّه عليه و سلم بواسطه الأمين جبريل، و كانت كيفيه أخذه هو المشافهه، و لعل ذلك يرجع إلى سببين:

الأول: لأن من الكلمات القرآنيه ما يختلف نطقه عن رسمه فى المصحف نحو:

كهيعص، و حم (۱) عسق، و إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ.

الثانى: هو اتصال السلسله النورانيه التى نزل بها الأمين جبريل عليه السلام من اللوح المحفوظ بأمر من اللّه تبارك و تعالى، فأخذها النبى صلى

اللّه علیه و سلم مشافهه، و أعطاها لصحابته، ثم أخذها التابعون من بعدهم، و هکذا حتی وصلت إلینا، فلا یصح أن یؤخذ القرآن من المصحف و لا من کتاب للتجوید أو القراءات، لأن هناک من

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴

الأحکام ما لا یحکمه إلا المشافهه مثل درجات التفخیم و الترقیق، و درجات الإماله و أنواع المدود من قصر و توسط و إشباع، و کالرّوم و الإشمام، و غیرها من الأحکام.

فلا بد من السماع و التلقی، و المشافهه، و التوقیف اقتداء بالسنه من أنه صلی اللّه علیه و سلم تلقی القرآن- کما قلنا- بأحکامه عن جبریل مشافهه عن اللّه تعالی، و نقل إلینا عنه کذلک متواترا إلی الآن، و تحقیقا لصحه الإسناد الذی هو رکن من أرکان القرآن الثلاثه التی تتلخص فی:

(۱) ضروره موافقته لوجه من وجوه النحو و لو ضعیفا.

(۲) ضروره موافقته للرسم العثمانی و لو احتمالا.

(۳) صحه إسناده.

کیفیه التلقی:

کیفیه التلقی:

و ما دام أن القرآن لا یصح أن یؤخذ إلا بالمشافهه و هو ما یسمی بالتلقی، فللأخذ عن الشیوخ المتخصصین طریقتان:

الأولی: أن یقرأ الشیوخ أمام الطلاب و هم یستمعون إلیه و یرددون خلفه.

الثانیه: أن یقرأ الطلاب بین یدی الشیخ و هو یسمع و یصحح.

و فی حقیقه الأمر أن الأفضل هو أن یقرأ الشیخ و یستمع الطالب حتی إذا انتهی الشیخ من قراءه الآیه رددها الطالب فإن کانت قراءه الطالب بها لحن أعاد الشیخ قراءه الآیه حتی یستقیم لسان الطالب و هکذا، مع مراعاه

أن يتدرج الشيخ مع الطالب فى الأحكام على حسب نجابته و استيعابه، و أن يسمع الشيخ قراءه الطالب إذا أتم الجزء جمله واحده، و كذلك السوره، كقراءه البقره فى حصه واحده، و آل عمران و هكذا ...

مراتب القراءه:

مراتب القراءه:

حدد علماء هذا الفن أن القراءه أربع مراتب هى:

(١) التحقيق: و هو القراءه بتؤده و طمأنينه، بقصد التعليم، مع تدبر المعانى،

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥

و مراعاه الأحكام.

(٢) الترتيل: و هو القراءه بتؤده و طمأنينه، و لكن لا يقصد بها التعليم مع تدبر المعانى و مراعاه الأحكام.

(٣) التدوير: و هو القراءه بحاله متوسطه بين التؤده و السرعه مع مراعاه الأحكام.

(۴) الحدر: و هو القراءه بسرعه، مع مراعاه الأحكام، و من الملاحظات على هذه المراتب أن جميعها لا يخلو من مراعاه الأحكام لأن عدم مراعاه الأحكام يدخل المرتبه فى اللحن الجلى أو الخفى، و من الملاحظ أيضا أن هذه المراتب فى الأهميه حسب ترتيبها: تحقيق و ترتيل، و تدوير، و حدر، و لا شك فى أن أفضل هذه المراتب هذه مرتبه الترتيل لنزول القرآن بها قال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، مع عدم الإنقاص من قدر المراتب الأخرى.

و لا بد أن يحترز مع مرتبه التحقيق من التمطيط و الإفراط فى إشباع الحركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف، و من المبالغه فى الغنات إلى غير ذلك مما لا يصح «۱»، و يحترز أيضا مع مرتبه الحدر من الإدماج و نقص المدود و الغنات فالقراءه كما

قيل بمنزله البياض إن قل صار سمره، و إن كثر صار برصا.

و روى عن حمزه أنه قال لبعض من سمعه يبالغ فى ذلك أما علمت أن ما كان فوق الجعوده فهو قطط، و ما كان فوق البياض فهو برص، و ما كان فوق القراءه فليس بقراءه- اه كلام المحقق ابن الجزرى فى النشر.

و أخيرا نقول إن هذه المراتب كلها جائزه، و لقد أشار إليها صاحب كتاب لآلئ البيان بقوله:

حدر و تدوير و ترتيل ترى جميعها مراتب لمن قرا

---

(۱) غايه المريد ص ۲۰.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶

۳- فى مبادئ فن الأداء و علم القراءات

اشاره

۳- فى مبادئ فن الأداء و علم القراءات

قال الشيخ الصبان:

إنّ مبادئ كلّ فنّ عشره الحدّ و الموضوع ثمّ الثّمره

و فضله و نسبه و الواضع و الاسم و الاستمداد حكم الشّارع

مسائل و البعض بالبعض اكتفى و من درى الجميع حاز الشّرفا

«۱» و من هذه الأبيات يتبين

أن لفن الأداء و علم القراءات عشر مبادئ هی:

الاسم، و الحد، و الموضوع، و الواضع، و الاستمداد، و النسبه، و الثمره، و الفضل، و المسائل، و الحكم، و إليك تفصيلا لها:

١- الاسم أو التعريف:

١- الاسم أو التعريف:

سبق أن أشرت إلى تعريف فن الأداء فی مبحث فن الأداء، و أما علم القراءات فهو علم يعرف به كيفيه النطق بالكلمات القرآنيه، و طريق أدائها اتفاقا و اختلافا مع عزو كل وجه لناقله «٢».

و هذا أول مبدأ من مبادئ علم القراءات، و من الملاحظ أن اسم علم القراءات جمع قراءه بمعنى وجه مقروء به.

٢- حده:

٢- حده:

يعرف التجويد لغه بأنه التحسين و اصطلاحا: ينقسم إلى عمل و علم.

فالعمل هو: إخراج كل حرف من مخرجه و إعطاؤه حقه و مستحقه، و المقصود الحروف العربيه، و المخارج العربيه، و حق الحرف ما يجب له من الصفات اللازمه و المعروفه فی باب صفات الحروف كالاستعلاء و الصفير.

---

(١) حاشيه الصبان ص ٣٥.

(٢) الإرشادات الجليه فی القراءات السبع ص ٥.

و مستحقه ما ينشأ من صفات عارضه بسبب من الصفات اللازمه كالتفخيم المترتب على صفه الاستعلاء، أو بسبب التركيب و التجاوز كقلب النون الساكنه ميما و إخفائها عند الباء لتركبها معها فی كلمه مثل مُنْبَثًّا أو مجاورتها فی تركيب كلمتين مثل: مَنْ بَعَثَنا.

و العلم- التجويد العلمی- هو: العلم بكيفيه إخراج كل حرف من مخرجه و إعطائه حقه و مستحقه و من المعلوم أن الحق يكون من الصفات اللازمه و المستحق من الصفات العارضه.

و علم التجويد: و هو علم باحث عن تحسين تلاوه القرآن العظيم من جهه مخارج الحروف و صفاتها و ترتيل النظم المبين

بإعطائها حقها من الوصل و الوقف و المد

و القصـر و الإدغام و الإظهار و الإخفاء و الإماله و التحقيق و التفخيم و الترقيق و التشديد و التخفيف و القلب و التسهيل، إلى غير ذلك.

و لا يمكن فصل العلمى عن العملى، بمعنى أنه لا يوجـد التجويـد كاملا لإنسان من الكتب و الدراسه النظريه دون الممارسه، فلا يقال لإنسان إنه عالم من علماء التجويد- و إن حفظ كتبه و فهمها فهما صـحيحا- إلا إذا كان قد طبق أحكامه تطبيقا صـحيحا، و لهذا قال صاحب كشف الظنون «۱»:

«و هو كالموسيقى من جهه أن العلم لا يكفى فيه، بل هو عباره عن ملكه حاصله من تمرن امرئ بفكه و تدريبه بالتلقف عن أفواه معلميه»، و لذا قال ابن الجزرى فى متنه:

و ليس بينه و بين تركه إلّا رياضه امرئ بفكّه

۳- موضوعه:

۳- موضوعه:

موضـوع فـن الأـداء و علـم القراءات هـو كلمـات القرآن الكريـم من حيث أحـوال النطـق بهـا، و كيفيه أدائهـا، و بصـيغه أخرى: موضوعه: القرآن من حيث التلفظ به

---

(۱) المدخل إلى فن الأداء ص ۱۷.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸

بلحون العرب.

و معلوم أنه صلى اللّه عليه و سلم تلفظ به بأفصح لغات العرب و بطبيعه لسانه التى صاغها اللّه تعالى لتفصح بالكتاب المعجز.

فلم ينطق إلا بتجويد و بيان و فصاحه، سواء كان النطق بالقرآن الكريم، أو كان بالوحى الثانى (السنه)، و يتضح لك ذلك فى

نطق الرسول صلى اللّه عليه و سلم بالضاد، و هى تخرج من حافه اللسان مما يلى الأضراس العليا، أى جانبه من الداخل، و قيل إن الضاد بالتحديد تخرج من إحدى حافتى اللسان مما يلى الأضراس العليا من اليسرى أو من اليمنى، من اليسرى أيسر و أكثر استعمالا، و تسمى مستطيله لاستطاله مخرجها، و النطق بالضاد كاملا من مميزات العربى، إذ لا توجد الضاد فى أيه لغه غير اللغه العربيه، و لذلك تسمى لغه الضاد، و قد تميز النبى صلى اللّه عليه و سلم بكمال نطقه بها

فقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»

و يقول الشاعر فى مدحه بذلك:

ثمّ صلاه اللّه ما ترنّم حاد بسوق العسّ فى أرض الحمى

على نبيّنا الحبيب الهادى أجلّ كل ناطق بالضّاد

۴- واضعه:

۴- واضعه:

قيل واضعه أئمه القراءه «۱» و المقصود هنا فن الأداء أى فن التجويد، و التجويد جزء من القراءه (التلاوه).

و أقدم أئمه القراءه وفاه هو الإمام ابن عامر (ت ۱۱۸ ه) «۲»، و من السبعه الإمام حمزه (ت ۱۵۶ ه) و قد ألف (كتاب القراءه) و مسائل علم التجويد كانت منظمه فيه أو موزعه فيه على مواضعها، و آخر السبعه وفاه هو الإمام الكسائى (ت ۱۸۹ ه)، و توفى بعده من العشره الإمام يعقوب (ت ۲۰۵ ه) و بعده خلف العاشر و هو من رواه السبعه و من الأئمه العشره (ت ۲۲۹ ه).

---

(۱) المدخل إلى

فن الأداء (۲۸).

(۲) سوف نقدم ترجمه مختصره لكل قارئ و لكل راو فى مبحث مستقل.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۹

فهذه هى الفتره الزمنيه لأئمه القراءه (۱۱۸- ۲۲۹) الذين يقال إنهم وضعوا علم التجويد.

و قيل إن واضعه هو أبو عمرو حفص بن عمر الدورى (ت ۲۴۶ ه)، و قيل أول من دوّن فيه أبو القاسم بن سلام «۱»، و لعل من أفرد التجويد عن القراءات هو أبو حفص الدورى المذكور.

و قال ابن الجزرى: «هو (يعنى موسى بن عبيد اللّه الخاقانى المقرئ المتوفى ۳۲۵ ه) و أول من صنف فى التجويد- فيما أعلم- و قصيدته الرائيه مشهوره، و شرحها الحافظ أبو عمرو».

و يذكر مصطفى صادق الرافعى أنه بعد حفص الدورى صار التجويد مستفيضا فى كتب الصرف.

و يعلق صاحب كتاب المدخل ص ۳۱ على كلام الرافعى فيقول: و بناء على ذلك كان التجويد من بعد حفص الدورى مدونا فى ثلاثه أنواع من المؤلفات و هى مؤلفات علم القراءات و مؤلفات علم التجويد و مؤلفات علم الصرف.

و من المعلوم لنا اليوم أن حرز الأمانى فى القراءات السبع (متن الشاطبيه) «۲» مشتمل على أحكام التجويد، كما فى باب النون الساكنه و التنوين، و مخارج الحروف و صفاتها، و إن لم تكن متواليه.

و أن متن الشافيه فى علم الصرف لابن الحاجب مشتمل فى أواخره على أحكام التجويد، و فى أواخر شرح الأشمونى على ألفيه ابن مالك «۳» فى النحو و الصرف و أحكام النون الساكنه و التنوين إلى غير ذلك، و

أن مؤلفات علم التجويد قديما و حديثا لا حصر لها.

---

(١) انظر الإرشادات الجليه ص ٥.

(٢) هى منظومه للإمام الشاطبى تتكون من ١١٧٣ بيتا من الشعر تشتمل على القراءات السبع.

(٣) هو الإمام الحجه الثبت: أبو عبد اللّه محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠- ٦٨٢ ه).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٠

٥- استمداده:

٥- استمداده:

من المعروف أن علم القراءات أعم من التجويد، و مشتمل عليه، و أن علم القراءات استمد من النقول الصحيحه المتواتره، عن علماء القراءات الموصوله السند إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و لقد استمد فن الأداء أى التجويد من قراءه النبى صلى اللّه عليه و سلم و من قراءه الصحابه الذين نقلوا عنه صلى اللّه عليه و سلم ما أجازه لهم و من علم رسم المصحف، و ما دام أن علم التجويد قد استفاض فى علم الصرف، فقد قيل إن سيدنا عليا كرم اللّه وجهه هو واضع علم الصرف، و قد توفى سنه (٤٠ ه)، و قيل معاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧ ه)، و قيل واضعه- أو صاحب العمل الكبير فيه- أبو عثمان المازنى بكر بن محمد (ت ٢٤٩ ه).

و يستمد التجويد- علما و عملا- من قراءه أهل الأداء، و توجيههم، فهم الذين اتصلت أسانيد تلاوتهم المجوده برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و أيضا يستمد من الحس و من علم التشريح و من الأجهزه الصوتيه الحديثه حيث التعرف على أجزاء الحلق و الفم و أنواع الأسنان لتحديد مخارج الحروف

و صفاتها و معرفه المتجانسين و المتقاربين و المتباعدين.

۶- نسبته إلى غيره من العلوم:

۶- نسبته إلى غيره من العلوم:

قال غالب علماء علم القراءات إن نسبه هذا العلم بالنسبه إلى غيره من العلوم هو التباين، و لكن هنا نشير إلى العلاقه بين علم التجويد و علم القراءات، يتضح من المبادئ السابقه أن علم التجويد يعتبر كالمقدمه لعلم القراءات، كعلم مخارج الحروف، و علم التجويد متعلق بالأصل الأول للدين الإسلامى و هو كتاب اللّه تعالى، فهو يلتقى مع التفسير، و علوم القرآن و القراءات على موضوع واحد، و العلم بالتجويد علم بالقرآن و هو حينما يكون جزءا أصليا يكون قرآنا، و عند ما يكون جانبا تحسينيا يكون بمثابه الجمال للجميل، و إذا نطق المتلفظ المجود النطق الواضح المفسر الفصيح كان مفصحا بالقرآن موضحا له و مفسرا تفسيرا منه و إليه-

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۱

أعنى من القرآن المجود و إليه يعود «۱».

يقال عن الصبى إنه إلى الآن لم يفسر أى لم يبين كلامه، فالتفسير معناه التبيين، فالقارئ الذى يجود قراءته يفسرها، و قد وصفت قراءته صلى اللّه عليه و سلم بأنها كانت مفسره حرفا حرفا. و هذا أول ما يكون من التفسير بين القارئ و السامع أن يسمعه القرآن بهذه الصفه من التفسير و البيان.

و لو قيل لك: ما تفسير قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؟ فقرأت قراءه مرتله مجوده كان ذلك تفسيرا عمليا لهذه الآيه الكريمه و كنت عالما بحقيقه معناها و متحققا به.

۷- ثمرته و فائدته و غايته:

۷- ثمرته و فائدته و غايته:

من المعلوم أن من أعظم ثمرته هو صون اللسان عن الخطأ

فى النطق بـالقرآن الكريم، و بلوغ النهايه فى إتقان لفظ القرآن على ما تلقى من الحضـره النبويه و الأفصـحيه كما ورد فى التحفه العنبريه فى التجويـد، و ورد فى «البرهان فى تجويد القرآن» لفضـيله الشـيخ محمد الصادق قمحاوى هو الفوز بسـعاده الدارين، و لقد ذكر فى المدخل أن فائده علم التجويد هو المحافظه على وصف طريقه رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم فى الأداء القرآنى- و الحـديثى- للعمل بمقتضـى ذلك اقتداء به صـلى اللّه عليه و سـلم و بأصـحابه رضـى اللّه عنهم و يليهم التابعون لهم بإحسان، و للوصول إلى تدبر القرآن الكريم و تذكير من يتذكر.

و من أهم غايات علمى التجويد و القراءات هو أولا الاقتداء بطريقه النبى صلى اللّه عليه و سلم و كذا النظر إلى وجه اللّه الكريم، و الجلوس مع النبيين و الصـديقين و الشـهداء و الصالحين يوم القيامه ممن أنعم اللّه عليهم، و ذلك هو الفضل الكبير و اللّه أعلى و أعلم، و هو الهادى إلى سواء السبيل.

---

(١) المدخل إلى فن الأداء ص ٧۶.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٣٢

٨- فضله:

٨- فضله:

ممـا لاـ شـك فيه أن علم الأداء و علم القراءات من أشـرف العلوم الشـرعيه، و ذلك لتعلقه المباشـر بأشـرف كتاب لأن موضوعه كلمـات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بهـا، و كيفيه أدائهـا، ذلك لأن العلم يشـرف بشـرف الموضوع، أو بالثمره فانظر- يرحمك اللّه- إلى موضوعه و ثمرته تجد أنه قد بلغ النهايه فى الفضل و الشرف.

و المنزله الأدبيه

و الشرعيه له مقدمه على شتى العلوم.

۹– مسائله:

۹– مسائله:

قال الشيخ الضباع: و مسائله: قضاياه التى يتوصل بها إلى معرفه أحكام جزئياتها كقولنا (لام «ال» يجب إظهارها عند حروف «أبغ حجك و خف عقيمه») و إدغامها فى غيرها. و هكذا يقول غيره «۱»، فمسائله قضايا كليه لكن هناك قضايا جزئيه عديده، كقوله تعالى: وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً رواها حفص (فيهى) بمد الهاء، و لم يمد غيرها من مثل فِيهِ هُدىً.

و الأصل أن أحكام التجويد مسائل جزئيه لأنها أحكام لكلمات القرآن و حروفه و هى جزئيات و هى موضوعه من الحيثيه التى سبقت.

و هى جزئيات كأحكام القراءات فى كتب القراءات التى وزعت الأحكام على المواضع القرآنيه و لم تذكر الأصول قبل الفرش ككتاب (السبعه) لابن مجاهد و ككتاب (غيث النفع فى القراءات السبع) للإمام الصفاقسى و من المعلوم أن أهم مسائل علم الأداء هى مخارج الحروف و صفات الحروف، و أحكام المدود، و قواعد التفخيم و الترقيق، و كذا الأصول فى علم القراءات التى تبدأ بها كثير من كتب القراءات و هى: الإدغام الكبير و إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمه و فى كلمتين و هاء الكنايه، و المد و القصر، و الهمزتين من كلمه و من كلمه، و الهمز المفرد،

---

(۱) المدخل إلى فن الأداء.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۳

و النقل (أى نقل حركه الهمز إلى الساكن قبلها)، و الإظهار و الإدغام، و ذال «إذ» و دال «قد»، و تاء التأنيث، و لام «هل و بل»، و باب

اتفاقهم فی إدغام «إذ و قد و تاء التأنيث و هل و بل»، و الحروف التی قربت مخارجها، و أحكام النون الساكنه و التنوين، و الفتح و الإماله، و الراءات، و اللامات، و الوقف على أواخر الكلم و ياءات الإضافه و الزوائد، و الوقف على مرسوم الخط، و فرش الحروف من البقره أو من أول سور القرآن و هی أم القرآن الفاتحه إلى آخر سوره فی المفصل و هی سوره الناس، و اللّه أعلى و أعلم.

۱۰- حكم الشارع فيه:

۱۰- حكم الشارع فيه:

ذكر الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن فی الإرشادات الجليه فی مباحث تمهيديه المبحث الأول أن حكم الشارع فی علم القراءات هو الوجوب الكفائی تعلّما و تعليما، و من المعلوم أن أحكام علم الأداء كما يؤخذ من عده نصوص هی واجبه على من قرأ شيئا من القرآن، فقد ذكر الشيخ أبو العز القلانسی فی وجوب التجويد شعرا هو:

يا سائلا تجويد ذا القرآن فخذ هديت عن أولی الإتقان

تجويده فرض كما الصّلاه جاءت به الأخبار و الآيات

و جاحد التّجويد فهو كافر فدع هواه إنّه لخاسر

و غير جاحد الوجوب حكمه

معذّب و بعد ذاک إنّه

یؤتی به لروضه الجنّات کغیره من سائر العصاه

إذ الصّلاه منهمو لا تقبل و لعنه المولی علیهم تنزل

لأنّهم کتاب ربّی حرّفوا و عن طریق الحقّ زاغو فانتفوا

«۱» و قال الإمام ابن الجزری فی متن الجزریه:

---

(۱) نهایه القول المفید (۱۰).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۴

و الأخذ بالتجوید حتم لازم من لم یجوّد القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزلا و هکذا منه إلینا وصلا

و هو أیضا حلیه التّلاوه و زینه الأداء

و القراءه

و قال ابن الجزری فی النشر «۱»: «عدّ العلماء القراءه بغیر تجوید لحنا، و عدوا القارئ بها لحّانا».

و قال الشیخ محمد حسنین مخلوف: «و قد أجمعوا علی أن النقص فی کیفیه القرآن و هیئته کالنقص فی ذاته و مادته، فترک المد و الغنه و التفخیم و الترقیق کترک حروفه و کلماته، و من هنا وجب تجوید القرآن».

و فی حقیقه الأمر أن من لا یقدر علی القراءه بالمره فلا یمکن أن نقول له لا تصح صلاتک فیترک الصلاه کأهل البوادی و العجائز و العبید و الإماء فهم لا یقدرون علی التجوید أو فیهم من لا یقدر علیه، فالواجب أن یتعلم مقدار ما تصح به الصلاه و إن کان یسیرا، و من الأحکام بالمشافهه ما یصح به النظم و المعنی، و اللّه أعلم.

---

(۱). ۱/ ۲۱۱.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۵

۴- تاریخ التألیف فی فن الأداء و أول من جمع القراءات

۴- تاریخ التألیف فی فن الأداء و أول من جمع القراءات

إن أول من وضع قواعد التجوید العلمیه أئمه القراءه و اللغه فی ابتداء عصر التألیف، و قیل إن الذی وضعها هو الخلیل بن أحمد الفراهیدی کما ورد فی العمید للشیخ محمود علی بسه، و قال بعضهم أبو الأسود الدؤلی، و قیل أیضا أبو عبید القاسم بن سلام و ذلک بعد ما کثرت الفتوحات الإسلامیه، و انضوی تحت رایه الإسلام کثیر من الأعاجم، و اختلط اللسان الأعجمی باللسان العربی، و فشا اللحن علی الألسنه، فخشی ولاه المسلمین أن یفضی ذلک إلی التحریف فی کتاب اللّه، فعملوا علی

تلافى ذلک، و إزاله أسبابه، و أحدثوا من الوسائل ما یکفل صیانه کتاب اللّه عز و جل من اللحن، فأحدثوا فیه النّقط و الشکل بعد أن کان المصحف العثمانى خالیا منهما، ثم وضعوا قواعد التجوید حتى یلتزم کل قارئ بها عند ما یتلو شیئا من کتاب اللّه تعالى.

و لقد کانت بدایه النظم فى علم التجوید قصیده أبى مزاحم الخاقانى المتوفى سنه ۳۲۵ ه و ذلک فى أواخر القرن الثالث الهجرى و هى تعتبر أقدم نص نظم فى علم التجوید، و ذلک کما ورد فى کتاب مجموعه التجوید للدکتور عبد العزیز قارى.

و أما القراءات فلعل أول من جمع هذا العلم فى کتاب هو الإمام أبو عبید القاسم بن سلّام و ذلک فى القرن الثالث الهجرى فقد ألف کتاب (القراءات) الذى قال عنه الحافظ الذهبى: و لأبى عبید کتاب فى القراءات لیس لأحد من الکوفیین مثله، توفى ابن سلام بمکه سنه (۲۲۴ ه).

و قیل إن أول من جمع القراءات و دونها أبو عمر حفص بن عمر الدورى المتوفى سنه ۲۴۶ ه، و قیل غیر ذلک.

و قد اشتهر فى القرن الرابع الهجرى الحافظ أبو بکر بن مجاهد البغدادى، و هو

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۶

أول من أفرد القراءات السبعه فى کتاب، و قد توفى سنه ۳۲۴ ه.

کما اشتهر فى القرن الخامس الهجرى الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعید الدانى، و له تصانیف کثیره فى هذا الفن، و أهمها کتاب التیسیر، و قد توفى ببلاد الأندلس سنه ۴۴۴ ه.

أما فى

القرن السادس الهجری فقد اشتهر الإمام القاسم بن فیّره بن خلف الشاطبی، و ألف «حرز الأمانی و وجه التهانی» المعروف بالشاطبیه و التی لخص فیها کتاب التیسیر فی القراءات السبع و عدد أبیاتها (۱۱۷۳) بیتا، و توفی بالقاهره سنه ۵۹۰ ه.

ثم توالت بعد ذلک الأئمه الأعلام صارفین أعمارهم فی التسابق لخدمه هذا العلم تصنیفا و تحقیقا، حتی قیض اللّه عز و جل له إمام المحققین أبا الخیر محمد ابن محمد بن محمد بن الجزری فألف الکثیر من کتب القراءات، و نظم المقدمه فی علم التجوید و هی المعروفه بمتن الجزریه، و توفی بمدینه شیراز سنه ۸۳۳ ه «۱».

و إذا کان الإمام الحجه الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علی بن یوسف المعروف بابن الجزری قد ألف فی فن الأداء مقدمه تتکون من مائه و سته بیت، فقد ألف فی علم القراءات العشر قصیده تتکون من ألف بیت تسمی «الطیبه» و سوف نعرض لها فی أشهر المتون.

---

(۱) هذا و یجب التنبیه علی أن هذا المبحث مقتبس من کتاب الغایه ص ۲۲ و هو موجود فی مراجعه.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۷

۵- شروط جمع القراءات و معنی الأحرف السبعه

أ- فی شروط جمع القراءات:

أ- فی شروط جمع القراءات:

یشترط علی من یرید أن یجمع بالقراءات شروط أربعه هی: رعایه الوقف، و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم الترکیب. أما رعایه الترتیب، و التزام تقدیم قارئ بعینه فلا یشترط.

قال الإمام أبو الحسن السخاوی فی کتابه «جمال القراءه»: خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ و لا یجوز.

و قال الإمام الجعبری:

التركيب ممتنع فى كلمه، و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى، و إلا كره.

و قال الإمام ابن الجزرى: الصواب عندنا «۱» التفصيل، فإن كانت إحدى القراءتين على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ برفعها، أو بنصبها و نحو وَ كَفَّلَها زَكَرِيَّا بالتشديد و الرفع، و شبه مما لا تجيزه العربيه و لا يصح فى اللغه.

أما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الروايه و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الروايه «لم يجز» من حيث إنه كذب فى الروايه، و إن لم يكن على سبيل الروايه بل على سبيل القراءه و التلاوه فإنه جائز صحيح مقبول، و إن كنا نعيبه على أئمه القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند اللّه نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم.

و إلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله:

بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ و لا يركب و ليجد حسن الأدا

---

(۱) انظر الإرشادات ص ۱۴ مباحث أول الكتاب.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۳۸

ب- معنى الأحرف السبعه:

ب- معنى الأحرف السبعه:

من المعلوم أن القرآن العظيم أنزل على سبعه أحرف و فى معنى

قول الرسول صلى اللّه عليه و سلم «أنزل القرآن على سبعه أحرف».

اتفق جميع العلماء

على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعه القراء المشهورين «١» كما يظنه بعض العوام و كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعه لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم.

و أول من جمع قراءات الأئمه السبعه «الإمام أبو بكر بن مجاهد» أثناء المائه الرابعه.

و قد ذهب العلماء فى تفسير ذلك مذاهب شتى.

فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا فى تعيينها فقال أبو عبيد: هى لغه قريش، و هذيل، و ثقيف و هوازن، و كنانه، و تميم، و اليمن.

و قال بعضهم: المراد معانى الأحكام، كالحلال و الحرام، و المحكم و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار ...

و قيل المراد بها: الأمر، و النهى، و الطلب، و الدعاء، و الخبر، و الاستخبار، و الزجر.

و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير، و الإعراب، و التأويل.

غير أن الإمام ابن الجزرى لم يقتنع بهذه الأقوال و ذلك لأن الصحابه الذين اختلفوا و ترافعوا إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم لم يختلفوا فى تفسيره، و لا فى أحكامه، و إنما اختلفوا فى قراءه حروفه.

قال ابن الجزرى: و لا زلت أستشكل هذا الحديث، و أفكر فيه و أمعن النظر من نيف و ثلاثين سنه حتى فتح اللّه علىّ بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء اللّه تعالى،

---

(١) انظر الإرشادات ص ١۶.

و ذلك أنى تتبعت القراءات كلها صحيحها، و شاذها، و ضعيفها، و منكرها، فإذا اختلافها يرجع إلى سبعه أوجه

لا يخرج عنها.

و هذه هى الأوجه السبعه:

«الأول»: أن يكون الاختلاف فى الحركات بلا تغير فى المعنى و الصوره نحو:

(يحسب) بفتح السين و كسرها.

«الثانى»: أن يكون بتغير فى المعنى فقط دون التغير فى الصوره نحو: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ على ما فيها من قراءات.

«الثالث»: أن يكون فى الحروف مع التغير فى المعنى لا الصوره نحو: (تبلوا، تتلوا).

«الرابع»: أن يكون فى الحروف مع التغير فى الصوره لا المعنى نحو:

(الصّراط، السّراط).

«الخامس»: أن يكون فى الحروف و الصوره نحو: (يأتل، يتألّ).

«السادس»: أن يكون فى التقديم و التأخير نحو: (فيقتلون و يقتلون) على ما فيهما من قراءات.

«السابع»: أن يكون فى الزياده و النقصان نحو: (و أوصى، و وصّى).

فهذه الأوجه السبعه لا يخرج الاختلاف عنها إذا فجميع القراءات سبعيه، أو عشريه، صحيحه، أو شاذه، نزلت على الرسول صلى اللّه عليه و سلم كما

قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعه أحرف فاقرءوا ما تيسر منه» «۱».

---

(۱) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب «أنزل القرآن على سبعه أحرف» انظر فتح البارى ج ۹ ص ۲۳ ح ۴۹۹۲، كما رواه مسلم بلفظ آخر فى باب «بيان أن القرآن أنزل على سبعه أحرف» و معنى (أساوره): أقاتله و أواثبه، و معنى (فلببته بردائه): أى جمعت عليه رداءه عند لبّته حتى لا ـ يفلّ منى، و فى هذا دليل على ما كانوا عليه من الشده فى المحافظه على القرآن كما سمعوه من الرسول صلى اللّه عليه و سلم.

أشهر المصطلحات فى فن

و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعه أحرف» «۱».

---

(۱) رواه البخارى فى كتاب فضائل القرآن انظر فتح البارى ج ۹ ص ۲۳ رقم ۴۹۹۱، كما رواه مسلم فى باب أن القرآن على سبعه أحرف و اللفظ للبخارى.

۶- عله نزول القرآن الكريم على سبعه أحرف و علاقتها بالقراءات السبع

۶- عله نزول القرآن الكريم على سبعه أحرف و علاقتها بالقراءات السبع

ورد فى كتاب «النشر فى القراءات العشر» «۱» فى سبب ورود القرآن الكريم على سبعه أحرف قال: [فأما سبب وروده على سبعه أحرف فللتخفيف على هذه الأمه و إراده اليسر لها و التهوين عليها شرفا لها و توسعه و رحمه و خصوصيه لفضلها و إجابه لقصد نبيها أفضل الخلق و حبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له: «إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف

فقال صلى اللّه عليه و سلم: أسأل اللّه معافاته و معونته إن أمتى لا تطيق ذلك»

و لم يزل يردد المسأله حتى بلغ سبعه أحرف، و

فى الصحيح أيضا «إن ربى أرسل إلىّ أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتى و لم يزل يردد حتى بلغ سبعه أحرف»

و كما

ثبت صحيحا: «إن القرآن نزل من سبعه أبواب على سبعه أحرف، و إن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد»

و ذلك أن الأنبياء عليهم السلام

كانوا يبعثون إلى قومهم الخاصين بهم، و النبى صلى اللّه عليه و سلم بعث إلى جميع الخلق أحمرها و أسودها عربيها و عجميها، و كانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفه، و ألسنتهم شتى، و يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك و لا بالتعليم و العلاج لا سيما الشيخ و المرأه و من لم يقرأ كتابا كما أشار إليه صلى اللّه عليه و سلم. فلو كلّفوا العدول عن لغتهم و الانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع و ما عسى أن يتكلف المتكلف و تأبى الطباع و لذلك اختلف العلماء فى جواز القراءه بلغه أخرى غير العربيه على أقوال، ثالثها إن عجز عن العربيه جاز و إلا فلا و ليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر فى موضعه (قال الإمام أبو محمد عبد اللّه بن قتيبه) فى كتاب المشكل: فكان من تيسير اللّه تعالى أن أمر نبيه صلى اللّه عليه و سلم بأن يقرئ كل أمه بلغتهم و ما جرت عليه عاداتهم فالهذلى يقرأ (عتى

---

(١) انظر النشر فى القراءات العشر (١/ ٢٢).

حين) يريد (حتّى) هكذا بلفظها بها و يستعملها و الأسدى يقرأ (تعلمون، و تعلم، و تسود وجوه، و أ لم أعهد إليكم) و التميمى يهمز و القرشى لا يهمز و الآخر يقرأ (قيل لهم، و غيض الماء) بإشمام الضم مع الكسر و

(بضاعتنا ردّت) بإشمام الكسر مع الضم و (ما لك لا تأمنّا) بإشمام الضم مع الإدغام.

(قلت) «۱»: و هـذا يقرأ (عليهم و فيهم) بالضم و الآخر يقرأ (عليهمو و منهمو) بالصله و هـذا يقرأ (قد أفلح، و قل أوحى، و خلوا إلى) بالنقل و الآخر يقرأ (موسى، و عيسى، و دنيا) بالإماله و غيره يلطف و هـذا يقرأ (خبيرا و بصيرا) بالترقيق و الآخر يقرأ (الصلاه، و الطلاق) بالتفخيم إلى غير ذلک (قال ابن قتيبه) و لو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته و ما جرى عليه اعتياده طفلا و ناشئا و كهلا لاشتد ذلک عليه و عظمت المحنه فيه و لم يمكنه إلا بعد رياضه للنفس طويله و تذليل للسان و قطع للعاده فأراد اللّه برحمته و لطفه أن يجعل لهم متسعا فى اللغات و متصرفا فى الحركات كتيسيره عليهم فى الدين].

و أما عن صله القراءات «۲» السبع بالأحرف السبعه المذكوره فى الحديث فليعلم أن الأحرف السبعه نزلت فى أول الأمر للتيسير على الأمه، ثم نسخ الكثير منها بالعرضه الأخيره مما حدى بالخليفه عثمان رضى اللّه عنه إلى كتابه المصاحف التى بعث بها إلى الأمصار، و أحرق كل ما عداها، و ليس الأمر كما توهمه بعض الناس من أن القراءات السبع هى الأحرف السبعه.

و الصواب أن قراءات الأئمه السبعه بل العشره التى يقرأ الناس بها اليوم هذه جزء من الأحرف السبعه التى نزل بها القرآن الكريم، و ورد بها الحديث، و هـذه القراءات العشر جميعها موافقه لخط مصحف من المصاحف العثمانيه التى بعث الخليفه عثمان إلى الأمصار، بعد أن أجمع الصحابه عليها، و على طرح كل ما يخالفها «۳».

---

(۱) نص

هذا المبحث فى النشر و القول لابن الجزرى.

(۲) انظر الغايه ص ۲۸.

(۳) انظر أيضا شرح الوافى للشيخ القاضى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۴۳

۷- فى أركان القراءه الصحيحه

۷- فى أركان القراءه الصحيحه

يشترط فى القراءه الصحيحه أن يجتمع فيها ثلاثه أركان «۱»:

«الأول»: أن يوافق اللغه العربيه بوجه من الوجوه، سواء أ كان أفصح أم فصيحا. مجمعا عليه أم مختلفا فيه مع قوته.

«الثانى»: أن تكون موافقه لرسم أحد المصاحف العثمانيه و لو احتمالا. مثل قراءه ابن عامر (قالوا اتّخذ اللّه ولدا) فى سوره البقره بغير واو، (و بالزّبر و بالكتاب المنير) بزياده الباء فى الاسمين، فإن ذلك ثابت فى المصحف الشامى، و مثل (ملك يوم الدّين) فإنه كتب بغير ألف بعد الميم فى جميع المصاحف فقراءه الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب (ملك النّاس) و قراءه إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديرا كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف التى بعد ميم (ملك يوم الدّين) حذفت اختصارا.

«الثالث»: التواتر: و هو أن يروى القراءه جماعه يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم و هكذا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بدون انقطاع فى السند، غير أن ابن الجزرى يرى أن الشرط الثالث هو «صحه السند» بأن يروى القراءه العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و تكون القراءه مع ذلك مشهوره عند أئمه هذا الشأن الضابطين له.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الأركان:

فكلّ ما وافق وجه نحو و كان للرّسم احتمالا يحوى

و صحّ إسنادا هو القرآن فهذه الثّلاثه الأركان

و حيثما يختلّ ركن أثبت شذوذه لو أنّه فى السبعه

---

(١) انظر الإرشادات ص ١۵.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۴۴

٨- من أشهر ما نظم فى فن الأداء، و علم القراءات من شعر

اشاره

٨- من أشهر ما نظم فى فن الأداء، و علم القراءات من شعر

فى حقيقه الأمر أن ما نظم فى كل فن من شعر و نثر و هو ما يسمى بالمتون التى وعيت و شملت العلوم تعتبر فى كل فن بمثابه الجامع له، ففى النحو متون كثيره أشهرها ألفيه ابن مالك، و هناك متون للفقه و الحديث و علم الميراث و غيرها من العلوم، حتى إذا جئنا إلى فن الأداء و هو ما يسمى بعلم التجويد، و كذلك علم القراءات نجد أن قول شيوخنا فى حلقات تعلم القرآن كانوا يقولون لنا: «من حفظ المتون وعى العلوم» أو «من حفظ المتون حاز الفنون» و إليك نبذه عن أشهر متون فن الأداء و علم القراءات و مقتطفات من بعضها.

أ- من أشهر ما نظم فى فن الأداء

اشاره

أ- من أشهر ما نظم فى فن الأداء

لقد نظم فى هذا الفن و هو علم التجويد قصائد عديده و متون كثيره، قام الشراح على مختلف العصور بتوضيح ما جاء بها من قواعد جزئيه و كليه شملت الأصول و الفروع لهذا الفن و من أهمها.

متن الجزريه:

متن الجزريه:

و هذا المتن عباره عن قصيده فى أحكام التجويد لشمس الدين ابن الجزرى- رحمه اللّه- تتكون من مائه و تسعه أبيات تبدأ

بمقدمه هی:

يقول راجی عفو ربّ سامع محمّد بن الجزری الشّافعی

الحمد للّه و صلّی اللّه علی نبيه و مصطفاه

محمّد و آله و صحبه و مقرئ القرآن مع محبّه

و بعد إنّ هذه المقدّمه فيما علی قارئه أن يعلمه

مخارج الحروف و الصّفات ليلفظوا بأفصح اللّغات

محرری التجويد و المواقف

و ما الّذی رسم فی المصاحف

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۴۵

من کلّ مقطوع و موصول بها و تاء أنثی لم تکن تکتب بها

ثم یأتی بعد هذه المقدمه العظیمه التی تنمّ عن علم غزیر و عقل منیر بمخارج الحروف، ثم الصفات، ثم یفرد بابا للتجوید و یوضح فیه أنه واجب، ثم الترقیق، ثم استعمال الحروف ثم الراءات، ثم اللامات، ثم باب الضاد و الظاء و مواد الظاء فی القرآن کله، ثم باب التحذیرات ثم المیم و النون المشددتین و المیم الساکنه، ثم باب حکم التنوین و النون الساکنه، ثم باب المدات، ثم باب معرفه الوقوف، و المقطوع و الموصول و حکم التاء، ثم باب التاءات، ثم باب همز الوصل ثم یختم متنه و قصیدته المبارکه بقوله:

و قد تقضّی نظمی المقدّمه منّی لقارئ القرآن تقدمه

أبیاتها قاف و زای فی العدد من یحسن التجوید یظفر بالرشد

و الحمد للّه له الختام

ثمّ الصّلاه بعد و السّلام

على النّبى المصطفى و آله و صحبه و تابعى منواله

متن تحفه الأطفال:

متن تحفه الأطفال:

و هذا المتن، أو هذه القصيده لسليمان الجمزورى رحمه اللّه تعالى عليه، و هو يتكون من اثنين و ستين بيتا لم يذكر فيها الصفات و لا المخارج و هى سهله بسيطه و لذا يبدأ بها كل مبتدئ فى دراسه قواعد التجويد، و يبدأ الإمام رحمه اللّه بالمقدمه فيقول:

يقول راجى رحمه الغفور دوما سليمان هو الجمزورى

الحمد للّه مصلّيا على محمّد و آله و من تلا

و بعد هذا النّظم للمريد فى النّون و التّنوين و المدود

سمّيته بتحفه الأطفال عن شيخنا الميهى ذى الكمال

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم

القراءات، ص: ۴۶

أرجو به أن ينفع الطّلابا و الأجر و القبول و الثّوابا

ثم يذكر بعد هذه المقدمه العظيمه أحكام النون الساكنه و التنوين فى أحد عشر بيتا، ثم أحكام النون و الميم المشددتين فى بيت واحد، ثم أحكام الميم الساكنه فى سته أبيات، ثم حكم لام أل و لام الفعل فى سته أبيات وضح فيها اللام الشمسيه و اللام القمريه، ثم أبيات تتعلق بعد ذلك بالمثلين و المتقاربين و المتجانسين فى خمسه أبيات، ثم أحكام المد فى ثلاثه و عشرين بيتا ثم الخاتمه و هى:

و تمّ ذا النّظم بحمد اللّه على تمامه بلا تناهى

أبياته ندا بدا لذى النّهى تاريخها بشرى لمن يتقنها

ثمّ الصّلاه و السّلام أبدا على ختام الأنبياء أحمدا

و الآل و الصّحب و كل تابع و كل قارئ و كل سامع

متن إغاثه الملهوف فى عدد صفات الحروف:

متن إغاثه الملهوف فى عدد صفات الحروف:

و هذه القصيده نظمها فضيله الشيخ إبراهيم سعد

تلميذ الشـيخ حسن الجريسـى الكبير رحمه اللّه تعالى، و هذه القصيده تتكون من سبعه و أربعين بيتا تتناول عدد صفات الحروف و هى تعتبر من القصائـد المنظومه نظما رائعا و تتناول موضوعا من أهم أسـس علم الأداء لأن طالب التجويد لا يسـتطيع أن يتعلم فن الأداء إلا إذا أتقن أولا صـفات و مخارج الحروف، لأن كل مبتـدئ لا بـدّ له أولا أن يتعلم الصـفات ليلفظ بأفصح اللغات قال الإمام الحجه الثبت شمس الدين محمد بن الجزرى:

إذ واجب عليهم محتّم قبل الشّروع أوّلا أن يعلموا

مخارج الحروف و الصّفات ليلفظوا بأفصح اللّغات

و المنظومه التى بين أيدينا يبدؤها فضيله الشيخ إبراهيم سعد بقوله:

الحمد للّه على الدّوام منزّل القرآن بالأحكام

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۴۷

ثم الصّلاه و السّلام دائما على نبىّ قد سما ثمّ نما

محمّد و صحبه و

الآل و مقرئ القرآن ثمّ التّالی

و بعد هذا النّظم فی الصّفات لکلّ حرف عدّ فی الصّفات

و هذه القصیده لها علاقه کبیره بمقدمه ابن الجزری، فقد صرح المؤلف أنه قد رتبها علی نفس ترتیب ابن الجزری فی باب الصفات أی تعتبر هی من أبواب قصیده ابن الجزری رغم استقلالها بالصفات، یقول مؤلفها:

تصریح ما قد قرّر ابن الجزری فی نظمه المقدّمه فاستقری

سمّیته إغاثه الملهوف فی عدد الصّفات للحروف

و یختم المؤلف- رحمه اللّه- قصیدته المبارکه بقوله:

أبیاته ودّ زکی فاحسب مقال إبراهیم سعد المذنب

یغفر له ذنوبه الغفار فإنّه مهیمن ستّار

ثمّ الصّلاه و السّلام سرمدا علی ختام الأنبیاء أحمدا

و الآل و الصّحب و الأنصار و كل عالم و كل قارى

ما هبّت النّسيم فى الأسحار أو مالت الأغصان بالأشجار

متن نظم (القول المألوف) فى أوصاف الحروف:

متن نظم (القول المألوف) فى أوصاف الحروف:

و هذه القصيده شهيره بالبيسوسيه، نسبه إلى مؤلفها و هو على البيسوسى رحمه اللّه تعالى، و قد بدأ المؤلف قصيدته بقوله:

يقول راجى رحمه القدّوس فقيره علىّ البيسوسى

الحمد للّه الذى قد شرّفا أهل الكتاب باتّباع المصطفى

صلى عليه ربنا و مجّدا و آله من للكتاب جوّدا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۴۸

و بعد للحروف أوصاف أتت خمسا فما فوق إلى سبع ثبت

و هذه القصيده فى صفات

الحروف أيضا و هی تتناول صفه کل حرف من أول الحروف الهجائیه إلی آخرها حرفا حرفا.

و هـذه القصائـد الأربع السابقه تعتبر هی من أشـهر القصائد التی نظمت فی فن الأداء و هناک قصائد أخری منظومه فی هذا الفن العظیم منها ما طبع و منها ما زال مخطوطا فی عالم المخطوطات العربیه، و قـد رأیت و قرأت بعضـها عنـد زیارتی للمنظمه العربیه للتربیه و الثقافه و العلوم معهد المخطوطات العربیه بالقاهره، و قد کنت أحد المترددین علیه.

ب- من أشهر ما نظم فی علم القراءات

اشاره

ب- من أشهر ما نظم فی علم القراءات

و قـد نظّم فی هذا العلم الواسع متون کثیره تدل علی ثراء العقل الإسـلامی منذ القدم، فقد صاغ الشاطبی رحمه اللّه قصـیدته التی تناولت کل کبیره و صـغیره عن القراءات السبع، و کذلک الإمام ابن الجزری «۱» فقد ألف الطیبه و هی شملت القراءات العشر و هناک متون و قصائد أخری کثیره، و لکن هذه أشهرها:

حرز الأمانی و وجه التهانی فی القراءات السبع:

حرز الأمانی و وجه التهانی فی القراءات السبع:

و هـذه القصـیده للإمـام الشاطبی، و هی تتکون من (۱۱۷۳) بیتـا من الشـعر المقفی، و قـد ألفها علی نظام واحـد و أشار فیها إلی رموز الاجتمـاع و الانفراد، و رموز القراء و الرواه «۲»، و هـذه القصـیده تناولت الأصول و الفرش، فقد تناولت فی بدایتها مقدمه تتکون من أربعه و تسعین بیتا تناول فیها المؤلف خطبه عنها، ثم أسـماء القراء و رواتهم، و بعـد المقدمه تناول الرموز الداله علی القراء و رواتهم منفردین، ثم مجتمعین أی علی حال انفرادهم، و حال اتفاقهم، ثم بین اصطلاح

---

(۱) سوف أقدم بإذن اللّه تعالی ترجمه مبسطه لابن الجزری و الإمام الشاطبی ملحقه بترجمه القراء.

(۲) سوف تقدم الرموز فی مبحث مستقل.

النظم، ثم باب الإدغام الکبیر، و إدغام المتقاربین فی کلمه و فی کلمتین، ثم هاء الکنایه، و المد و القصـر، و الهمزتین من کلمه، و الهمزتین من کلمتین، ثم الهمز المفرد، و نقل حرکه الهمز إلی الساکن قبلها، ثم وقف حمزه و هشام علی

الهمز و الإظهـار و الإدغـام، ثم ذكر ذال «إذ»، ثم دال «قـد»، و تـاء التأنيث، و لام «هل و بل»، و باب اتفاق القراء فی إدغام «إذ» و «قـد» و تاء التأنيث، و «هل»، و «بل»، و حروف قربت مخارجها و أحكام النون الساكنه و التنوين، و الفتح و الإماله و بين اللفظين، ثم تنـاول مـذهب الكسـائی فی إمـاله التأنيث فی الوقف، ثم مـذاهب القراء فی الراءات، و مـذاهبهم فی اللامات، ثم الوقف على أواخر الكلم، ثم الوقف على مرسوم الخـط، ثم مـذاهب القراء فی ياءات الإضافه، ثم ياءات الزوائـد، ثم تناول فرش الحروف من أول سوره فی القرآن إلى آخر سوره، ثم تنـاول بـاب التكبير بعـد الفرش مباشـره، ثم تناول بعـد التكبير باب مخارج الحروف، و صفاتها التی يحتاج القارئ إليها «۱».

و هذه مقتطفات مختصره جدا منها تتميما للفائده:

۱- يقول الإمام الشاطبی فی المقدمه:

بدأت ببسم اللّه فی النظم أوّلا تبارک رحمانا رحيما و موئلا

و ثنّيت صلى اللّه ربّی على الرّضا محمّد المهدیّ إلى النّاس مرسلا

و عترته ثمّ الصّحابه ثمّ من تلاهم على الإحسان بالخير وبّلا

و ثلّثت إنّ الحمد للّه دائما

و ما ليس مبدوءا به أجزم العلا

و بعد فحبل اللّه فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبّلا

و أخلق به إذ ليس يخلق جده جديدا مواليه على الجدّ مقبلا

و قارئه المرضى قرّ مثاله كالاترجّ حاليه مريحا و موكلا

---

(۱) سوف نعرّف الفرش فى موضعه فى المصطلحات.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۰

هو المرتضى أمّا إذا كان أمّه و يمّمه ظلّ الرزانه قنقلا

هو الحرّ إن كان الحرى حواريا له بتحرّيه إلى أن تنبّلا

و إنّ كتاب اللّه أوثق شافع

و أغنى غناء واهبا متفضّلا

و خير جليس لا يملّ حديثه و ترداده يزداد فيه تجمّلا

و حيث الفتى يرتاع فى ظلماته من القبر يلقاه سنا متهلّلا

هنالك يهنيه مقيلا و روضه و من أجله فى ذروه العزّ يجتلا

يناشد فى إرضائه لحبيبه و أجدر به سؤلا إليه موصّلا

فيا أيّها القارى به متمسّكا مجلا له فى كلّ حال مبجّلا

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التّاج و الحلى

فما ظنّكم بالنّجل عند جزائه أولئك أهل اللّه و الصّفوه

الملا

أولو البر و الإحسان و الصّبر و التّقى حلالهم بها جاء القرآن مفصّلا

عليك بها ما عشت فيها منافسا و بع نفسک الدنيا بأنفاسها العلا

۲- ثم يشير الشاطبى رحمه اللّه إلى الأئمه السبعه القراء مع رواتهم و بلدانهم و كناهم، بحيث يذكر القارئ أولا لتقدمه فى الرتبه، ثم يتبعه بذكر اثنين من أصحابه الذين رويا عنه القراءه، فيقول مثلا:

جزى اللّه بالخيرات عنّا أئمّه لنا نقلوا القرآن عذبا و سلسلا

فمنهم بدور سبعه قد توسّطت سماء العلى و العدل زهرا و كمّلا

لها شهب عنها استنارت فنوّرت سواد الدّجى حتّى تفرّق و انجلا

و سوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من أصحابه متمثّلا

تخيرهم نقّادهم كل بارع و ليس على قرآنه متآكلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥١

و من براعه الإمام رحمه اللّه اتخذ فى ذكر القراء طريقه غير مسبوقه- كما أشرت- فقد ذكر القارئ أولا ثم أتبعه بذكر اثنين من أشهر الرواه، فيقول- على سبيل المثال و ليس الحصر لأن هذا الموضع ليس حصرا- عن نافع أحد القراء:

فأمّا الكريم السرّ فى الطيب نافع فذاك الذى اختار المدينه منزلا

و قالون عيس ثمّ عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثّلا

٣- و بعد أن يذكر أسماء القراء السبعه و الرواه الأربعه عشر يشير إلى الرموز فيقول:

جعلت أبا جاد على كلّ قارئ دليلا على المنظوم أوّل أوّلا

و من بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا

و يذكر المؤلف رحمه اللّه قبل ختام مقدمته

للقصيده بعض النصائح، و هذه النصائح تدل على علم غزير واسع فيقول:

أخى أيّها المجتاز نظمى ببابه ينادى عليه كاسد السوق أجملا

ثم يقول:

و عش سالما صدرا و عن غيبه فغب تحضّر حظار القدس انقى مغسلا

و هذا زمان الصّبر من لك بالتى كقبض على الجمر فتنجو من البلا

ثم يقول:

لعلّ إله العرش يا إخوتى يقى جماعتنا كل المكاره هوّلا

و يجعلنا ممّن يكون كتابه شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا

و باللّه حولى و اعتصامى و قوّتى و ما لى إلّا ستره متجلّلا

فيا ربّ أنت اللّه حسبى و عدّتى عليك اعتمادى ضارعا متوكّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۲

۴- بعـد أن ينهى المؤلف رحمه اللّه المقدمه يدخل فى الاسـتعاذه و البسـمله ثم سوره أم القرآن ثم الأصول التى أشـرنا إليها من قبـل ثم فرش الحروف التى تناول فيها اختلاف و مـذاهب القراء السـبعه فى كل القرآن ثم تناول بعـد الفرش باب التكبير و أشار إلى أن هذا الباب اشتهر عن المكيين فيقول:

روى القلب ذكر اللّه فاستسق مقبلا و لا تعد روض الذاكرين فتمحلا

و آثر عن الآثار مثراه عذبه و ما مثله للعبد حصنا و موئلا

و لا عمل أنجى له من عذابه غداه الجزا من ذكره متقبّلا

و من شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذّاكرين مكمّلا

و ما أفضل الأعمال إلّا افتتاحه

مع الختم حلا و ارتحالا موصّلا

و فيه عن المكين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

٥- ثم يختم الشاطبى رحمه اللّه القصيده، موضحا فى الخاتمه عدد أبيات القصيده فيقول:

و قد وفّق اللّه الكريم بمنه لإكمالها حسناء ميمونه الجلا

و أبياتها ألف تزيد ثلاثه و مع مائه و سبعين زهرا و كمّلا

و قد كسيت منها المعانى عنايه كما عريت عن كلّ عوراء مفصلا

و تمّت بحمد اللّه فى الخلق سهله منزّهه عن منطق الهجر مقولا

و لكنّها تبغى من النّاس كفؤها أخا ثقه يعفو و يغضى تجمّلا

و ليس لها إلّا ذنوب وليّها

فيا طيّب الأنفاس أحسن تأوّلا

و قل رحم الرّحمن حيّا و ميّتا فتى كان للإنصاف و الحلم معقلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۳

طيبه النشر فى القراءات العشر:

طيبه النشر فى القراءات العشر:

و هـذه القصـيده للإمام الحافظ الحجه إمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى (۷۵۱-۸۳۳ ه)، و هذه القصيده فى القراءات العشر أبياتها ألف، تناول فيها المؤلف رحمه اللّه الأصول التى تم الإشاره إليها فى الشاطبيه، و تناول أيضا الفرش ثم التكبير و الخاتمه بعد رحله طيبه تدل على عطاء كبير من خزائن علم اللّه.

۱- يقول الإمام ابن الجزرى فى المقدمه:

قال محمّد هو ابن الجزرى يا ذا الجلال ارحمه و استر و اغفر

الحمد للّه على ما يسّره من نشر منقول حروف العشره

ثمّ الصّلاه و السّلام السّرمدى على النّبى المصطفى محمّد

و آله و صحبه و من تلا كتاب ربّنا على ما أنزلا

و بعد فالإنسان ليس يشرف إلا بما يحفظه و يعرف

لذاك كان حاملو القرآن أشرف الأمّه أولى الإحسان

و إنّهم فى النّاس أهل اللّه و إنّ ربنا بهم يباهى

و قال فى القرآن عنهم و كفى بأنّه أورثه من اصطفى

و هو فى الأخرى شافع مشفّع فيه و قوله عليه يسمع

يعطى به الملك مع الخلد إذا توجّه تاج الكرامه كذا

يقرا و يرقى درج

الجنان و أبواه منه يكسيان

فليحرص السعيد فی تحصيله و لا يملّ قطّ من ترتيله

و ليجتهد فيه و فی تصحيحه على الّذی نقل من صحيحه

۲- و بعد هذه المقدمه الرائعه يشير المؤلف رحمه اللّه تعالی عليه، إلی أن النقل

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۴

بالتواتر هو أساس الإسناد، و هو أهم أركان القرآن فقال:

فكل ما وافق وجه نحو و كان للرّسم احتمالا يحوی

و صحّ إسنادا هو القرآن فهذه الثّلاثه الأركان

و حيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنّه فی السبعه

۳- ثم يذكر المؤلف بعد ذلك القراء العشره و رواتهم مشيرا إلی بلدانهم فيقول مثلا

عن الإمام نافع:

و منهم عشره شموس ظهرا ضياؤهم و فی الأنام انتشرا

حتّی استمد نور کل بدر منهم و عنهم کل نجم درّی

و ها همو یذکرهمو بیانی کلّ إمام عنه راویان

فنافع بطیبه قد حظیا فعنه قالون و ورش رویا

۴- ثم یتناول الإمام رحمه اللّه الأصول ثم الفرش و بعده التکبیر و الخاتمه التی یوضح فیها عدد أبیات نظمه، مع إشارته أن التکبیر اشتهر عن المکیین أیضا، فیقول:

و سنّه التّکبیر عند الختم صحّت عن المکّیین أهل العلم

فی کلّ حال ولدی الصّلاه سلسل عن أئمّه ثقات

ثم یشیر إلی الأمور التی یجب أن یراعیها القارئ عند الختم و منها الدعاء للختم، و هو مستجاب عند الختم فیقول:

و ادع و أنت موقن الإجابه دعوه من يختم مستجابه

و ليعتنى بآداب الدّعاء و لترفع الأيدى إلى السّماء

و ليمسح الوجه بها و الحمد مع الصّلاه قبله و بعد

و هاهنا تمّ نظام الطيّبه ألفيّه سعيده مهذّبه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۵

بالروم من شعبان وسط سنه تسع و تسعين و سبعمائه

و قد أجزتها لكل مقرئ كذا أجزت كل من فى عصرى

روايه بشرطها المعتبر و قاله محمّد بن الجزرى

يرحمه بفضله الرّحمن فظنّه من جوده الغفران

متن الدره المضيه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره:

متن الدره المضيه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره:

و هـذه القصـيده من تأليف الشـمس الساطع ابن الجزرى أيضا، و قد تناول فيها ثلاث قراءات متممه للقراءات السـبع، و قد تناول فيهـا أسـماء القراء الثلاـثه المكملين للسـبعه و هم: أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشـر، و قـد أشـار إلى الرواه أيضـا و هم: ابن وردان و ابن جماز، و رويس و روح، و إسحاق و إدريس، و عدد أبياتها (٢٢٩) بيتا، و هى على نظام الشاطبيه، و الطيبه من حيث ترتيب أبوابها من مقدمه و أصول و فرش و خاتمه، و هذه الدّره كامله فى آخر الكتاب لتعلقها بالمصطلحات و لتتم الفائده.

متن النظم الجامع لقراءه الإمام نافع:

متن النظم الجامع لقراءه الإمام نافع:

و هـذا النظم عظيم الفائده، و هو لشـيخنا و تاج عصـرنا الشـيخ عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضـى لقبا، الدمنهورى مولدا، الشافعى مـذهبا، الأزهرى تربيه، و هـذا النظم على وجازته تناول قراءه الإمام نافع مع اثنين من الرواه و هما ورش و قالون رحم اللّه الجميع و أسكنهم فسيح الجنان إنه على ذلك قدير سبحانه.

و قـد بـدأ الناظم رحمه اللّه هـذه القصـيده، على عاده هؤلاء العمالقه بمقدمه ثم البسـمله، ثم الإشاره إلى الأصول، ثم الفرش، ثم الخاتمه.

١- يذكر الإمام رحمه اللّه تعالى عليه فى المقدمه إشاره إلى منهجه فيها و إشاره إلى قراءه نافع، فيقول:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥۶

بمحمّد منشى العالمين أبتدى

ثمّ الصّلاه و السّلام الأبدى

على رسول اللّه خير الخلق و مرشد الورى لنور الحق

و آله و صحبه الأعلام و قارئ القرآن بالأحكام

و هذه أرجوزه ضمّنتها حروف نافع و قد هذّبتها

قالون عنه و هو عيس قد نقل و الثّان ورش و هو عثمان الأجل

سأذكر الحكم الّذى يختلف مع حفصهم و أترك الّذى يأتلف

و كلما ذكرت حكما مطلقا ففيه عثمان و عيس اتّفقا

و إنّنى قد اكتفى باللّفظ عن تقييده إذ المراد منه عن

و أسأل اللّه تعالى عصمتى فى القول و الفعل و تلك غايتى

۲- و بعد ذكره رحمه اللّه المقدمه و الأصول و الفرش يقول فى الخاتمه:

ثمّ صلاه اللّه كل حين على النبى المجتبى الأمين

و آله و صحبه و شيعته و المخلصين كلهم من أمّته

و أسأل اللّه جليل المنّه غفر الذّنوب و نعيم الجنّه

متن السر المصون فى روايه قالون:

متن السر المصون فى روايه قالون:

و كما أن الشيخ عبد الفتاح القاضـى رحمه اللّه قدم للأبيات الشاطبيه شرحا وافيا، فقد قام رحمه اللّه بنظم أبيات تجمع بين قالون و ورش و هى قراءه نافع، ثم قام بتأليف أبيان تسمى بالسر المصون فى روايه قالون تناول فيها الأوجه التى خالف فيها قالون ورشا فى كل القرآن فى روايته عن قراءه نافع، يقول فى مقدمته:

الحمد للّه الّذى أورثنا كتابه و بالرّسول خصّنا

صلى عليه ربّنا و سلّما

و آله و من لدينه انتمى

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۵۷

و هاك ما قالون فيه خالفا ورشا من الحرز ودع ما ائتلفا

فائده:

فائده:

يجدر بنا فى هذا المقام، و فى نهايه هذا المبحث أن نذكر أن للشاطبيه شروحا كثيره اشتهرت و ذاعت حتى تنفّس عبيرها و تضوّع مسكها كل من أراد الابتداء فى دراسه القراءات السبع و كذا كل من انتهى من دراستها لا يستغنى طيله عمره عنها، و كذلك للطيبه و الدرّه شروحا، و قد شرح الشيخ القاضى نظمه المسمى بالنظم الجامع لقراءه الإمام نافع، و هذا الشرح بين يدى و هو عظيم النفع لما فيه من المعانى الجليله و المعالى ما لا يستطيع فهمه إلا أولو الألباب نسأل اللّه أن نكون منهم، و نسأل اللّه تبارك و تعالى أن ينفع بهذا المبحث عددا كبيرا من الموحدين، و أيضا إشارتنا الأخيره إلى أن هناك متونا كثيره لعلم القراءات غير الشاطبيه و الطيبه، نسأل اللّه أن ينفعنا بهذا العلم و أن يجعله حجه لنا يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات،

۹- أشهر ما ألف فی علم القراءات و فن الأداء

أ- أشهر ما ألف فی علم القراءات

أ- أشهر ما ألف فی علم القراءات

من المعلوم أن کتب القراءات علی تنوعها بین المطولات و المختصرات قد تعددت و کثرت و قد قال ابن الجزری فی نشره «۱» کان أول إمام معتبر جمع القراءات فی کتاب «أبو عبید القاسم بن سلام» و جعلهم فیما أحسب خمسه و عشرین قارئا (قراءه) مع السبعه سنه (۲۲۴) أربع و عشرین و مائتین.

و قال فی النشر بعد سرد کتب القراءات و ذکر الکامل لأبی القاسم الهذلی فإنه جمع خمسین قراءه عن الأئمه من ألف و أربعمائه و تسعه و خمسین روایه و طریقا حیث قال: فجمله من لقیت فی هذا العلم ثلاثمائه و خمسه و ستون شیخا من آخر العرب إلی باب فرغانه یمینا و شمالا و جبلا و بحرا ثم سوق العروس لأبی معشر الطبری فیه ألف ألف و خمسمائه و خمسون روایه و طریقا، قال و هذان الرجلان أکثر من علمنا جمعا فی القراءات لا نعلم أحدا بعدهما جمع أکثر منهما إلا أبا القاسم عیسی بن عبد العزیز الإسکندری فی الجامع الأکبر و البحر الأزخر یحتوی علی سبعه آلاف روایه و طریق و توفی سنه (۶۲۹)، و قد ورد فی کشف الظنون أیضا أن أول من نظم کتابا فی القراءات السبع الحسین بن عثمان بن ثابت البغدادی الضریر ولد أعمی و مات سنه (۳۷۸ ه) ذکره ابن الجزری.

و قد کثرت کتب القراءات، منها ما هو مخطوط، و منها ما هو مطبوع و سوف أسوق لک جانبا مختصرا من أسماء المخطوط و المطبوع:

۱- الإدغام الکبیر لأبی عثمان الدانی (۳۷۱- ۴۴۴) (مخطوط).

۲- الإشاره بلطیف العباره فی القراءات المأثوره بالروایات المشهورات لأبی عثمان الدانی (مخطوط).

---

(۱)

كشف الظنون ٢/ ١٣١٧.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٥٩

٣- الإقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف ابن الباذش الأنصارى الغرناطى (ت ٥۴٠).

۴- الإيضاح فى القراءات لأبى عبد اللّه أحمد بن أبى عمر الأندرابى (مخطوط).

۵- البدر المنير فى قراءات نافع و أبى عمرو و ابن كثير لسراج الدين عمر بن زين الدين النشار (ت ٩٠٠) مخطوط.

۶- الحجه فى شرح القراءات السبع لأبى بكر بن مجاهد (كتبت سنه ۴٢٧ ه) (مخطوط).

٧- الحجه فى علل القراءات لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى النحوى المتوفى (٣٧٧).

٨- خميله أرباب المراصد فى شرح عقيله أتراب القصائد فى أسنى المقاصد (و هى قصيده رائيه فى رسم المصحف للشاطبى تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت ٧٣٢ ه).

٩- الدره الفريده فى شرح القصيده الشاطبيه المعروفه بحرز الأمانى تأليف منتجب الدين حسين بن أبى العز بن الرشيد الهمدانى الشفعوى (مخطوط).

١٠- روايه أبى عمرو بن العلاء تأليف شمس الدين الأبوصيرى نسخه كتبت سنه ٨٨٧ ه (مخطوط).

١١- روايه عاصم فى القراءات تأليف أحمد بن جعفر الغافقى نسخه كتبت فى سنه (۵٩۶ ه).

١٢- روضه الحفاظ، بتهذيب الألفاظ (فى اختلاف الأئمه القراء الخمسه عشر برواياتها المنتخبه، و طرقها المقتضبه تأليف موسى بن الحسين بن إسماعيل ...

الحسينى المقرئ العدل المصرى كتبت نسخه سنه (۶٣٩ ه) (مخطوط).

١٣- روضه الطرائف فى رسم المصاحف، و هى منظومه أولها:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۰

اللّه أحمد علّام الغيوب على آلائه حمد راجى العفو مبتهلا

تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى نسخه كتبت سنه (۸۹۶ ه) (مخطوط).

۱۴- شرح الغايه فى القراءات العشر و عللها تأليف أبى الحسن على بن محمد الفارسى (مخطوط).

۱۵- العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعه تأليف أبى طاهر إسماعيل بن خلف سعيد الأنصارى الصقلى النحوى المتوفى سنه (۴۵۵ ه) (مخطوط).

۱۶- القراءات تأليف ابن خالويه: الحسين بن أحمد بن حمدان أبى عبد اللّه نسخه فى (۶۰۰ ه).

۱۷- قراءات النبى صلى اللّه عليه و سلم تأليف أبى عمر حفص بن عمر الدورى كتبت (۵۷۳ ه).

۱۸- كتاب النقط و الضبط فى القراءات و رسم المصاحف تأليف أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى (۴۴۴ ه).

۱۹- الكشف عن وجوه القراءات و عللها تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب المتوفى سنه (۴۳۷ ه).

۲۰- كنز المعانى، شرح «حرز الأمانى» تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى سنه ۷۳۳ ه.

۲۱- لطائف الإشارات فى علم القراءات تأليف الحافظ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المتوفى سنه ۹۲۳ ه نسخه كتبت فى سنه ۱۱۵۹ ه.

۲۲- [ما انفرد به كل قارئ من القراء السبعه] أو أحد من أصحابهم على الطرائق التى ذكرها صاحب التيسير و ناظم القصيده و هى مخطوط لمؤلف غير معروف نسخه كتبت سنه ۷۳۷، كتبها محمد بن على بن حسن بن حسين الخشاب.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۱

۲۳- [المبهج فی القراءات السبع] المتممه بقراءه ابن محیصن، و الأعمش، و یعقوب، و خلف تألیف أبی محمد عبد اللّه بن علی بن أحمد بن عبد اللّه المعروف بسبط الخیاط البغدادی المتوفی بها سنه (۵۴۱ ه).

۲۴- [المختار فی معانی قراءات أهل الأمصار] تألیف أبی بکر أحمد بن عبید (عبد) اللّه بن إدریس.

۲۵- مختصر فی مذاهب القراء السبعه بالأمصار تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی المتوفی (۴۴۴ ه)، و هذا الکتاب حققه أحمد محمود عبد السمیع الشافعی نقابه قراء مصر، له نسخه کتبت فی القرن السابع.

۲۶- المصباح الزاهر فی القراءات العشر البواهر تألیف أبی الکرم المبارک بن الحسن بن أحمد بن علی بن فتحان الشهرزوری البغدادی (ت ۵۵۰).

۲۷- المفتاح فی اختلاف القراء السبعه تألیف الحافظ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبی المتوفی سنه ۴۶۱ ه.

۲۸- موجز فی القراءات من طریق السبعه تألیف أبی الحسن علی بن إبراهیم المعروف بالأهوازی المتوفی سنه (۴۴۶ ه).

۲۹- الموضح لمذاهب القراء و اختلافهم فی الفتح و الإماله تألیف أبی عمرو عثمان الدانی (ت ۴۴۴ ه).

۳۰- الوسیله إلی کشف العقیله، تألیف علم الدین علی بن محمد السخاوی الشافعی المتوفی (۶۴۳ ه).

۳۱- الوقف و الابتداء تألیف أبی الحسن علی بن أحمد بن الحسن الغزالی نسخه کتبت فی (۸۵۲ ه).

۳۲- المبسوط فی القراءات العشر لأبی بکر أحمد بن الحسین بن مهران الأصبهانی (۲۹۵- ۳۸۱ ه).

۳۳- الإرشادات الجلیه فی القراءات السبع من طریق الشاطبیه تألیف الدکتور

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۲

محمد سالم محيسن.

۳۴- شرح الشاطبيه المسمى إرشاد المريد إلى مقصود القصيد تأليف العلامه على بن محمد الضباع شيخ المقارئ المصريه.

۳۵- الوافى فى شرح الشاطبيه فى القراءات السبع تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضى.

۳۶- قراءه ابن محيصن للشيخ الإمام أبى الحسن بن محمد الأهوازى المتوفى (۴۴۶).

۳۷- القراءات الشاذه نظمها شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنه (۸۳۳) و هى كالشاطبيه أولها:

بدأت بحمد اللّه نظمى أوّلا ... إلخ

و أتمه فى رمضان سنه (۷۹۷ ه).

۳۸- الكوكب الدرى فى شرح طيبه ابن الجزرى (مختصر شرح الطيبه للنووى) تأليف محمد الصادق قمحاوى.

۳۹- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر تأليف الإمام أبى حفص عمر ابن قاسم بن محمد المصرى الأنصارى المشهور بالنشار من علماء القرن التاسع الهجرى.

۴۰- الكافى فى القراءات السبع لأبى عبد اللّه محمد بن شريح الرعينى الأندلسى المتوفى (۴۷۶ ه).

۴۱- القول المعتبر فى الأوجه التى بين السور للأستاذ على بن محمد الضباع.

۴۲- مختصر فى شواذ القرآن تأليف أبى عبد اللّه الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه المتوفى سنه (۳۷۰ ه).

۴۳- المستنير فى تخريج القراءات المتواتره من حيث اللغه- الإعراب- التفسير.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۳

بقلم محمد محيسن.

۴۴- سراج القارئ المبتدئ و تذكار القارئ المنتهى تأليف

أبی القاسم علی بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح من علماء القرن الثامن الهجری.

۴۵- غیث النفع فی القراءات السبع لولی اللّه سیدی علی النوری الصفاقسی.

۴۶- المفتاح فی العشر لابن خیرون و لأبی القاسم القرطبی.

۴۷- مصطلح الإشارات فی الثلاث عشره لابن القاصح.

۴۸- تذکره المستزید تألیف أبی محمد عبد اللّه بن علی بن أحمد بن عبد اللّه المعروف بسبط الخیاط البغدادی المتوفی بها سنه (۵۴۱).

۴۹- فی تبیین وجوه شواذ القراءات تألیف أبی الفتح عثمان بن جنی النحوی المتوفی سنه (۳۹۲ ه) بأولها إجازه بخط الحافظ أبی طاهر السلفی المتوفی سنه (۵۷۶ ه).

۵۰- مرسوم المصحف الکریم علی روایه أبی عمرو لعله تألیف أبی عمرو الدانی الحافظ (؟).

۵۱- المفید فی شرح القصید تألیف أحمد بن محمد بن جباره المقدسی الحنبلی المتوفی سنه (۷۲۸ ه).

۵۲- المفید فی العشر لأبی نصر الخباز و فی الثمان عبد اللّه الحضرمی.

۵۳- القطر المصری فی قراءه أبی عمرو البصری.

۵۴- المهذب فی القراءات العشر و توجیهها من طریق طیبه النشر تألیف محمد محمد محیسن.

۵۵- إدغام القراء لأبی سعید السیرافی (ت ۳۶۸ ه).

۵۶- الإبانه عن معانی القراءات تألیف أبی محمد مکی بن أبی طالب حموش ابن محمد مختار القیسی القیروانی المقرئ النحوی (ت ۴۳۷).

۵۷- البیان فی الجمع بین القصیده و العنوان تألیف أبی زکریا یحیی نسخه کتبت فی (۷۷۷ ه).

۵۸- التهذیب لما انفرد به کل واحد من القراء السبعه من الإدغام و الإظهار و الهمز و الإماله تألیف أبی عمرو

عثمان الدانی المتوفی (۴۴۴ ه).

۵۹- خمیله أرباب المراصد فی شرح أتراب القصائد فی أسنی المقاصد تألیف الجعبری (ت ۷۳۲ ه).

۶۰- الدر النثیر، و العذب النمیر فی شرح کتاب التیسیر فی القراءات السبع لأبی عمرو الدانی.

هـذا الـذی ذکرت لک- یرحمک اللّه- جانبا مختصرا جـدا لأن هذا الموضع لیس بمحل ذکر کتب القراءات الکثیره لأنها تزید علی الآلاف و قد ذکرت لک عددا یتکون من الستین و هو ما اشتهر فی عصرنا مع عدم الإشاره للباقی.

ب- أشهر ما ألف فی علم التجوید

ب- أشهر ما ألف فی علم التجوید

اعلم- وفقـک اللّه و سـدد علی الـدرب خطـاک- أن هـذا الفن و هو فن الأداء قـد ألف فیه کتب کثیره ربما تصل إلی أکثر من کتب القراءات و قـد أشار کثیر من أصـحاب کتب القراءات إلی هـذا الفن فی کتبهم علی اعتبار أن التجوید فرع من القراءات أو مقـدمه له لأن هـذا الفن یعرفنا کیف ننطق بالقرآن الکریم نطقا محسـنا مجودا متقنا جیدا، مشـتملا علی ما یجب فی التلاوه، و ما یستحسن «۱»، و سوف أسوق لک جانبا فی غایه الاختصار عن بعض أسماء کتب التجوید:

۱- التمهید فی علم التجوید للإمام محمد بن محمد بن الجزری.

۲- التجدید فی الإتقان و التجوید تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی

---

(۱) المدخل ص ۷.

المتوفی (۴۴۴ ه).

۳- رساله فی تمکین المد تألیف أبی محمد مکی بن أبی طالب القیسی القیروانی.

۴- عمده المجید، و عده المفید فی علم التجوید و هی قصیده فی علم التجوید

من نظم علم الدين على بن محمد السخاوى النحوى (ت ۶۴۳).

۵- شرح «كلا» و «بلى» و «نعم» و الوقف على كل منها، و ذكر معانيها تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى.

۶- الكامل الفريد، فى التجويد و التفريد تأليف أبى موسى جعفر بن مكى الموصلى (من علماء القرن الثامن) نسخه كتبت سنه (۸۲۷).

۷- كتاب فى تجويد القراءه و مخارج الحروف تأليف أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأموى الإشبيلى (ت ۶۵۴).

۸- المقدمه الجزريه و هى أرجوزه فى التجويد ضمّنها مؤلفها ما يجب على القارئ أن يتعلمه من فن التجويد، تأليف ابن الجزرى.

۹- منجد المقرئين، و مرشد الطالبين تأليف ابن الجزرى كتبت فى القرن التاسع الهجرى.

۱۰- الواضحه فى تجويد الفاتحه تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى المتوفى (۷۳۲ ه).

۱۱- الوقف و الابتداء تأليف أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى نسخه كتبت فى القرن السابع.

۱۲- الوقف و الابتداء تأليف أبى الحسن على بن أحمد بن الحسن الغزالى كتبت سنه (۸۵۲ ه).

۱۳- المستنبط الجديد فى قواعد التجويد تأليف أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان و فيه صنع المؤلف التجويد على هيئه جمع المتشابهات و الجداول

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۶

و المقارنات (دار الكتب العلميه بيروت).

۱۴- المدخل إلى فن الأداء للدكتور عبد الغفور محمود مصطفى جعفر.

۱۵- الرائد فى تجويد القرآن تأليف الدكتور محمد سالم محيسن.

۱۶- العميد فى علم التجويد تأليف الشيخ محمود على بسه.

۱۷- غايه المريد فى علم التجويد تأليف الشيخ عطيه قابل

نصر.

۱۸- فتح المريد فى علم التجويد تأليف الشيخ عبد الحميد يوسف منصور.

۱۹- أحكام التجويد و فضائل القرآن لمحمد محمود عبد العليم رئيس جماعه تلاوه القرآن الكريم.

۲۰- معالم الاهتداء إلى معرفه الوقف و الابتداء تأليف محمود الحصرى شيخ عموم المقارئ بمصر.

۲۱- منه المجيد فى أحكام التجويد تأليف محمد محمود عبد اللّه.

۲۲- فصل الخطاب فى تجويد آيات الكتاب إعداد عبد اللّه طه عبد اللّه (ورقات قليله).

۲۳- شرح متن الجزريه فى معرفه تجويد الآيات القرآنيه تصحيح فضيله الشيخ عبد الفتاح القاضى.

۲۴- دروس فى ترتيل القرآن الكريم تأليف فائز عبد القادر شيخ الزور (ورقات قليله).

۲۵- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين تأليف الدكتور محمد سالم محيسن.

۲۶- تحفه الأطفال تأليف سليمان الجمزورى، و هى قصيده تتكون من اثنين و ستين بيتا فى علم التجويد.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۷

۲۷- التحفه العنبريه فى معرفه الأحكام القرآنيه تأليف محمود رفاعه عنبر الطهطاوى.

۲۸- نهايه القول المفيد فى علم التجويد للشيخ محمد مكى نصر.

۲۹- لآلئ البيان فى تجويد القرآن للشيخ إبراهيم على شحاته السمنودى.

۳۰- قواعد التجويد للدكتور عبد العزيز قارى.

۳۱- البرهان فى تجويد القرآن لمحمد الصادق قمحاوى.

۳۲- مجموعه التجويد شرح قصيده أبى مزاحم الخاقانى للدكتور عبد العزيز قارى.

۳۳- أحكام قراءه القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصرى.

۳۴- حق التلاوه للشيخ حسنى شيخ عثمان.

۳۵- مع القرآن الكريم للدكتور شعبان محمد إسماعيل.

٣٦- لطائف البيان شرح مورد الظمآن للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار.

٣٧- الجديد فى أحكام التجويد للشيخين إبراهيم عبد الرزاق أبو على، و عبد الباسط عبد الماجد بشير.

٣٨-

إغاثه الملهوف فى معرفه عدد صفات الحروف لإبراهيم سعد.

۳۹- المناح الفكريه فى شرح المقدمه الجزريه لعلى بن سلطان محمد القارئ.

۴۰- [إيضاح الوقف و الابتداء] فى كتاب اللّه عز و جل تأليف محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار بن الأنبارى أبى بكر (۲۷۱-۳۲۸).

و هذا الذى ذكرت لك- أيضا- جانبا مختصرا جدا بل هو أقل القليل مما ألف فى فن الأداء و لكنه مما اشتهر فى زماننا، هذا و باللّه التوفيق.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۸

۱۰- ترجمه مبسطه للقراء السبعه و الثلاثه المتممين للعشره

۱- نافع المدنى:

۱- نافع المدنى:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم مولى جعونه بن شعوب الليثى حليف حمزه بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، و يكنى أبا رويم، و قيل الحسن، و قيل أبا عبد الرحمن، و توفى بالمدينه سنه تسع و ستين و مائه.

و قيل هو نافع بن أبى نعيم القارئ المدنى مولى بنى ليث، و قيل مولى جعونه، و قد ينسب إلى جده.

قال أحمد كان يؤخذ عنه القرآن، و ليس فى الحديث بشى ء، و وثقه آخرون كابن معين «۱».

۲- ابن كثير:

۲- ابن كثير:

هو عبد اللّه بن كثير الدارى مولى عمرو بن علقمه الكنانى، و الدّارى العطار و يكنى أبا معبد، و هو من التابعين، و توفى بمكه سنه عشرين و مائه، و قيل هو عبد اللّه بن عمرو بن عبد اللّه بن زاذان بن فيروزان بن هرمز مقرئ مكه الإمام العلم أحد القراء السبعه أبو معبد الكنانى الدّارى المكى، مولى عمرو بن علقمه الكنانى، و قيل يكنى أبا عباد، و قيل أبا بكر فارسى الأصل و كان داريا و هو العطار، ولد سنه ۴۸، و قيل سنه ۴۵ بمكه و عرف بالدّارى و توفى ۱۲۰ ه «۲».

۳- أبو عمرو البصرى:

۳- أبو عمرو البصرى:

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن عبد اللّه بن الحصين بن الحارث بن

(۱) انظر مختصر فى مذاهب القراء السبعه بالأمصار للدانى (ت ۴۴۴ ه) و هو من تحقيقنا.

(۲) انظر: التاريخ الكبير (۵/ ۱۸۱)، تهذيب الكمال (ت ۷۲۶)، تهذيب التهذيب (۵/ ۳۶۷)، خلاصه تهذيب الكمال (۲۱۰)، طبقات القراء (۱/ ۴۳۳).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۶۹

جلهم بن خزاعى بن مازن بن عمرو بن تميم، و قيل اسمه زبان و قيل العريان، و قيل يحيى، و قيل اسمه كنيته، و قيل غير ذلك، و توفى بالكوفه سنه أربع و خمسين و مائه «۱».

و قيل: هو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان عبد اللّه بن الحصين بن الحارث ابن جلهم بن عمرو بن خزاعى بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمى المازنى

النحوى البصرى المقرئ أحد الأئمه القراء السبعه «۲».

۴- ابن عامر الشامی:

۴- ابن عامر الشامی:

هو عبد اللّه بن عامر الیحصبی قاضی دمشق فی خلافه الولید بن عبد الملک، و یکنی أبا عمران و هو من التابعین، و لیس فی القراء السبعه من العرب غیره، و غیر أبی عمرو و الباقون هم مولی، و توفی بدمشق سنه ثمان عشره و مائه «۳».

و قیل: هو عبد اللّه بن عامر بن یزید بن تمیم الإمام الکبیر مقرئ الشام و أحد الأعلام أبو عمران الیحصبی الدمشقی یقال ولد عام الفتح، و قال الذهبی و هذا بعید و الصحیح ما قال تلمیذه یحیی بن الحارث الزماری أن مولده سنه إحدی و عشرین و روی أنه سمع قراءه عثمان بن عفان فلعل ولده حج به فتهیأ له ذلک، و قیل قرأ علیه نصف القرآن، و لم یصح، و قیل إنه قرأ علی فضاله بن عبید الصحابی، و حدّث عن معاویه و النعمان بن بشیر و غیرهم، و عنه ربیعه ابن یزید القصیر، و عبد اللّه بن العلاء و غیرهم، و تلا علیه یحیی بن الحارث و غیره، قال ابن عامر عن نفسه ولدت سنه ثمان من الهجره بضیعه یقال لها رحاب، و قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و لی سنتان.

وثقه النسائی و غیره، و قال الذهبی: قلیل الحدیث، و جاء فی کنیته تسعه أقوال

---

(۱) انظر مختصر مذاهب القراء السبعه بالأمصار ص ۳۱.

(۲) انظر: طبقات القراء لابن الجزری (۱/ ۲۸۸)، طبقات الزبیدی (۲۸/ ۱۲۶)، مراتب النحویین (۱۳)، وفیات الأعیان (۳/ ۴۶۶).

(۳) مختصر فی مذاهب القراء السبعه بالأمصار (۳۲).

أصحها: أبو عمران، و الأصح أنه عربی ثابت النسب من حمیر، و توفی سنه ثمان عشر و مائه عن عمر بلغ سبعا و تسعین سنه «۱».

۵- عاصم الکوفی:

۵- عاصم الکوفی:

هو عاصم بن أبی النجود، و یقال بهدله، و قیل أبو النجود، أبو بکر، و هو من التابعین لحق الحارث بن حسان وافد بنی بکر، و توفی بالکوفه سنه ثمان و قیل سنه سبع و عشرین و مائه «۲».

و قیل: هو عاصم بن أبی النجود الإمام الکبیر مقرئ العصر أبو بکر الأسدی مولاهم الکوفی، و اسم أبیه بهدله، و قیل: بهدله أمه و لیس بشی ء بل هو أبوه مولده فی إمره معاویه بن أبی سفیان قرأ القرآن علی أبی عبد الرحمن السلمی و غیره.

حدث عنه أبو عمرو بن العلاء و غیره، و تصدر للإقراء مره بالکوفه فتلا علیه حفص بن سلیمان و غیره «۳».

۶- حمزه الکوفی:

۶- حمزه الکوفی:

هو حمزه بن حبیب بن عمّاره بن إسماعیل الزیات الفرضی التمیمی مولی لهم و یکنی أبا عمّاره، و توفی بحلوان فی خلافه أبی جعفر المنصور سنه ست و خمسین و مائه «۴».

و قیل: حمزه بن حبیب بن عماره بن إسماعیل الإمام القدوه شیخ القرّاء أبو

---

(۱) انظر: القراء الکبار للذهبی (۱/ ۶۷)، المستنیر (۶)، الإرشادات الجلیه (۶)، تهذیب الکمال (۶۹۷)، تهذیب التهذیب (۵/ ۳۷۴)، الجرح و التعدیل (۵/ ۱۲۲)، طبقات خلیفه (۲۳۵)، التاریخ الصغیر (۱/ ۱۰۰، ۱۶۴).

(۲) المختصر (۳۳).

(۳) انظر: تهذیب الکمال (۱۳/ ۴۷۳)، تهذیب التهذیب (۵/ ۳۸)، التاریخ الکبیر (۶/ ۴۸۷)، میزان الاعتدال (۲/ ۳۵۷)، طبقات القراء (۱/ ۳۴۶) تاریخ الإسلام (۵/ ۸۹).

(۴) المختصر (۳۵).

عماره التميمی.

تلا علیه حمران بن

أعين و طائفه و حدّث عن عدی بن ثابت و أخذ عنه القرآن الکسائی.

قال الثوری: ما قرأ حمزه حرفا إلا بأثر «۱».

۷- الکسائی الکوفی:

۷- الکسائی الکوفی:

هو علی بن حمزه النحوی، مولی لبنی أسد و یکنی أبا الحسن، و قیل له الکسائی من أجل أنه أحرم فی کساء، و توفی برنبویه قریه من قری الری حین توجه إلی خراسان مع الرشید سنه تسع و ثمانین و مائه «۲».

و قیل: الکسائی هو الإمام شیخ العربیه و القراءه أبو الحسن علی بن حمزه بن عبد اللّه بن بهمن بن فیروز الأسدی مولاهم الکوفی الملقب بالکسائی لکساء أحرم فیه.

تلا علی حمزه بن حبیب أحد القراء السبعه و غیره، و حدّث عن جعفر الصادق، قال ابن الأنباری اجتمع فیه أنه کان أعلم الناس بالنحو، و واحدهم فی الغریب، و أوحد فی علم القرآن، و تلا علیه أبو عمرو الدوری و غیره، مات بالری سنه تسع و ثمانین و مائه عن سبعین سنه «۳».

۸- أبو جعفر المدنی:

۸- أبو جعفر المدنی:

هو یزید بن القعقاع المخزومی المدنی و کنیته أبو جعفر أحد القراء العشره، من التابعین عرض القرآن علی مولاه عبد اللّه بن عیاش بن أبی ربیعه و عبد اللّه بن عباس و أبی هریره، و قرأ هؤلاء الثلاثه علی أبیّ بن کعب، و قرأ أبو هریره و ابن

---

(۱) انظر: تهذیب الکمال (۷/ ۳۱۴)، تهذیب التهذیب (۳/ ۲۷)، طبقات القراء لابن الجزری (۱/ ۲۶۱) مشاهیر علماء الأمصار (۱۶۸).

(۲) المختصر (۳۵)

(۳) انظر: التاریخ الکبیر (۶/ ۲۶۸)، النجوم الزاهره (۲/ ۱۳۰) معرفه القراء (۱/ ۱۰۰) الأنساب (۱۰/ ۴۱۹).

عباس أیضا علی زید بن ثابت،

و قيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صح أنه أتى به إلى أم سلمه زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم فمسحت على رأسه، و دعت له بالخير.

و أنه صلى بابن عمر بن الخطاب. و قرأ زيد بن ثابت و أبى بن كعب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و كان أبو جعفر إمام أهل المدينه فى القراءه مع كمال الثقه و تمام الضبط، قال الأصمعى «۱»: قال ابن زياد: لم يكن بالمدينه أحد أقرأ للسنه من أبى جعفر و كان يقدم فى زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. و سمع فى الحديث عمر بن الخطاب و مروان بن الحكم.

و قال أبو عبد الرحمن النسائى: يزيد بن القعقاع ثقه، و قال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارى رجلا صالحا يفتى الناس بالمدينه و قال ابن أبى حاتم:

سألت أبى عنه فقال صادق الحديث.

و روى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود عليه السلام.

۹- يعقوب الحضرمى البصرى:

۹- يعقوب الحضرمى البصرى:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد اللّه بن أبى إسحاق الحضرمى البصرى و كنيته أبو محمد، أحد القراء العشره.

أخذ القراءه عرضا على أبى المنذر سلام بن سليمان الطويل المزنى، و عن شهاب شريفه، و أبى يحيى و مهدى بن ميمون، و أبى الأشهب جعفر بن حيان العطاردى.

و قيل إنه قرأ على أبى عمرو نفسه، و سمع الحروف من حمزه و الكسائى، و قرأ سلام على عاصم الكوفى و على أبى عمرو، و قرأ سلام أيضا على عاصم الجحدرى البصرى. و على يونس بن عبيد بن دينار البصرى. و قرأ كل منهما على الحسن البصرى

و قرأ الجحدری أیضا علی سلیمان بن قته التیمی البصری، و قرأ

---

(۱) انظر تاریخ القراء العشره و رواتهم، و تواتر قراءاتهم و منهج کل فی القراءه ص ۳۹.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۷۳

علی عبد اللّه بن عباس و قرأ شهاب علی أبی عبد اللّه هارون بن موسی الأعور النحوی، و علی المعلی بن عیسی. و قرأ هارون علی عاصم الجحدری و أبی عمرو بسندهما. و قرأ هارون أیضا علی عبد اللّه بن أبی إسحاق الحضرمی، و هو أبو جد یعقوب، و قرأ علی یحیی بن یعمر و نصر بن عاصم بسندهما و قرأ المعلی علی عاصم الجحدری بسنده، و قرأ مهدی علی شعیب بن حجاب و قرأ علی أبی العالیه الریاحی، و قرأ أبو الأشهب علی أبی رجاء عمران بن ملحان العطاردی و قرأ أبو رجاء علی أبی موسی الأشعری، و قرأ أبو موسی علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «۱»، قال فی النشر: (و هذا سند فی غایه من العلو و الصحه).

۱۰- خلف بن هشام البزار البغدادی:

۱۰- خلف بن هشام البزار البغدادی:

یعتبر خلف بن هشام البزار البغدادی راویا عن حمزه، و سوف نترجم له عند الکلام عن الرواه إن شاء اللّه تعالی.

و من المعلوم هنا باعتباره أحد القراء العشر، فقد نقل عنه إسحاق و إدریس و سوف نترجم لهما.

---

(۱) تاریخ القراء العشره ص ۴۲/ و انظر ترجمه یعقوب الحضرمی- رحمه اللّه- فی النشر (۱/ ۱۸۶)، معرفه القراء الکبار (۱/ ۱۳۰)، الأعلام (۹/ ۲۵۵).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۷۴

۱۱- ترجمه للرواه الأربعه عشر و السته المتممين للعشرين

۱- قالون:

۱- قالون:

هو عيسى بن مينا المدنى الزرقى مولى الزهرتين، و معلم العربيه و يكنى أبا موسى، و قالون لقب له، و يروى أن نافعا لقبه به لجوده قراءته، لأن قالون بلسان الروم «جيد»، و توفى بالمدينه قريبا من سنه عشرين و مائتين «۱».

و يقال هو قالون مقرئ المدينه و تلميذ نافع الإمام المجود النحوى أبو موسى عيسى بن مينا مولى بنى زريق، يقال كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجوده قراءته روى عن نافع و ابن كثير و غيرهم و عنه أبو زرعه و ابن ديزل، و أبو نشيط و غيرهم، و توفى عن عمر يناهز الثمانين «۲».

۲- ورش:

۲- ورش:

هو عثمان بن سعيد المصرى، و يكنى أبا سعيد، و ورش لقب به فيها يقال لشده بياضه، و توفى بمصر سنه سبع و تسعين و مائه «۳».

و قيل إنه ولد سنه ۱۲۰ ه انظر الإرشادات الجليه، المستنير و هو شيخ الإقراء بالديار المصريه، أبو سعيد، و أبو عمرو و عثمان بن سعيد بن عبد اللّه بن عمرو، و قيل اسم جده عدى بن غزوان القبطى الإفريقى مولى آل الزبير قيل ولد سنه عشر و مائه، وجود ختمات على نافع و لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف فكان لا يكرهه و يقول: نافع أستاذى سمانى به، و توفى سنه (۱۹۷) «۴» و روى قالون

---

(۱) المختصر (۲۹).

(۲) انظر: الجرح و التعديل (۶/ ۲۹۰)، إرشاد الأريب (۶/ ۱۰۳).

(۳) المختصر (۳۰).

(۴) انظر: معجم الأدباء (۱۲/ ۱۱۶)، العبر (۱/ ۳۲۴)، معرفه القراء (۱/ ۱۲۶) دول الإسلام (۱/ ۱۲۴)، طبقات القراء (۱/ ۵۰۲)، النجوم الزاهره (۲/ ۱۵۵).

و ورش القراءه عن نافع بإسناد.

۳- قنبل:

۳- قنبل:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعید بن جرجه المکی المخزومی، و یکنی أبا عمر و یلقب قنبلا، و یقال هو من أهل بیت فی مکه یعرفون بالقنابله، و توفی بمکه سنه ثمانین و مائتین «۱».

و قیل هو إمام فی القراء مشهور و هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومی مولاهم المکی، و یقال لقب بقنبل لاستعماله دواء یعرف بالقنبیل. عاش ستا و تسعین سنه. تلا علی أبی الحسن القواس و غیره، و أخذ عنه ابن شنبوذ، و ابن عبد الرزاق، و یقال هرم و تغیر «۲».

۴- البزی:

۴- البزی:

هو أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن نافع بن أبی بزه المؤذن المکی مولی لبنی مخزوم، و یکنی أبا الحسن، و یعرف بالبزی و توفی بمکه سنه خمسین و مائتین، و روی قنبل و البزی القراءه عن ابن کثیر بإسناد «۳».

و قیل هو مقرئ مکه و مؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن أبی بزّه المخزومی الفارسی الأصل، ولد سنه ۱۷۰ و مات سنه ۲۵۰ ه، و کان دیّنا عالما صاحب سنّه رحمه اللّه، تلا علی عکرمه بن سلیمان و غیره، و هو مؤذن المسجد الحرام و إمامه و مقرئه، تلا علیه خلق کمحمد بن عبد اللّه أبو جعفر «۴».

---

(۱) المختصر ص ۳۰.

(۲) انظر: طبقات القراء (۲/ ۱۶۵)، و طبقات الذهبی (۱/ ۱۸۶)، دول الإسلام (۱/ ۱۷۶)، البدایه و النهایه (۱۱/ ۹۹)، العقد الثمین (۲/ ۱۰۹).

(۳) المختصر ص ۳۰، ۳۱.

(۴) انظر معرفه القراء الکبار للذهبی (ق ۵۴)، غایه النهایه فی طبقات القراء (۱/ ۱۱۹).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۷۶

۵- أبو عمرو حفص الدورى:

۵- أبو عمرو حفص الدورى:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدى الدورى النحوى، و الدّور موضع ببغداد، و توفى فى حدود سنه خمسين و مائتين.

و قيل هو الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عبد العزيز بن صهبان، و يقال صهيب الأزدى مولاهم الدورى الضرير نزيل سامراء.

ولد سنه بضع و خمسين و مائه فى دوله المنصور، و توفى سنه سته و أربعين، و قيل ثمان و أربعين و مائتين.

قال أبو على الأهوازى: رحل أبو عمر فى طلب القراءات و قرأ سائر حروف السبعه و بالشواذ، و سمع من ذلك الكثير، و صنف فى القراءات، و هو ثقه، و عاش دهرا، و فى آخر عمره ذهب بصره، و كان ذا دين.

تلا على إسماعيل بن جعفر و تلا على الكسائى بحرفه، و على يحيى اليزيدى بحرف أبى عمرو، و على سليم بحرف حمزه و جمع القراءات و صنفها.

تلا عليه: عبد الرحمن بن عبدوس، و جعفر بن محمد الرافقى و غيرهم.

و حدث عنه ابن ماجه و غيره «۱».

۶- أبو شعيب السوسى:

۶- أبو شعيب السوسى:

هو صالح بن زياد بن عبد اللّه بن إسماعيل الرستبى السوسى رويا القراءه عن أبى محمد يحيى بن المبارك العدوى المعروف باليزيدى عنه، و قيل اليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى، و توفى بخراسان سنه اثنين و مائتين.

و قيل: هو الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقه، أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد اللّه بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبى السوسى.

---

(۱) انظر المختصر (۳۱)، تهذيب الكمال (۷/ ۳۴)، تهذيب التهذيب (۱/ ۱۶۴)، الجرح و التعديل (۳/ ۱۸۳)، الكاشف (۱/ ۲۴۲)، معرفه القراء الكبار (۱/ ۱۵۷)، النشر فى القراءات

العشر (۱/ ۱۳۴).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۷۷

ولد سنه نيف و سبعين و مائه و جوّد القرآن على يحيى اليزيدى و أحكم عليه حرف أبى عمرو، و تلا عليه أبو عمران موسى بن جرير و غيره، و أخذ عنه الحروف جعفر بن سليمان الخراسانى و أبو عبد الرحمن النسائى و غيرهما، حدّث عنه أبو بكر بن أبى عاصم و غيره.

و قد ذكر النسائى أنه روى عنه و ما روى عنه سوى حروف القراءه، و كان صاحب سنّه دعا له الإمام لمّا بلغه أنّ ختنه تكلم فى القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته، و توفى سنه إحدى و ستين و مائتين، و قد قارب التسعين «۱».

۷- ابن ذكوان:

۷- ابن ذكوان:

هو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى و يكنى أبا عمرو و توفى بها سنه اثنين و أربعين و مائتين «۲».

و قيل هو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهرانى أبو عمرو، و يقال أبو محمد الدمشقى المقرئ، روى عن أيوب بن تميم المقرئ روى عنه أحمد بن أبى الحوارى و أبو زرعه و غيرهما.

قال أبو زرعه: حدثنى قال ولدت سنه (۱۷۳) يوم عاشوراء و توفى فى شوال سنه (۲۴۲)، و قيل سنه (۲۴۳) «۳».

۸- هشام:

۸- هشام:

هو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسره القاضى الدمشقى، و يكنى أبا الوليد، و توفى بها سنه خمس و أربعين و مائتين رويا القراءه بإسناد.

و قيل: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسره بن أبان، الإمام الحافظ العلامه

---

(۱) انظر: معرفه القراء (۱۵۹)، غايه النهايه (۱/ ۳۳۴)، تهذيب الكمال (۳/ ۵۰)، شذرات الذهب (۲/ ۱۴۳).

(۲) انظر المختصر ص ۳۳.

(۳) انظر: تهذيب الكمال: (۱۴/ ۲۸۴)، تهذيب التهذيب (۵/ ۱۴۰)، الجرح و التعديل (۵/ ت ۲۶)، الكاشف (۲/ ت ۲۶۴۶)،

تقريب التهذيب (ت ۴/ ۳۲۱).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۷۸

المقرئ عالم أهل الشام أبو الوليد السلمى، و يقال: الظفرى خطيب دمشق نقل عنه الباغندى قال: ولدت سنه ثلاث و خمسين و مائه و سمع من مالك و غيره تلا عليه أحمد بن يزيد الحلوانى و غيره، و روى عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام و غيره.

قال الذهبى: كان

من أوعيه العلم، و كان ابتداء طلبه للعلم و هو حدث قبل السبعين و مائه، و فيها قرأ القرآن على أيوب بن تميم و غيره «۱».

۹- أبو بكر:

۹- أبو بكر:

هو أبو بكر شعبه بن عياش بن سالم الكوفی الأسدی مولی لهم، قيل: اسمه سالم، و قيل: اسمه كنيته، و قيل غير ذلك، و توفی بالكوفه سنه أربع و تسعين و مائه «۲».

و قيل هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدی مولاهم الكوفی الحناط المقرئ الفقيه المحدث شيخ الإسلام و بقيه الأعلام مولی واصل الأحدث، و فی اسمه أقوال أشهرها شعبه.

حدث عن عاصم، و قرأ عليه القرآن وجوده ثلاث مرات، و عنه الكسائی و غيره «۳».

۱۰- حفص:

۱۰- حفص:

هو حفص بن سليمان بن المغيره الأسدی البزاز الكوفی، و يكنی أبا عمرو، و يعرف بحفيص، و قال وكيع: و كان ثقه، و قال ابن معين هو أقرأ من أبی بكر

---

(۱) انظر: طبقات ابن سعد (۷/ ۴۷۳)، التاريخ الكبير (۸/ ۱۱۹)، ميزان الاعتدال (۴/ ۳۰۲)، تذكره الحفاظ (۲/ ۴۵۱)، الكاشف (۳/ ت ۶۰۷۴)، سير أعلام النبلاء (۱۱/ ۴۴۰).

(۲) المختصر ص ۳۴.

(۳) انظر: طبقات القراء (۳۲۵)، التاريخ الكبير (۹/ ۱۴)، تذكره الحفاظ (۱/ ۲۶۵)، معرفه القراء (۱/ ۱۱۰)، شذرات الذهب (۱/ ۳۳۴)، حليه الأولياء (۷/ ۳۰۳)، طبقات خليفه (۱۷۰)، تاريخ خليفه (۴۴۶).

و توفی قريبا من سنه تسعين و مائه.

و قيل: هو حفص بن سليمان الأسدی أبو عمرو البزاز الكوفی القارئ و يقال له: الغاضری و يعرف بحفيص، و قيل اسم جده المغيره و هو حفص بن أبی داود، قرأ علی عاصم بن أبی النجود، و كان ابن امرأته، و

روى عنه و عن غيره.

و عنه على بن عياش، و هشام بن عمّار و غيرهما، و هو متروك الحديث مع إمامته فى القراءه، توفى و له تسعون سنه، سنه (١٨٠ ه) «١».

١١- خلف:

١١- خلف:

هو خلف بن هشام البزاز و يكنى أبا محمد و هو من أهل فم الصلح و توفى ببغداد و هو مختف زمان الجهميه سنه تسع و عشرين و مائتين «٢».

و قيل: هو خلف بن هشام بن ثعلب، و قيل طالب بن غراب الإمام الحافظ الحجه شيخ الإسلام أبو محمد البغدادى البزاز المقرئ ولد سنه خمسين و مائه، تلا على أبى يوسف الأعشى و غيره و تصدر للإقراء و الروايه، روى عنه القراءه عرضا محمد بن يحيى الكسائى و غيره «٣».

١٢- خلاد:

١٢- خلاد:

هو خلاد بن خالد، و يقال: ابن خليد، و يقال ابن عيسى الصيرفى الكوفى الأحول و يكنى أبا عيسى، و توفى بها سنه عشرين و مائتين روى القراءه عن أبى عيسى، سليم بن عيسى الحنفى الكوفى عن حمزه، و توفى سليم سنه ثمان و قيل سنه تسع و ثمانين و مائه «٤».

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٠)، ميزان الاعتدال (١/ ت ٢١٢١)، الكاشف (١/ ٢٤٠)، الجرح و التعديل (٣/ ت ٧٤٤).

(٢) انظر المختصر (٣٥).

(٣) انظر: غايه النهايه (١/ ٢٧٣)، معرفه القراء الكبار (١/ ١٧١)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٦)، طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٨)، دوله الإسلام (١/ ١٣٨)، شذرات الذهب (٢/ ٩٧)، التاريخ الصغير (٢/ ٣٥٨).

(٤) انظر المختصر (٣٥).

و قيل هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفى توفى سنه عشرين و مائتين، و كان إماما فى القراءه ثقه

عارفا محققا مجودا. قال الدانی: هو أضبط أصحاب سلیم و أجلهم «۱».

۱۳- أبو عمر الدوری النحوی:

۱۳- أبو عمر الدوری النحوی:

هو حفص بن عمر بن عبد العزیز بن صهبان و هو راو عن أبی عمرو و قد سبق ذکره فی رقم (۵)، و لکن هنا یجب أن ننبه أن أبا عمر الدوری روی لاثنین هما:

أبو عمرو، و الکسائی فإذا أراد أحد العلماء أن ینقل کلام الکسائی قال دوری الکسائی، و إذا أراد أن ینقل کلاما عن أبی عمرو قال: دوری أبو عمرو و هکذا.

۱۴- أبو الحارث:

۱۴- أبو الحارث:

هو اللیث بن خالد البغدادی المروزی، و قیل هو اللیث المقرئ قرأ علی الکسائی. و توفی سنه أربعین و مائتین، و کان ثقه قیما بالقراءه ضابطا لها.

قال الحافظ أبو عمرو: کان من أجل أصحاب الکسائی.

و روی عنه القراءه عرضا و سماعا سلمه بن عاصم صاحب القراء، و محمد بن یحیی الکسائی و الفضل بن شاذان و غیرهم.

۱۵- عیس وردان:

۱۵- عیس وردان:

هو عیس بن وردان المدنی، و کنیته أبو الحارث، و یلقب بالحذّاء «۲».

من قدماء أصحاب نافع، و من أصحابه فی القراءه علی أبی جعفر، عرض القرآن علی أبی جعفر و شیبه، ثم عرض علی نافع.

قال الدانی: هو من جله أصحاب نافع و قدمائهم، و قد شارکه فی الإسناد.

و هو إمام مقرئ حاذق و راو محقق ضابط.

---

(۱) انظر المکرر (۶)، الإرشادات الجلیه (۱۰)، المستنیر فی تخریج القراءات المتواتره (۱۰).

(۲) تاريخ القراء العشره ص ۴۰.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۸۱

و عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قالون، و محمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزری: و توفی فيما أحسب فی حدود الستين و مائه «۱».

۱۶- ابن جماز:

۱۶- ابن جماز:

هو سليمان بن محمد بن جمّاز- بالجيم و الزای مع تشديد الميم- الزهری المدنی و كنيته أبو الربيع، روی القراءه عرضا علی أبی جعفر و شيبه، ثم عرض علی نافع، و أقرأ بحرف أبی جعفر و نافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر و قتيبه بن مهران، و هو مقرئ جليل، ضابط نبيل، مقصود فی قراءه نافع و أبی جعفر.

قال ابن الجزری فی الغايه «۲»: مات بعد السبعين و مائه فيما أحسب.

و قال فی النشر: و توفی بعيد سنه سبعين و مائه «۳».

۱۷- رويس:

۱۷- رويس:

هو محمد بن المتوكل اللؤلؤی البصری، و كنيته أبو عبد اللّه، و لقبه رويس أخذ القراءه عن يعقوب «۴» الحضرمی، و هو أحذق أصحابه. قال الزهری: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ علی يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، و ختم عليه ختمات.

و هو مقرئ حاذق، و إمام فی القراءه عرضا أناس كثيرون: منهم محمد بن هارون التمار، و أبو عبد اللّه الزبير بن أحمد الزبيدی الشافعی. و توفی بالبصره سنه ثمان و ثلاثين و مائتين «۵».

---

(۱) معرفه القراء الكبار للذهبی (۱/ ۹۲)، النشر لابن الجزری (۱/ ۱۷۹).

(۲) انظر تاريخ القراء العشره و رواتهم.

(۳) انظر النشر (۱/ ۱۷۹).

(۴) انظر تاريخ القراء العشره و رواتهم (۴۵).

(۵) معرفه القراء الكبار (۱/ ۱۷۵)، النشر (۱/ ۱۸۷).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۸۲

۱۸- روح:

۱۸- روح:

هو روح بن عبد المؤمن الهذلى البصرى النحوى و كنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمى و هو من أجل أصحابه و أوثقهم، و روى الحروف عن أحمد بن موسى و عبد اللّه بن معاذ، و هما عن أبى عمرو البصرى و روح مقرئ جليل ثقه مشهور ضابط، روى عنه البخارى صحيحه. و عرض عليه القراءه الطيب بن حمدان بن يزيد الحلوانى و عبد اللّه بن محمد الزعفرانى، و مسلم بن مسلمه، و الحسن بن مسلم، و رجال غيرهم «۱». و توفى سنه أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين «۲».

۱۹- إسحاق:

۱۹- إسحاق:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد اللّه بن المروزى ثم البغدادى الوراق و كنيته أبو يعقوب و هو روى خلف فى اختياره، قرأ على خلف اختياره، و قام به بعده، و قرأ أيضا على الوليد بن مسلم، و كان إسحاق قيما بالقراءه ثقه فيها، ضابطا لها و إن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف.

و قرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، و محمد بن عبد اللّه بن أبى عمر النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطى، و على بن موسى الثقفى، و ابن شنبوذ «۳». و توفى سنه ست و ثمانين و مائتين «۴».

۲۰- إدريس:

۲۰- إدريس:

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى و كنيته أبو الحسن. قرأ على خلف البزار روايته و اختياره، و على محمد بن حبيب الشمونى و هو إمام متقن ثقه، سئل عنه الدار قطنى فقال: هو ثقه و فوق الثقه بالدرجه.

---

(۱) تاريخ القراء العشره و رواتهم ص ۴۶.

(۲) النشر لابن الجزرى (۱/ ۱۹۹).

(۳) تاريخ القراء العشره ص ۴۶.

(۴) النشر لابن الجزرى (۱/ ۱۹۹).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۸۳

روى عنه القراءه سماعا أحمد بن مجاهد، و عرضا أناس كثيرون، منهم محمد ابن أحمد بن شنبوذ، و موسى بن عبيد اللّه الخاقانى، و محمد بن إسحاق البخارى، و أحمد بن بويان، و أبو بكر النقاش، و الحسن بن سعيد المطوعى و محمد بن عبيد اللّه الرازى «۱».

توفى يوم الأضحى سنه اثنتين و تسعين و مائتين عن ثلاث

و تسعين سنه «٢».

فائده ترجمه ملحقه خاصه بالإمام الشاطبى و الإمام ابن الجزرى، و الإمام الدانى رحمهم اللّه

أ- الإمام الشاطبى

أ- الإمام الشاطبى

هو القاسم بن فيره- بكسر الفاء بعدها ياء مثناه تحتيه ساكنه ثم راء مشدده مضمومه بعدها هاء «٣» و معناه بلغه عجم الأندلس: الحديد- ابن خلف بن أحمد أبو القاسم و أبو محمد الشاطبى الرعينى الضرير ولى اللّه الإمام العلامه أحد الأعلام الكبار المشتهرين فى الأقطار، ولد فى آخر سنه ٥٣٨ ه بشاطبه من الأندلس، و قرأ ببلده القراءات و أتقنها على أبى عبد اللّه محمد بن أبى العاص النفزى.

ثم رحل إلى بلنسيه بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه و القراءات على الإمام ابن هذيل و سمع منه الحديث و روى عنه و عن أبى عبد اللّه محمد بن أبى يوسف ابن سعاده صاحب أبى على الحسين بن سكره الصدفى، و عن الشيخ

---

(١) تاريخ القراء العشره و رواتهم ص ۴٧.

(٢) النشر (١/ ١۶۶).

(٣) متن حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع (٩٨). و باقى المبحث عن الإمام الشاطبى مقتبس من هذا المتن.

أبى محمد عاشر بن محمد بن عاشر صاحب أبى محمد البطليوسى، و عن أبى محمد عبد اللّه بن أبى جعفر المرسى، و عن أبى العباس بن طرازميل، و عن أبى الحسن عليم بن هانى العمرى، و أبى عبد اللّه محمد بن حميد أخذ عنه كتاب سيبويه، و الكامل للمبرد، و أدب الكاتب لابن قتيبه و غيرها، و عن أبى عبد اللّه محمد بن عبد الرحيم و أبى الحسن

ابن النعمه صاحب كتاب «ريّ الظمآن في تفسير القرآن»، و عن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطيه صاحب التفسير المشهور و رواه عنه، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندريه و غيره. و لما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل و عرف مقداره و أنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخيا داخل القاهره و جعله شيخها و عظمه تعظيما كثيرا فجلس بها للإقراء و قصده الخلائق من الأقطار و بها أتم نظم متنه المبارك في القراءات السبع و هو الذي اشتهر بالشاطبيه، و قد تقدم الكلام عنه في مبحث «أهم ما نظم في علم القراءات» و نظم أيضا قصيدته الرائيه المسماه «عقيله أتراب القصائد في أسنى المقاصد» في علم الرسم، و قصيده أخرى تسمى «ناظمه الزهر» في علم الآي، و قصيده داليه خمسمائه بيت لخص فيها التمهيد لابن عبد البر، ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره سنه ۵۸۹ ه ثم رجع فأقام بالمدرسه الفاضليه يقرئ حتى توفي. و كان إماما كبيرا أعجوبه في الذكاء كثير الفنون آيه من آيات اللّه تعالى غايه في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه إماما في اللغه رأسا في الأدب مع الزهد و الولايه و العباده و الانقطاع و الكشف شافعي المذهب مواظبا على السنه بلغنا أنه ولد أعمى. و لقد حكى عنه أصحابه و من كان يجتمع به عجائب و عظموه تعظيما بالغا حتى أنشده الإمام الحافظ أبو شامه الدمشقي رحمه اللّه من نظمه في ذلك:

رأيت جماعه فضلاء فازوا برؤيه

شيخ مصر الشّاطبى

و كلّهم يعظّمه و يثنى كتعظيم الصّحابه للنّبى

و ذكر بعضهم أن الشاطبى كان يصلى الصبح بالفاضليه ثم يجلس للإقراء فكان

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨۵

الناس يتسابقون إليه و كان إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولا فليقرأ ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق فاتفق فى بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولا فلما استوى الشيخ قاعدا قال من جاء ثانيا فليقرأ فشرع الثانى فى القراءه و بقى الأول لا يدرى حاله و أخذ يتفكر ما وقع منه بعد مفارقه الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له ففطن أنه أجنب تلك الليله و لشده حرصه على النوبه نسى ذلك لما انتبه فبادر إلى الشيخ فاطلع الشيخ على ذلك فأشار للثانى بالقراءه ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام جوار المدرسه فاغتسل به ثم رجع قبل فراغ الثانى و الشيخ قاعد على حاله و كان ضريرا فلمّا فرغ الثانى قال الشيخ: من جاء أولا فليقرأ فقرأ.

و هذا من أحسن ما نعلمه وقع لشيوخ هذه الطائفه.

و ذكر العلامه الشيخ على القارئ من كراماته أنه كان يسمع الأذان من غير المؤذن. و كان لا يظهر منه لذكائه و فطنته ما يظهر من الأعمى فى حركاته. و كان لا يتكلم إلا بما تدعو الضروره إليه، و لا يجلس للإقراء إلا على طهاره

فى هيئه حسنه و خضوع و استكانه، و يمنع جلساءه من الخوض إلا فى العلم و القرآن، و كان يعتل العله الشديده و لا يشتكى و لا يتأوه و إذا سئل عن حاله قال العافيه، لا يزيد على ذلك.

و ممن قرأ عليه هذا النظم المبارك و عرض عليه ما تضمنه من القراءات الإمام أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى، و هو أجل أصحابه و الإمام أبو عبد اللّه محمد بن عمر القرطبى، و السديد عيسى بن مكى، و مرتضى بن جماعه، و الكمال على بن شجاع الضرير و هو صهره، و الزين محمد بن عمر الكردى، و أبو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعى، و عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسى و علىّ بن محمد بن موسى التجيبى، و عبد الرحمن بن إسماعيل التونسى.

و ممن سمعه عليه و قرأ عليه بعض القراءات الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، و الشيخ أبو الحسن على بن هبه اللّه بن الجميزى، و أبو بكر محمد بن وضاح اللخمى، و عبد اللّه بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق و هو آخر أصحابه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۸۶

موتا، و قد بارک اللّه له فى تصنيفه لا سيما هذا النظم المبارک الذى يسمى بالشاطبيه، فلقد رزق من القبول و الشهره ما لا نعلمه لكتاب غيره فى هذا الفن حتى صارت جميع بلاد الإسلام لا تخلو منه.

و لقد بالغ أكثر الناس فى التغالى فيه و أخذ أقواله

مسلّمه و اعتبار ألفاظه منطوقا و مفهوما حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، و تجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع و أن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءه به و قد شرحه كثير من الأئمه المعتبرين. منهم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى، و شمس الدين الكورانى، و شمس الدين الفنارى، و علم الدين على بن محمد السخاوى المصرى، و أبو شامه عبد الرحمن بن إسماعيل النحوى و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد المعروف بشعله الموصلى، و علاء الدين على بن عثمان المعروف بابن القاصح البغدادى، و أبو عبد اللّه محمد بن الحسن بن محمد الفاسى، و عماد الدين على بن يعقوب الموصلى، و جمال الدين بن على الحصنى، و أبو العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى، و أبو العباس أحمد بن على الموصلى، و تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطى، و تقى الدين يعقوب بن بدران الجرائدى، و شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبى، و شهاب الدين أحمد بن محمد ابن جباره المقدسى، و شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسى، و محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادى، و أبو بكر بن آيدغدى الشهير بابن الجندى، و أبو القاسم هبه اللّه بن عبد الرحيم البارزى، و يوسف بن أبى بكر المعروف بابن الخطيب، و علم الدين قاسم بن أحمد اللورقى، و بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادى، و أبو عبد اللّه المغربى النحوى، و السيد عبد اللّه بن محمد الحسينى، و جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، و نور الدين على بن سلطان القارئ، و منتخب الدين الهمدانى، و

شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطى، و للشيخ على بن محمد الضباع شرحان: مختصر سماه «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد»، و مطول سماه «إنشاد الشريد من معانى القصيد».

و نقل الإمام القرطبى أن الإمام الشاطبى رحمه اللّه تعالى لما فرغ من تصنيفه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٧

طاف به حول الكعبه اثنى عشر ألف أسبوع كما جاء فى أماكن الدعاء قال: اللهم فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهاده رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها (يعنى متن أو قصيده الشاطبيه).

و روى عنه أيضا أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام فقام بين يديه و سلم عليه و قدم القصيده إليه و قال يا سيدى يا رسول اللّه انظر هذه القصيده فتناولها النبى صلى اللّه عليه و سلم بيده المباركه و قال هى مباركه من حفظها دخل الجنه، و زاد القرطبى: بل من مات و هى فى بيته دخل الجنه.

و توفى الإمام الشاطبى رحمه اللّه تعالى يوم الأحد بعد صلاه العصر و هو اليوم الثامن و العشرين من جمادى الآخره سنه (٥٩٠ ه) و دفن يوم الاثنين بمقبره القاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى بالقرافه الصغرى بالقرب من سفح جبل المقطم بمصر، و قبره معروف لا زال يزار.

ب- الإمام ابن الجزرى

ب- الإمام ابن الجزرى

هو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى «١»، أبو الخير، ولد ليله السبت الخامس و العشرين من شهر رمضان سنه إحدى و خمسين و سبعمائه

داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق.

و حفظ القرآن سنه أربع و ستين، و أجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز، و سمع الحديث من جماعه من أصحاب الفخر بن البخارى و غيرهم و أفرد القراءات على الشيخ أبى محمد عبد الوهاب بن السلار، و الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان، و الشيخ أحمد بن رجب فى سنه ست و سبع، و جمع للسبعه على الشيخ المجود إبراهيم الحموى ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبى المعالى بن اللبان فى سنه ثمان و ستين و حج فى هذه السنه فقرأ بمضمن الكافى و التيسير على

---

(١) هذا المبحث نقلته من متن طيبه النشر هو آخر المتن ص ١٢٠ و هو مراجعه الشيخ الضباع.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٨٨

الشيخ أبى عبد اللّه محمد بن صالح الخطيب و الإمام بالمدينه الشريفه ثم رحل إلى الديار المصريه فى سنه تسع فجمع القراءات للاثنى عشر بمضمن كتب على الشيخ أبى بكر عبد اللّه بن الجندى، و للسبعه بمضمن العنوان و التيسير و الشاطبيه على العلامه أبى عبد اللّه محمد بن الصائغ، و الشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن البغدادى، فتوفى ابن الجندى و هو قد وصل إلى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ فى النحل، و ورد عنه رحمه اللّه تعالى أنه استجازه فأجازه و أشهد عليه قبل وفاته «١»، فلما توفى ابن الجندى أكمل على الشيخين المذكورين ثم رجع إلى دمشق، ثم رحل رحله ثانيه إلى مصر

و جمع ثانيا على ابن الصائغ للعشره بمضمن الكتب الثلاثه المذكوره و المستنير و التذكره و الإرشادين و التجريد، ثم على ابن البغدادى للأربعه عشر ما عدا اليزيدى، ثم عاد إلى دمشق فجمع بها القراءات السبع فى ختمه على القاضى أبى يوسف أحمد بن الحسين الكفرى الحنفى، ثم رحل ثالثه إلى الديار المصريه، و قرأ بمضمن الإعلان و غيره على الشيخ عبد الوهاب القروى. و سمع كثيرا من كتب القراءات و أجيز بها «٢».

و قرأ- رحمه اللّه- الحديث و الفقه و الأصول و المعانى و البيان على كثير من شيوخ مصر، و قد أجيز بالإفتاء و جلس للإقراء تحت قبه النسر بالجامع الأموى سنين. و أخذ القراءات عنه كثيرون، فمن كمل عليه القراءات العشر بمصر و الشام ابنه أبو بكر أحمد و كثيرون. و ولى قضاء الشام سنه ٧٩٣ ه‍، ثم رحل إلى الروم بعد أن تعرض إلى أخذ ماله بمصر فاكمل على يديه القراءات بالروم خلق كثيرون.

و بعد فتنه تيمور لنك و وفاته سنه (٨٠٨ ه‍) خرج من وراء النهر إلى خراسان ثم رجع إلى شيراز فى رمضان سنه (٨٠٨ ه‍) فأمسكه بها السلطان محمد فقرأ عليه بها جماعه كثيرون للعشره، و قد توفى بعد رحلات عده فى بلاد المسلمين تعليما و إقراء فى يوم الجمعه لخمس خلون من ربيع الأول سنه (٨٣٣ ه‍) و دفن

---

(١) انظر النشر فى القراءات العشر له (١/ د) فى المقدمه نبذه مختصره عن المؤلف.

(٢) النشر فى القراءات العشر (١/ ه‍).

أشهر المصطلحات فى

بدار القرآن التى أنشأها بها عن (٨٢ سنه) رحمه اللّه و أسكنه فسيح جناته، و قد ترك لنا ميراثا و تراثا بين المخطوط و المطبوع لا يستهان به فرحمه اللّه تعالى رحمه واسعه.

ج- الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى

«نسبه و نسبته»:

«نسبه و نسبته»:

هو الإمام الجليل عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو «١» المقرئ.

الأموى مولاهم. الأندلسى. القرطبى. الحافظ، المالكى الدانى شهرته و قيل كنيته أبو عمرو الدانى، بن الصيرفى قديما، مالكى المذهب.

«مولده»:

«مولده»:

ولد سنه (٣٧١ ه) فى سنه إحدى و سبعين و ثلاثمائه فى دانيه، و هى مدينه بالأندلس من أعمال بلنسيه على ضفه البحر شرقا لها مرسى يسمى السمّان «٢».

«تلقيه العلوم»:

«تلقيه العلوم»:

قال الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ذكر أن والده أخبره أن مولده فى سنه إحدى و سبعين و ثلاثمائه، فابتدأت بطلب العلم فى أول سنه ست و ثمانين،

---

(١) مصادر ترجمته: هدايه العارفين (١/ ٦٥٣)، الأعلام (٤/ ٢٠٦)، معجم المؤلفين (٦/ ٢٥٤)، معجم الأدباء (٢/ ١٢٤)، معجم البلدان (٢/ ٤٣٤)، معرفه القراء الكبار (١/ ٣٢٥)، مرآه الجنان (٢/ ٦٢)، تذكره الحفاظ (٣/ ١١٢)، طبقات النحاه (٢/ ١٢٧)، طبقات المفسرين للسيوطى (١٥٩)، طبقات المفسرين للداودى (١/ ٣٧٣)، مفتاح السعاده (٢/ ١٤٧) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٧)،

جذوه المقتبس (٣٠٥)، الصله (٢/ ٤٠٥)، العبر (٣/ ٢٠٧)، بغيه الملتمس (٤١١)، إنباه الرواه (٢/ ٣٤١)، دول الإسلام (١/ ٢٦٢)، ديوان الإسلام (٩٢٧)، الديباج المذهب (٢/ ٨٤)، غايه النهايه (١/ ٥٠٣)، تبصره المنتبه (٢/ ٦٢١)، نفح الطيب (٢/ ١٣٥)، كشف الظنون (١/ ١٣٥)، روضات الجنات (٤٦٧)، الرساله المستطرفه (١٣٩)، شجره النور الزكيه (١/ ١١٥).

(٢) انظر مختصر مذاهب القراء السبعه تحقيقنا ص ٧ و ما بعدها.

و رحلت إلى المشرق سنه سبع و تسعين، فمكثت بالقيروان أربعه أشهر، ثم توجهت إلى مصر فدخلتها فى شوال من السنه فمكثت بها سنه و حججت، قال:

و رجعت للأندلس فى ذى الحجه سنه تسع، و خرجت إلى الثغر فى

سنه ثلاث و أربعمائه، فسكنت سرقسطه سبعه أعوام، ثم أعوام، ثم رجعت إلى قرطبه، قال: و قدمت دانيه سنه سبع عشره و أربعمائه، قلت (الذهبى): فسكنها حتى مات.

«وفاته»:

«وفاته»:

مما لا شك فيه أن أبا عمرو عثمان بن سعيد الدانى الأندلسى- رحمه اللّه- كان موسوعه كبيره فى العلوم الإسلاميه و خصوصا فى علم القراءات، فقد قضى سنوات عديده فى تحصيل العلوم حتى وصل إلى مكانه فريده فى عصره، و من أهم شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم:

١- أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب صاحب البغوى، و هو أكبر شيخ له.

٢- أحمد بن فراس المكى.

٣- عبد الرحمن بن عثمان القشيرى الزاهد.

۴- عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى نزيل الأندلس (تلا عليه).

۵- خلف بن إبراهيم بن خاقان المصرى (تلا عليه).

۶- حاتم بن عبد اللّه البزار.

٧- أحمد بن فتح بن الرسان.

٨- محمد بن خليفه بن عبد الجبار.

٩- أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى.

١٠- سلمه بن سعد الإمام.

١١- سلمون بن داود القروى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩١

١٢- أبو محمد بن النحاس المصرى.

١٣- على بن محمد بن بشير الربعى.

۱۴- عبد الوهاب بن أحمد بن منير.

۱۵- محمد بن عبد اللّه بن عيسى الأندلسى.

۱۶- أبو عبد اللّه بن أبى زمنين.

۱۷- أبو الحسن على بن محمد القابس.

۱۸- أبو الحسن طاهر بن غلبون (تلا عليه).

۱۹- أبو الفتح فارس بن أحمد الضرير، و غيرهم عده.

۲۰- و سمع كتاب السبعه لابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنه ۳۲۴ ه، و هو أول من

اختار سبعه من أئمه القراء الكثيرين فألف كتابه هذا فى كتاباتهم.

«تلاميذه»:

«تلاميذه»:

و لما كان الشيخ- رحمه اللّه- من أبرز الأعلام فى القراءات تتلمذ على يديه عدد كبير، و ذلك لورعه و خشيته من ربه، و علمه الغزير، و منهم:

۱- ولده أبو العباس.

۲- أبو داود سليمان بن أبى القاسم نجاح.

۳- أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن الدش.

۴- أبو الحسين يحيى بن أبى زيد بن البياز.

۵- أبو الذواد مفرج الإقبالى.

۶- أبو بكر محمد بن المفرج البطليموس.

۷- أبو بكر بن الفصيح.

۸- أبو عبد اللّه محمد بن مزاحم.

۹- أبو على الحسين بن محمد بن مبشر.

۱۰- أبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلى.

۱۱- أبو عبد اللّه محمد بن فرج المغامى.

۱۲- أبو إسحاق بن على نزيل الإسكندريه.

۱۳- أبو القاسم بن العربى.

۱۴- أبو عبد اللّه محمد بن عليش بن الفرج التجيبى المغامى.

۱۵- أبو تمام غالب بن عبيد اللّه القيس.

۱۶- محمد بن أحمد بن سعود الدانى.

۱۷- خلف بن محمد المريى بن العريبى، و خلق كثير.

و روى عنه بالإجازه:

و روى عنه بالإجازه:

۱- أحمد بن محمد الخولانى.

۲- أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبى حمزه المرسى، و هو خاتمه من روى عنه فى الدنيا، و عاش بعده سبعا و ثمانين سنه

«أهم مصنفاته»:

«أهم مصنفاته»:

۱- جامع البيان فى السبع (ثلاثه أسفار مشهورها و غريبها).

۲- كتاب التيسير.

۳- كتاب الاقتصاد فى السبع.

۴- كتاب إيجاز البيان فى قراءه ورش.

۵- التلخيص فى قراءه ورش.

۶- المقنع فى الرسم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۳

۷- كتاب المحتوى فى القراءات الشاذه.

۸- طبقات القراء (فى مجلدات).

۹- الأرجوزه فى أصول الديانه.

۱۰- کتاب الوقف و الابتداء.

۱۱- کتاب العدد.

۱۲- کتاب التمهید فی حرف نافع (مجلدان).

۱۳- کتاب اللامات و الراءات لورش.

۱۴- کتاب الفتن الکائنه (مجلد).

۱۵- کتاب الهمزتین (مجلد).

۱۶- کتاب الیاءات (مجلد).

۱۷- کتاب الإماله لابن العلاء (مجلد).

۱۸- کتاب الموضوع فی الفتح و الإماله.

۱۹- کتاب التحدید و الإتقان و التجوید.

«من أقوال العلماء فیه»:

«من أقوال العلماء فیه»:

قال المغامی: «کان أبو عمرو مجاب الدعوه، مالکی المذهب».

و قال الحمیلی: هو محدث مکثر، و مقرئ متقدم سمع بالأندلس و المشرق، قلت (الذهبی): «المشرق فی عرف المغاربه مصر و ما بعدها من الشام و العراق، و غیر ذلک، کما أن المغرب فی عرف العجم، و أهل العراق أیضا مصر و ما تغرّب عنها».

و قال أبو القاسم بن بشکوال: «کان أبو عمرو أحد الأئمه فی علم القرآن»، روایته و تفسیره، و معانیه و طرقه و إعرابه، و جمع فی ذلک کله توالیف حسانا

مفیده، و له معرفه بالحدیث، و طرقه، و أسماء رجاله، و نقلته، و کان

حسن الخط جید الضبط، من أهل الفطنه و الحفظ، و التفنن فی العلم دیّنا فاضلا ورعا سنّیا.

و فی فهرس بن عبید اللّه الحجری قال: الحافظ أبو عمرو الدانی قال بعض الشیوخ: لم یکن فی عصره و لا بعد عصره أحد یضاهیه فی حفظه و تحقیقه، و کان یقول: ما رأیت شیئا قط إلا کتبته، و لا کتبته إلا و حفظته، و لا حفظته فنسیته، و کان یسأل عن المسأله مما یتعلق بالآثار و کلام السلف فیوردها بجمیع ما فیها مسنده من شیوخه إلی قائلها، قلت (الذهبی): إلی أبی عمرو المنتهی فی تحریر علم القراءات، و علم المصاحف، مع البراعه فی علم الحدیث، و التفسیر، و النحو و غیر ذلک.

و قد کان بین أبی عمرو و بین أبی محمد بن حزم وحشه و منافره شدیده أفضت بهما إلی التهاجی، و هذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل اللّه الصفح.

و أبو عمرو أقوم قلیلا، و أتبع للسنه «۱»، و لکن أبا محمد أوسع دائره فی العلوم، بلغت توالیف أبی عمرو مائه و عشرین کتابا، و مات أبو عمرو یوم نصف شوال سنه أربع و أربعین و أربعمائه و دفن لیومه بعد العصر بمقبره دانیه، و مشی سلطان البلد أمام نعشه و شیعه خلق عظیم رحمه اللّه تعالی.

و اللّه أعلم.

---

(۱) مختصر مذاهب القراء السبعه بالأمصار ص ۱۱.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۵

خلاصه تراجم القراء و رواتهم

اشاره

خلاصه تراجم القراء و رواتهم

بعد ذکر تراجم مبسطه للقراء السبعه و رواتهم، و کذا الثلاثه الذین

أتم اللّه بهم العشره القراء و رواتهم بلغ عـدد القراء و وصل إلى عشـره، و الرواه وصل عـددهم إلى عشـرين راويا للعشـره، أتبعنا هـذه التراجم المبسـطه بتراجم ملحقه لثلاـثه ممن لهم بـاع كبير فى علم القراءات و هـم: الإمـام الشـاطبى، و الإمام ابن الجزرى، و الإمام الحافظ أبى عمرو الدانى، و ذلك تتميما للفائده، بعد ذلك نذكر- إن شاء اللّه- خلاصه للقراء و رواتهم و طرقهم و ذلك للقراء العشره بطريقه ملخصه مبسطه فيها وفاه القارئ و الراوى، و صاحب الطريق.

أما عن تعريف القارئ و الراوى، و صاحب الطريق فسوف نتناوله فى بدايه باب المصطلحات إن شاء اللّه تعالى و بعونه.

و إليك أسـماء هؤلاء البدور السـبعه التى توسطت سماء العلى مع رواتهم و طرقهم، و كذا الثلاثه الشموس الذين ظهر ضياؤهم و هم أيضا مع رواتهم و طرقهم، و هم الذين أتموا القراء العشره الشموس.

و البدور: هم أصحاب القراءات و الذين اشتهرت قراءاتهم سبعه و إليهم تنسب القراءات.

و الرواه: هم الآخذون عن هؤلاء السبعه و هم أربعه عشر، لأن لكل قارئ راويين، و إليهم تنسب الروايات.

و أصحاب الطرق: هم الآخذون عن هؤلاء و إن سفلوا و إليهم تنسب الطرق.

١- البدر الأول و راوياه و طريقاه:

اشاره

١- البدر الأول و راوياه و طريقاه:

أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثى كان إمام الناس فى القراءه بالمدينه المتوفى سنه (١٦٩) قرأ على طائفه من تابعى المدينه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٩٦

راوياه:

راوياه:

- أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون المتوفى سنه (٢٢٠) كان قارئ المدينه و نحويها.

- أبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بورش المتوفى سنه (١٩٧) بمصر انتهت إليه رئاسه الإقراء بمصر.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبی جعفر محمد بن هارون الربعی المعروف بأبی نشيط المتوفی سنه (۲۵۸).

- طريق أبی يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدنی ثم المصری المعروف بالأزرق المتوفی سنه (۲۴۰) و هو الذی خلف ورشا فی الإقراء بمصر.

۲- البدر الثانی و راوياه و طريقاه:

اشاره

۲- البدر الثانی و راوياه و طريقاه:

أبو معبد عبد اللّه بن كثير الداری كان إمام الناس فی القراءه بمكه المتوفی سنه (۱۲۰) لقی من الصحابه عبد اللّه بن الزبير و أبا أيوب الأنصاری و أنس بن مالك.

راوياه:

راوياه:

- أبو الحسن أحمد بن محمد البزی المتوفی سنه (۲۵۰) أخذ عن ابن كثير بواسطه.

- أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومی الملقب (بقنبل) المتوفی سنه (۲۹۱) أخذ عن ابن كثير بواسطه.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبی ربيعه محمد بن إسحاق المكی المتوفی سنه (۲۹۴).

- طريق أبی بكر أحمد بن موسی البغدادی المتوفی سنه (۳۲۴).

۳- البدر الثالث و راوياه و طريقاه:

اشاره

۳-البدر الثالث و راویاه و طریقاه:

أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازنی قارئ البصره المتوفی سنه (۱۵۴).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۷

راویاه:

راویاه:

- أبو عمر حفص بن عمر الدوری البغدادی المتوفی سنه (۲۴۶).

- أبو شعیب صالح بن زیاد السوسی الأهوازی المتوفی سنه (۲۶۱) أخذ قراءته بواسطه.

الطریقان:

الطریقان:

- طریق أبی الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الرقاق المتوفی سنه (۲۸۴).

- طریق أبی عمران موسی بن جریر الرقی المتوفی سنه (۳۱۶).

۴- البدر الرابع و راویاه و طریقاه:

اشاره

۴- البدر الرابع و راویاه و طریقاه:

أبو عمران عبد اللّه بن عامر بن یزید الیحصبی المتوفی سنه (۱۱۸) أمّ بالمسلمین فی الجامع الأموی فی أیام عمر بن عبد العزیز، و کانت له مشیخه الإقراء بدمشق.

راویاه:

راویاه:

- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمى المتوفى سنه (۲۴۵) و بينهما سند.

- أبو عمرو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان المتوفى سنه (۲۴۲) و بينهما سند.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبى الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى المتوفى سنه (۲۵۰).

- طريق أبى عبد اللّه هارون بن موسى المعروف بالأخفش المتوفى سنه (۲۹۲).

۵- البدر الخامس و راوياه و طريقاه:

اشاره

۵- البدر الخامس و راوياه و طريقاه:

أبو بكر عاصم بن أبى النجود الأسدى المتوفى سنه (۱۲۷) انتهت إليه رئاسه الإقراء بالكوفه.

راوياه:

راوياه:

- أبو بكر شعبه بن عياش المتوفى سنه (۱۹۳) أخذ عنه بلا واسطه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۸

- أبو عمر حفص بن سليمان البزار الكوفى المتوفى سنه (۱۸۰) أخذ عنه بلا واسطه.

الطريقان:

الطريقان:

- طريق أبى زكريا يحيى بن آدم المتوفى سنه (۲۰۳).

- طریق أبی محمد عبید بن الصباح النهشلی الکوفی المتوفی سنه (۲۳۵).

۶- البدر السادس و راویاه و طریقاه:

اشاره

۶- البدر السادس و راویاه و طریقاه:

أبو عماره حمزه بن حبیب الزیات الکوفی المتوفی سنه (۱۵۶) کان إمام الناس فی القراءه بالکوفه.

راویاه:

راویاه:

- أبو محمد خلف بن هشام البزار المتوفی سنه (۲۲۹).

- أبو عیسی خلاد بن خالد الأحول الصیرفی المتوفی سنه (۲۲۰).

الطریقان:

الطریقان:

- طریق أبی الحسین أحمد بن عثمان البغدادی المتوفی سنه (۳۴۴) و طریقه عنه بواسطه.

- طریق أبی بکر محمد بن شاذان البغدادی المتوفی سنه (۲۸۶).

۷- البدر السابع و راویاه و طریقاه:

اشاره

۷- البدر السابع و راویاه و طریقاه:

أبو الحسن علی بن حمزه النحوی الکسائی المتوفی سنه (۱۸۹) کان من أعلم الناس بالقرآن و النحو و الغریب.

راویاه:

راویاه:

- أبو الحارث اللیث بن خالد البغدادی المتوفی سنه (۲۴۰).

- أبو عمر حفص بن عمر الدوری المتقدم.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۹۹

الطریقان:

الطریقان:

- طریق أبی عبد اللّه محمد بن یحیی البغدادی المعروف بالکسائی الصغیر المتوفی سنه (۲۸۸).

- طریق أبی الفضل جعفر بن محمد النصیبینی المتوفی سنه (۳۰۷).

۸- البدر الثامن:

اشاره

۸- البدر الثامن:

أبو جعفر یزید بن القعقاع (ت ۱۳۰ ه).

راویاه:

راویاه:

- ابن وردان أبو الحارث (ت ۱۶۰ ه).

- و ابن جمّاز أبی الربیع (۱۷۰ ه).

۹- البدر التاسع:

اشاره

۹- البدر التاسع:

يعقوب الحضرمی البصری (ت ۲۰۵ ه).

راویاه:

راویاه:

- رویس محمد بن المتوکل (ت ۲۳۸ ه).

- روح عبد المؤمن الهذلی (ت ۲۳۵ ه).

۱۰- البدر العاشر:

اشاره

۱۰- البدر العاشر:

خلف بن هشام البزار البغدادی (ت ۲۲۹ ه).

راویاه:

راویاه:

- إسحاق أبو یعقوب المروزی (ت ۲۸۶ ه).

- إدریس أبو الحسن الحداد (ت ۲۹۲ ه).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۰۰

۱۲- نظم القراء السبعه و رواتهم من طریق الشاطبیه

۱۲- نظم القراء السبعه و رواتهم من طریق الشاطبیه

«۱»

فأمّا الكريم السّرّ فى الطّيب نافع فذاك الّذى اختار المدينه منزلا

و قالون عيسى ثمّ عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثّلا

و مكّه عبد اللّه فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

روى أحمد البزّى له و محمّد على سند و هو الملقّب قنبلا

و أمّا الإمام المازنى صريحهم أبو عمرو البصرىّ فوالده العلا

أفاض على يحيى اليزيدى سيبه

فأصبح بالعذب الفرات معلّلا

أبو عمر الدّورى و صالحهم أبو شعيب هو السّوسى عنه تقبّلا

و أمّا دمشق الشام دار بن عامر فتلك بعبد اللّه طابت محلّلا

هشام و عبد اللّه و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقّلا

و بالكوفه الغرّاء منهم ثلاثه أذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنفلا

فأمّا أبو بكر و عاصم اسمه فشعبه راويه المبرز أفضلا

و ذاك ابن عيّاش أبو بكر الرّضا و حفص و بالإتقان كان مفضّلا

و حمزه ما أزكاه من متورّع إماما صبورا للقرآن مرتّلا

روى خلف عنه و خلّاد الّذى رواه سليم متقنا و محصّلا

و أمّا علىّ فالكسائى نعته لما كان فى الإحرام فيه تسربلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرّضا و حفص هو الدّورىّ فى الذّكر قد خلا

أبو عمرهم و اليحصبى بن عامر صريح و باقيهم أحاط به الولا

---

(١) انظر مقدمه متن الشاطبيه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠١

١٣- نظم فى القراء العشره من طريق الطيبه

١٣- نظم فى القراء العشره من طريق الطيبه

«١»

و منهم عشر شموس ظهرا ضياؤهم و فى الأنام انتشرا

حتّى استمدّ نور كل بدر منهم و عنهم

كلّ نجم درّی

و ها همو يذكرهمو بيانی كل إمام عنه راويان

فنافع بطيبه قد حظيا فعنه قالون و ورش رويا

و ابن كثير مكّه له بلد بزّ و قنبل له على سند

ثمّ أبو عمرو فيحيى عنه و نقل الدّوری وسوس منه

ثمّ ابن عامر الدّمشقی بسند عنه هشام و ابن ذكوان ورد

ثلاثه من كوفه فعاصم فعنه شعبه و حفص قائم

و حمزه عنه سليم فخلف منه و خلّاد كلاهما اغترف

ثمّ الكسائی

الفتى علىّ عنه أبو الحارث و الدّورىّ

ثمّ أبو جعفر الحبر الرّضى فعنه عيسى و ابن جمّاز مضى

تاسعهم يعقوب و هو الحضرمى له رويس ثمّ روح ينتمى

و العاشر البزّار و هو خلف إسحاق مع إدريس عنه يعرف

---

(۱) انظر متن طيبه النشر (المقدمه).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۰۲

۱۴- الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و نظم الطرق

اشاره

۱۴- الفرق بين القراءات و الروايات و الطرق و نظم الطرق

«۱» اعلم أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمه العشره مما أجمع عليه الرواه عنه فهو قراءه. و كل ما نسب للراوى عن الإمام فهو روايه. و كل ما نسب للآخذ عن الراوى و إن سفل فهو طريق.

مثل إثبات البسمله بين السورتين، فهو قراءه ابن كثير و روايه قالون عن نافع، و طريق الأصبهانى عن ورش. و طريق صاحب الهادى عن أبى عمرو، و هكذا.

و فى حقيقه الأمر تصل الطرق إلى ألف طريق كما بين إمام الحفاظ و حجه القراء محمد

بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى حيث قال:

و هذه الرّواه عنهم طرق أصحّها فى نشرنا يحقق

باثنين فى اثنين و إلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع

«٢» و هـذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءات و الروايات و الطرق. بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقى القراءه فلو أخل بشى ء منها عد ذلك نقصا فى روايته.

و أما الخلاف الجائز: فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير فى الإتيان بأى وجه منها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه، و لا يعتبر ذلك نقصا فى روايته.

و هذه الأوجه الاختياريه لا يقال لها قراءات، و لا روايات، و لا طرق، بل يقال لها: أوجه درايه فقط.

---

(١) انظر المهذب فى القراءات العشر (١/ ٢٣).

(٢) انظر متن الطيبه (المقدمه).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٣

نظم بعض العلماء للطرق

نظم بعض العلماء للطرق

«١»

حمدت إلهى مع صلاتى مسلّما على المصطفى و الآل و الصحب و الولا

و بعد فخذ طرق الرّواه لعشرهم كما جاء فی التّقریب درّا مفصّلا

فقالون جا عنه أب لنشیطهم فعنه ابن بویان و قزازهم و لا

و ثانیهما الحلوانی خذ عنه جعفرا و نجل أبی مهران و افهم لتفضلا

و الازرق عن ورش فنحاسهم له کذاک ابن سیف کان عدلا مبجّلا

و عن الأصبهانی نجل جعفرهم أتی و مطوعیّ فاحفظ و کن متأمّلا

و عن أحمد البزی أب لربیعه له ابن بنان ثمّ نقّاشهم تلا

و نجل حباب عنه نجل لصالح کذاک عبد الواحد الحبر نقّلا

و عن قنبل فابن المجاهد قد روی و صالحهم و السّامری منه نوّلا

و قل لابن شنبوذ أتی من طریقه أبو الفرج القاضی مع الشّطوی کلا

لدور أبو الزّعرا فعنه المعدّل و ثان له فابن المجاهد قد خلا

و ثان لدور فابن فرح و عنه خذ لمطوعی مع زید الحبر تکمّلا

و سوسیّهم قد جاءه ابن جریرهم له ابن حسین و ابن حبش تسبّلا

و قل لابن جمهور الشّذائی أحمد مع الشنبوذی المفضّل فی العلا

هشام له الحلوانی قد جاء راویا و عنه ابن عبدان و جمّالهم تلا

و ثانيهما الدّاجون عنه و قد أتى طريقا لزيد و الشّذائى على الولا

و الاخفش عن نجل لذكوان خصّه بنقّاشهم ثمّ ابن الاخرم يعتلا

---

(۱) انظر المهذب (۱/ ۲۱).

لصور أتى الرملى و مطوعيّهم و عن شعبه يحيى بن آدم يحتلا

فعنه أبو حمدون ثمّ شعيبهم و يحيى العليمى عنه رزّاز نقّلا

لعمر روى زرعان و الفيل يا فتى و عن خلف طرق لإدريس ذى العلا

فعنه ابن عثمان يليه ابن صالح فمطوعىّ ثمّ ابن مقسمهم علا

لخلّاد

الوزّان ثمّ ابن هيثم فطلحيهم ثمّ ابن شاذان كمّلا

و عن ليثهم نجل ليحيى و عنه قنطرى و بطى أذاعا عن الملا

و ثان عن الدّور الضرير و عنه قد روى ابن أبى هاشم و أحمد يا فلا

و عيسى له الفضل بن شاذان ناقل له ابن شبيب و ابن هارون نقّلا

كذا هبه اللّه بن جعفرهم أتى له الفاضل الحمام و الحنبلى كلا

سليمان عنه الهاشمىّ و قد روى له ابن رزين ثمّ الازرق وصّلا

عن الحافظ الدّورى يروى ابن نهشل كذا ولد النّفاح كن عنه سائلا

رويس له التّمّار عنه ابن مقسّم أبو الطّيّب النّخّاس و الجوهرى كلا

و روح روى عنه ابن وهب و عنه قد روى حمزه البصرى معد لهم و لا

و قل للزّبيرى نجل حبشان جاء مع غلام ابن شنبوذ بنقل تنقّلا

لإسحاق يروى نجله و أبو الحسن ألا و هو البرصاط كن متأمّلا

كذلك عن إسحاق نجل أبى عمر له السوسنجردى و بكر روى كلا

لإدريس الشّطى و مطوعيهم كذاك القطيعى و ابن بويان كمّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٥

١۵- رموز منثوره فى كتب القراءات (الشاطبيه و الغيث)

أ- رموز الشاطبيه

الرموز الكلميه و ما تدل عليه كل كلمه من القراء:

الرموز الكلميه و ما تدل عليه كل كلمه من القراء:

(صحبه): شعبه، و حمزه،

و الکسائی.

(صحاب): حفص، و حمزه، و الکسائی.

(عم): نافع، و ابن عامر.

(سما): نافع، و ابن کثیر، و أبو عمرو.

(حق): ابن کثیر، و أبو عمرو.

(نفر): ابن کثیر، و أبو عمرو، و ابن عامر.

(حرمی): نافع، و ابن کثیر.

(حصن): نافع، و عاصم، و حمزه، و الکسائی.

الرموز الحرفیه التی یدل کل حرف منها علی جماعه من القراء:

الرموز الحرفیه التی یدل کل حرف منها علی جماعه من القراء:

(ث): لعاصم، و حمزه، و الکسائی.

(خ): القراء السبعه عدا نافع.

(ذ): لابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الکسائی.

(ظ): لابن کثیر، و عاصم، و حمزه، و الکسائی.

(ع): لأبی عمرو، و عاصم، و حمزه، و الکسائی.

(ش): لحمزه، و الکسائی.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۰۶

الرموز الحرفیه و ما یدل علیه کل حرف من القراء:

اشاره

الرموز الحرفيه و ما يدل عليه كل حرف من القراء:

(أ): لنافع إمام (ب): لقالون/ راو (ج): لورش/ راو (د): لابن كثير/ إمام (ه): للبزى/ راو (ز): لقنبل/ راو (ح): لأبى عمرو/ إمام (ط): للدورى/ راو (ى): للسوسى/ راو (ك): لابن عامر/ إمام (ل): لهشام/ راو (م): لابن ذكوان/ راو (ن): لعاصم/ إمام (ص): لشعبه/ راو (ع): لحفص/ راو (ف): لحمزه/ إمام (ض): لخلف/ راو (ق): لخلاد/ راو (ر): للكسائى/ إمام (س): لأبى الحارث/ راو (ت): لدور الكسائى/ راو

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠٧

الرموز الحرفيه التى يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

الرموز الحرفيه التى يدل كل حرف منها على جماعه من القراء:

(ث): لعاصم، و حمزه، و الكسائى.

(خ): القراء السبعه عدا نافع.

(ذ): لابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(ظ): لابن كثير، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(غ): لأبى عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(ش): لحمزه، و الكسائى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٠۶

ب- رموز غيث النفع فى القراءات السبع

ب- رموز غيث النفع فى القراءات السبع

١- المحقق: هو إمام الحفاظ و حجه القراء محمد بن محمد بن محمد بن على المعروف بابن الجزرى.

٢- (المكى): هو ابن كثير.

٣- (البصرى): هو أبو عمرو.

۴- (الأخوان): هما حمزه، و الكسائى.

۵- (النحويان): هما أبو بكر و الكسائى.

۶- (الحرميان): هما نافع، و ابن كثير عند اتفاقهما.

۷- (الكوفيون): هم عاصم، و حمزه، و الكسائى.

۸- (علىّ): هو الكسائى.

۹- (الشامى): هو ابن عامر.

۱۰- (الابنان): هما ابن كثير، و ابن عامر.

۱۱- (الفاصله): هى آخر كلمه فى الربع تفصل بين الربع و الربع التالى له.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۰۸

۱۶- من آداب القارئ و المقرئ و آداب الاستماع و تلاوه القرآن

أ- من آداب القارئ و المقرئ

أ- من آداب القارئ و المقرئ

۱- شرط المقرئ أن يكون مسلما بالغا عاقلا ثقه مأمونا ضابطا متنزها عن أسباب الفسق و مسقطات المروءه «۱»، و لا يجوز له أن يقرأ إلاـ بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه و هو مصغ له أو سمعه بقراءه غيره عليه، و يجب عليه أن يخلص النيه للّه تعالى و لا يقصد بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه أو ثناء يلحقه من الناس، أو منزله تحصل له عندهم، و أن لاـ يطمع فى رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان مالا أو خدمه و إن قل و لو كان على صوره الهديه التى لو لا قراءته عليه لما أهداها إليه.

(و اختلف) العلماء فى أخذ الأجره على الإقراء فمنعه أبو حنيفه و جماعه، و أجازه آخرون إذا لم يشترط، و أجازه الشافعى و

مالك إذا شارطه و استأجره إجاره صحيحه لكن بشرط أن يكون فى بلده غيره.

و ينبغى له أن يتخلق بالأخلاق الحميده المرضيه من الزهد فى الدنيا و التقلل منها و عدم المبالاه بها و بأهلها، و السخاء و الحلم و الصبر و مكارم الأخلاق و طلاقه الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعه و ملازمه الورع و الخشوع و السكينه و الوقار و التواضع و الخضوع، و أن ينزه نفسه من الرياء و الحسد و الحقد و الغيبه و احتقار غيره و إن كان دونه و من العجب و قلّ من يسلم منه و من المزاح و دنى ء المكاسب، و أن يصون بصره عن الالتفات إلاـ لحاجه و يديه عن العبث بهما إلا لضروره، و أن يزيل نتن إبطيه و ما له رائحه كريهه به، و يمس من الطيب ما يقدر عليه، و أن يلازم الوظائف الشرعيه من قص الشارب و تقليم الظفر و تسريح اللحيه و نحوها، و أن يكون ساكن الأطراف متدبرا فى معانى القرآن فارغ القلب من الأسباب

---

(۱) انظر شرح الشاطبيه المسمى إرشاد المريد ص ۳.

الشاغله إلا إذا احتاج إلى إشاره للقارئ فيضرب بيده الأرض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ إلى ما فاته و يصبر عليه حتى يتذكر و إلا أخبره بما ترك، و أن يحسن هيئته، و لتكن ثيابه بيضاء نظيفه و ليحذر من الملابس المنهى عنها و مما لا يليق بأمثاله، و

أن يراقب اللّه فی سره و علانيته و يعوّل عليه فی جميع أموره، و أن لا يقصد التكثّر بكثره المشتغلين عليه، و أن يصلی ركعتين إذا وصل إلی محل جلوسه و يتأكد له إن كان مسجدا و يستحب له أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه و يظهر لهم البشاشه و طلاقه الوجه، و يتفقد أحوالهم و يسأل عمن غاب منهم و يسوی بينهم إلا أن يكون أحدهم مسافرا أو يتفرس فيه النجابه أو نحو:

ذلک، و ليقدم الأول فالأول فإن رضی الأول بتقديم غيره قدّمه، و لا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبه و غيرهم، و ينبغی له أن يرفق بمن يقرأ عليه و يرحب به و يحسن إليه و يحسب حاله و يكرمه و ينصحه و يرشده إلی مصلحته، و يساعده علی طلبه بما أمكن و يؤلف قلبه و يتلطف به و يحرضه علی التعليم و يذكره فضيله الاشتغال بقراءه القرآن و سائر العلوم الشرعيه ليزداد نشاطه و رغبته، و يزهّده فی الدنيا و يصرفه عن الركون إليها و الاغترار بها، و يجريه مجری ولده فی الشفقه عليه و الاهتمام بمصالحه و الصبر علی جفائه و سوء أدبه، و لا يكره قراءته علی غيره ممن ينتفع به، و لا يتعاظم عليه بل يلين و يتواضع معه و يحب له ما يحب لنفسه من الخير و يكره له ما يكره لنفسه من النقص و يؤدبه علی التدريج بالآداب الشرعيه و الشيم المرضيه و يعوّده الصيانه فی جميع أموره و يحرضه علی الإخلاص و الصدق و حسن النيه و مراقبه اللّه تعالی فی جميع حالاته و أن يحرص علی تعليمه مؤثرا ذلک علی مصالح نفسه الدنيويه

غير الضروريه و يحرص على تفهيمه و يعطيه ما يليق به و يأخذه بإعاده محفوظاته و يثنى عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنه بإعجاب أو غيره و يعنفه تعنيفا لطيفا إذا قصّر ما لم يخش تنفيره و ينبغى أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النيه و أن يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه و إن كان المتعلم خليفه فمن دونه، و يجوز له الإقراء فى الطريق خلافا لمن عابه، و لا يجوز تأخير الإجازه بالإقراء فى نظير مال و نحوه عمن

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٠

استحقها إذ الإجازه ليست مما يقابل بالمال.

٢- و يجب على القارئ «١» أن يخلص نيته ثم يجدّ فى قطع ما يقدر عليه من العلائق و العوائق الشاغله له عن تمام مراده، و ليبادر فى شبابه و أوقات عمره للتحصيل و لا يغتر بخدع التسويف فإنه آفه الطالب و لا يستنكف عن أحد وجد عنده فائده، و ليقصد شيخا كملت أهليته و ظهرت ديانته جامعا للشروط، و ليكن حريصا على التعلّم و لا يحمّل نفسه ما لا يطيق و ليبكّر بقراءته على شيخه و ليحافظ على تعاهد محفوظاته و لا يعجب بنفسه و لا يحسد أحدا من رفقته أو غيرهم على فضيله رزقه اللّه إياها و يجب عليه أن يحترم شيخه و يعتقد كمال أهليته و رجحانه على نظرائه، و يلزم معه الوقار و التأدب و التعظيم و يتواضع له و

إن كان أصغر منه سنا و أقل شهره و نسبا و صلاحا، و لا يأخذ بثوبه إذا قام و لا يلحّ عليه إذا كسل و لا يشبع من طول صحبته و ينقاد له و يشاوره فى جميع أموره و يقعد بين يديه قعده المتعلمين لا قعده المعلمين و لا يشيرنّ بيده و لا يغمزن غيره بعينه و يتحرى رضاه و إن خالف رضا نفسه و لا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان فى مكان يحتاج إليه، و لا يفشى له سرا و لا يذكر أحدا من أقرانه عنده و لا يقول له قال فلان خلاف قولك و يرد غيبته إذا سمعها إن قدر فإن تعذر عليه ردها قام و فارق ذلك المجلس و إذا قرب من حلقه الشيخ فليسلم على الحاضرين و ليخص الشيخ بتحيه و يسلم عليه إذا انصرف و لا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس إلا أن يأذن له الشيخ فى التقدم أو يعلم من إخوانه إيثار ذلك و لا يقيم أحدا من مجلسه فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو يأمر الشيخ بذلك أو يكون فى ذلك مصلحه للحاضرين و لا يجلس فى وسط الحلقه إلا لضروره و لا بين صاحبين بغير إذنهما و ليتأدب مع رفقته و حاضرى مجلس شيخه و لا يرفع صوته رفعا بليغا و لا يكثر الكلام إلا لحاجه و لا يلتفت يمينا و لا شمالا بلا حاجه يتوجه إلى الشيخ و يصغى لكلامه و لا يغتاب عنده أحدا و لا يشاور أحدا فى مجلسه، و لا يقرأ عليه فى حال

---

(١) سوف نعرف القارئ و المقرئ فى بدايه المصطلحات.

شغله و ملله و غمه و جوعه و عطشه و نعاسه و قلقه و نحو ذلک مما يشق عليه أو يمنعه من كمال حضور القلب و نشاطه و ليحتمل جفوته و سوء خلقه و لا يصده ذلک عن ملازمته و اعتقاد كماله، و إذا وجده نائما أو مشتغلا بمهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف، و إذا جاء إليه فلم يجده انتظره و لاـ يفوت وظيفته إلاـ أن يخاف كراهه الشيخ لذلک بأن يعلم من حاله الإقراء فى وقت بعينه دون غيره، و يجوز له القيام لشيخه و هو يقرأ أو لمن فيه فضيله من علم أو صلاح أو سنّ أو حرمه بولايه أو غيرها، و استحب ذلک النووى لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام لا على سبيل الرياء، و فى هذا القدر كفايه و اللّه أعلى و أعلم.

ب– من آداب تلاوه القرآن الكريم و استماعه

ب– من آداب تلاوه القرآن الكريم و استماعه

لتلاوه القرآن الكريم آداب كثيره و عديده، لا نستطيع هنا فى هذا السفر المختصر أن نحيط بها، و حسبنا أن نشير إلى طائفه مختصره قليله منها و هى:

۱– أن يكون طاهرا من الحدثين.

۲– أن يكون نظيف الثوب و البدن.

۳– أن يستقبل القبله ما أمكنه ذلک.

۴– أن يبدأ قراءته بالاستعاذه لأمر اللّه تعالى بها قال تعالى: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ [النحل: ۹۸].

۵– أن يقرأ فى خشوع و تفكر و تدبر و استحضار قلب.

۶– يستحب له أن يبكى إذا مر بآيات العذاب، أو يتباكى.

۷–

أن يزين قراءته و يحسن صوته بها، و إن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمطيط.

٨- أن يقصد بذلك رضا اللّه تعالى «١»، قال تعالى: وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَهِ [البينه: ۵]، أى المله المستقيمه «٢»، و

فى الصحيحين عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى».

٩- أن يتأدب عند تلاوه القرآن الكريم «٣»، فلا يضحك و لا يعبث، و لا ينظر إلى ما يلهى بل يتدبر و يتذكر كما قال تعالى: كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ [ص: ٩٢]، كما أن على سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر فى معانيه و يتدبر فى آياته، و يتعظ بما فيه من حكم و مواعظ، و أن يحسن الاستماع و الإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته- قال تعالى: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الأعراف: ٢٠۴].

---

(١) انظر التبيان ص ١٣.

(٢) التبيان ص ١٣.

(٣) الغايه ص ١۴.

١٧- فى ذكر صفه قراءه الأئمه و بعض مناقبهم

أ- فى ذكر قراءه الأئمه

أ- فى ذكر قراءه الأئمه

«۱» عن أبى جعفر أحمد بن هلال «۲» قال: حدثنى محمد محمد بن سلمه العثمانى «۳» قال: إنى قلت لورش: كيف كان يقرأ نافع، قال: كان لا مشدّدا و لا مرسلا، بينا حسنا.

و قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل القراءه، غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

و وصف الشذائى قراءه أئمه القراءه السبعه «۴» فقال:

أما صفه قراءه ابن كثير فحسنه مجهوره بتمكين بيّن.

و أما صفه قراءه نافع فسلسه لها أدنى تمديد.

و أما صفه قراءه عاصم فمترسله جريشه «۵» ذات ترتيل، و كان عاصم نفسه موصوفا بحسن الصوت و تجويد القراءه ..

و أما صفه قراءه حمزه فأكثر من رأينا «۶» منهم لا ينبغى أن تحكى قراءته لفسادها، و لأنها مصنوعه من تلقاء أنفسهم.

---

(۱) التمهيد ص ۵۰.

(۲) أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن هلال، أستاذ كبير محقق ضابط، توفى سنه (۳۱۶ ه) «غايه النهايه» ۱/ ۷۴.

(۳) فى «غايه النهايه» ۲/ ۱۴۷ محمد بن سلمه العثمانى، مقرئ قرأ على يونس بن عبد الأعلى توفى سنه (۲۶۴ ه)، و قرأ عليه غزوان بن القاسم توفى سنه (۳۸۶ ه).

(۴) أئمه القراءه السبعه كما هو وارد فى الشاطبيه، و الغيث، و الطيبه، و غيرها من كتب القراءات هم: ابن كثير، و نافع، و أبى عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى.

(۵) يقال: جرشت الشى ء: لم تنعّم دقّه، فهو جريش.

(۶) كذا ورد فى التمهيد لابن الجزرى ص ۵۱ ط مكتبه المعارف بالرياض.

و علم القراءات، ص: ۱۱۴

و أما من كان منهم يعدل فی قراءته حدرا و تحقيقا فصفتها المد العدل، و القصر و الهمز المقوّم، و التشديد المجوّد بلا تمطيط، و لا تشديق، و لا تعليه صوت، و لا ترعيد، فهو صفه للتخفيف، و أما الحدر فسهل كاف فی أدنی ترتيل و أيسر تقطيع.

و أما وصف قراءه الكسائی فبين الوصفين فی اعتدال.

و أما قراءه أصحاب ابن عامر فيضطربون فی التقويم و يخرجون عن الاعتدال.

و أما صفه قراءه أبی عمرو بن العلاء فالتوسط و التدوير، همزها سليم من اللّكز، و تشديدها خارج عن التمضيغ، بترتيل جزل، و حدر بين سهل، يتلو بعضها بعضا.

ب- بعض مناقب القراء

ب- بعض مناقب القراء

ورد فی ثنايا كثير من كتب القراءات و التراجم مناقب كثيره للقراء، و إننی هنا أورد منها القدر اليسير القليل النادر و من ذلك:

۱- ورد فی «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر» للإمام أبی حفص عمر بن قاسم بن محمد المصری الأنصاری المشهور بالنشار «۱» عن الإمام نافع أحد القراء أنه قرأ علی سبعين من التابعين منهم أبو جعفر و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و مسلم بن جندب، فقرأ الأعرج علی عبد اللّه بن عباس و أبی هريره، و قرأ ابن عباس و أبو هريره علی أبیّ بن كعب، و قرأ أبیّ رضی اللّه عنه علی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم، و نافع كان إمام الناس فی القراءه بالمدينه، انتهت إليه رئاسه الإقراء بها، و أجمع عليه بعد التابعين أقرأ بها أكثر من سبعين سنه.

قال سعيد بن منصور «۲»: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءه أهل المدينه سنّه

---

(۱) النشار من علماء القرن التاسع الهجری.

(۲)

انظر المكرر ص ۴.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۱۵

قيل له قراءه نافع؟ قال: نعم. و قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبى أىّ القراءات أحب إليك؟ قال: قراءه أهل المدينه. قلت: فإن لم تكن قال: قراءه عاصم. و كان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحه المسك، فقيل له: أ تتطيب؟ قال:

لا و لكن رأيت فيما يرى النائم النبى صلى اللّه عليه و سلم، و هو يقرأ فى فىّ، فمن ذلك الوقت يشمّ من فىّ هذه الرائحه.

و من المعلوم أن لنافع راويان هما: ورش و قالون، و يقال: إن قالون كان ابن زوجه نافع، و هو الذى لقبه قالون لجوده قراءته، فإن قالون بلغه الروم «جيد»، و من الغريب أن قالون كان لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، و كان قارئ المدينه و نحويّها، و كأن حكمه اللّه اقتضت أن لا يسمع إلا كتابه، و قد أجازه نافع بعد أن أقرأ على نافع قراءته غير مره و كتبها عنه، و قال: قال لى نافع كم تقرأ علىّ اجلس إلى أسطوانه حتى أرسل إليك من يقرأ عليك فرحمه اللّه عليهم أجمعين و نفعنا اللّه بعلمهم.

۲- قيل: لما حضرت الإمام نافع الوفاه قال له أبناؤه «۱»: فقال لهم: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، و روى القراءه عنه سماعا و عرضا طوائف لا يأتى عليها العدّ من المدينه و الشام و مصر و غيرها من بلاد

الإسلام.

و ممن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، و الليث بن سعد، و منهم أبو عمرو بن العلاء، و المسيبى و عيسى بن وردان، و سليمان بن مسلم بن جماز و إسماعيل و يعقوب ابنا جعفر.

٣- ورد فى تاريخ القراء عن أبى عمرو بن العلاء الآتى:

كان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه، و كان من أشراف العرب و وجوهها.

مدحه الفرزدق و غيره من الشعراء، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربيه، و أيام العرب و الشعر، مع الصدق و الثقه و الأمانه و الزهد و الدين، قال الأصمعى: قال

---

(١) تاريخ القراء العشره ص ١٤.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٦

لى أبو عمرو: لو لا أن ليس أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا و كذا من الحروف كذا و كذا.

و روى عنه الأصمعى أيضا أنه قال: ما رأيت أحدا قبلى أعلم منى قال الأصمعى: و أنا لم أر بعده أعلم منه.

و كان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغى أن يؤخذ بقوله فى كل شى ء لكان ينبغى أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء.

و قال ابن كثير فى البدايه و النهايه: كان أبو عمرو علامه زمانه فى القراءات و النحو و الفقه، و من كبار العلماء العاملين.

و كان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن، و قال أبو عبيده: كانت دفاتر أبى عمرو مل ء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها و تفرغ للعباده و

جعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال.

و يروى بعض المؤرخين عن أبى عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟

فقال، ما دامت الحياه تحسن به.

و كان نقش خاتمه:

و إن امرؤ دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

و عن الأخفش قال: مر الحسن البصرى بأبى عمرو و حلقته متوافره، و الناس عكوف على درسه، فقال الحسن: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو فقال الحسن: لا إله إلا اللّه كاد العلماء أن يكونوا أربابا، ثم قال الحسن: كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يئول.

و عن سفيان بن عيينه قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المنام فقلت له يا رسول اللّه قد اختلفت علىّ القراءات، فبقراءه من تأمرنى؟ فقال اقرأ بقراءه أبى عمرو بن العلاء.

و قال أبو عمرو الأسدى: لما أتى نعى أبى عمرو أتيت أولاده لأعزيهم: فبينما

أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم و نعزى أنفسنا فى من لا نرى شبها له آخر الزمان.

و اللّه لو قسّم علم أبى عمرو و زهده على مائه إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا، و اللّه لو رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لسره ما هو عليه.

۴- روى عن هشام- بعض أهل الحديث ببغداد و هو أحد رواه عبد اللّه بن عامر الشامى- أنه قال:

سألت ربى عز و جل سبع حوائج فقضى لى سته منها، و لا أدرى ما هو صانع فى السابعه، سألته أن يجعلنى مصدقا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ففعل، و سألته أن يرزقنى الحج ففعل، و سألته أن يعمرنى مائه سنه ففعل، و سألته أن يرزقنى ألف دينار حلالا ففعل، و سألته أن يجعل الناس يفدون إلىّ فى طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و أما السابعه التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى و لوالدى.

٥- لقد انتهت مشيخه الإقراء بالكوفه بعد أبى عبد الرحمن السلمى إلى عاصم ابن أبى النجود الكوفى و قد رحل إليه الناس للقراءه من شتى الآفاق، و قد جمع بين الفصاحه و التجويد، و الإتقان و التحرير، و كان أحسن الناس صوتا بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش- و هو شعبه- لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود، و كان عالما بالسنه لغويا نحويا فقيها.

و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم:

مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و قال حماد بن سلمه:

رأيت حبيب بن الشهيد، و رأيت عاصم بن بهدله يعقد أيضا و يصنع مثل صنيع شيخه عبد اللّه بن حبيب السلمى.

قال شعبه دخلت على عاصم و قد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآيه:

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ يحققها كأنه فى الصلاه، لأن تجويد القراءه صار

فيه سجيه.

۶- كـان حمزه إمـام النـاس فى القراءه بـالكوفه بعـد عاصم و الأعمش، و كان ثقه حجه قيما بكتاب اللّه تعالى بصـيرا بالفرائض، عارفا بالعربيه حافظا للحديث.

قال له أبو حنيفه يوما: شـيئان غلبتنا فيهما لا ننازعك فى واحـد منهما القرآن و الفرائض. و قال سـفيان الثورى: ما قرأ حمزه حرفا من كتاب اللّه إلا بأثر.

و كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، و رآه يوما مقبلا فقال: و بشر المحسنين، و كان خاشعا متضرعا، مثلا يحتـذى فى الصـدق و الورع، و العبـاده و التنسك و الزهـد فى الـدنيا، و لا يأخـذ على تعليم القرآن أجرا. جاء رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفه فأعطاه جمله دراهم فردها إليه و قال له: أنا لا آخذ أجرا على القرآن، أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن اللّه تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفه إلا بحمزه.

و قال جرير بن عبد الحميد: مر بى حمزه الزيات فى يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.

۷- ذكر فى ترجمه جعفر فى معرفه القراء الكبار، و كذا فى النشر و الأعلام أن ابن زياد قال: لم يكن بالمدينه أحد أقرأ للسنه من أبى جعفر، و كان يقـدّم فى زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و سـمع فى الحديث عمر بن الخطاب و مروان ابن الحكم، و قال أبو عبد الرحمن النسائى: يزيد بن القعقاع ثقه، و قال

الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلا صالحا يفتى الناس بالمدينه و قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: صادق الحديث.

و روى ابن جماز أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود عليه السلام، و استمر على ذلك مده من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال: إنما فعلت ذلك لأروّض به نفسى على عباده اللّه تعالى، و روى عنه أنه كان يصلى فى جوف الليل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه بالفاتحه و سوره من طوال المفصل، ثم يدعو عقبها لنفسه و للمسلمين و لكل من قرأ عليه، و قرأ بقراءته قبله و بعده.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١١٩

و قال سليمان بن مسلم شهدت أبا جعفر و قد حضرته الوفاه فجاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخه من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبه- و كان ختنه على ابنه أبى جعفر- أ لا أريكم عجبا قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دواره بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم و أصحابه هذا و اللّه نور القرآن. و قال نافع:

لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقه المصحف فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

و رآه سليمان العمرى فى المنام على الكعبه فقال له: أقرئ إخوانى السلام، و أخبرهم أن اللّه جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين.

و رآه بعضهم فى المنام على صوره حسنه فقال له: بشر أصحابى و كل من قرأ

بقراءتی أن اللّه قد غفر لهم. و أجاب فیهم دعوتی، و مرهم أن یصلّوا هذه الرکعات فی جوف اللیل کیف استطاعوا.

و روی القراءه عنه نافع بن أبی نعیم، و عیس بن وردان، و سلیمان بن محمد ابن مسلم بن جماز، و عبد الرحمن بن زید بن أسلم، و أبو عمرو بن العلاء و غیرهم.

۸- ذکر الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید الدانی فی مختصر مذاهب القراء السبعه فی مقدمه کتابه أن الإمام القشیری- رحمه اللّه- قال: مرض ولدی مرضا شدیدا فرأیت النبی «۱» صلی اللّه علیه و سلم فی المنام و قال لی: ما جاء بک قلت: حال ولدی، فقال لی: و أین أنت من آیات الشفاء؟ فقلت لا أعرفها، فانتبهت و تلوت الختمه الشریفه؟ فما مررت بآیه فیها شفاء إلا و جمعتها، فإذا هی فی سته سور من القرآن العظیم، فکتبتها و محوتها فی قدح و سقیتها ولدی فکأنما أنشط من عقال، و هی:

۱- وَ یَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِینَ [التوبه: ۱۴].

۲- یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْکُمْ مَوْعِظَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدیً وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ [یونس: ۵۷].

---

(۱) مختصر مذاهب القراء السبعه بالأمصار (۲۷).

۳- یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ [النحل: ۶۹].

۴- وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ [الإسراء: ۸۲].

۵- وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ [الشعراء: ۸۰].

۶- قُلْ هُوَ لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ

شِفاءٌ [فصلت: ۴۴].

ثم ذكر الإمام الدانى فائده بعد هذه الفائده التى ذكر بها الشفاء فقال: قال تعالى: إِنِّی تَوَكَّلْتُ عَلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [هود: ۵۶].

يقرأ عند فراشه و نومه، و عند الصباح و المساء، فإن اللّه تعالى يحرسه من خوف أسد أو ظالم أو عدو أو سلطان أو شى ء مما يخاف منه الإنسان.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۱

۱۸- منهج كل قارئ من العشره فى القراءه

۱- منهج نافع فى القراءه:

اشاره

۱- منهج نافع فى القراءه:

لنافع فى القراءه اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما و ورشا بالآخر.

أ- منهج قالون:

أ- منهج قالون:

* إثبات البسمله بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله ثلاثه أوجه، (القطع، السكت، الوصل). و الثلاثه من غير بسمله «۱».

* ضم ميم الجمع مع صلتها بواو، إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزه أم غيرها نحو: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ و له القراءه بسكون الميم أيضا، فله فى هذه الميم الوجهان الصله و السكون.

* قصر المد المنفصل و توسطه نحو: يا أَيُّهَا، وَ فِی أَنْفُسِكُمْ، قُوا أَنْفُسَكُمْ. و مقدار القصر حركتان و التوسط أربع حركات.

* تسهيل الهمزه الثانيه من الهمزتين المجتمعتين فى كلمه مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين- سواء كانت الهمزه الثانيه مفتوحه نحو: أَ أَنْتُمْ أم مكسوره نحو: (أئنكم) أم مضمومه نحو: (أؤنبئكم).

إسقاط الهمزه الأولى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين بأن تكون الهمزه الأولى آخر الكلمه الأولى و الهمزه الثانيه أول الكلمه الثانيه و هذا إذا كانت الهمزتان متفقتى الحركه مفتوحتين نحو: ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ فإذا كانتا متفقتى الحركه مكسورتين نحو: هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ أم مضمومتين و ذلك فى قوله تعالى:

وَ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أَولئِكَ فإنه يسهل الهمزه الأولى و ليس له فى الهمزه

---

(١) انظر تاريخ القراء ص ١٢ و هذا المبحث و هو منهج القراء مقتبس و ملخص من تاريخ القراء للشيخ عبد الفتاح القاضى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٢

الثانيه فى الأحوال

الثلاث إلا التحقيق.

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتى الحركه فإنه يسهل الثانيه منهما بين إذا كانت مكسوره و الأولى مفتوحه نحو: وَ جاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ أو كانت مضمومه و الأولى مفتوحه و ذلك فى كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها بالمؤمنين و يبدلها ياء خالصه إذا كانت مفتوحه و الأولى مكسوره نحو: مِنَ السَّماءِ آيَةً و يبدلها واوا خالصه إذا كانت مفتوحه و الأولى مضمومه نحو: لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ و يسهلها أو يبدلها واوا إذا كانت مكسوره و الأولى مضمومه نحو: يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى و ليس له فى الأولى من المختلفتين فى الأنواع المذكوره إلا التحقيق.

* إدغام الذال فى التاء فى اتخذتم، أخذتم، لاتخذتم، أخذت و نحو ذلك.

* تقليل ألف لفظ التوراه بخلف عنه فى جميع القرآن الكريم. إماله ألف لفظ «هار» فى شَفا جُرُفٍ هارٍ فى سوره التوبه، و لا إماله له إلا فى هذه الكلمه.

* فتح ياء الإضافه إذا كانت بعدها همزه مفتوحه نحو: إِنِّى أَعْلَمُ، أو مكسوره نحو: فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أو مضمومه نحو: إِنِّى أُرِيدُ، أو كان بعدها أداه التعريف نحو: لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ على تفصيل فى ذلك يعلم من كتب هذا الفن.

* إثبات بعض الياءات الزائده- فى الوصل نحو: يَوْمَ يَأْتِ فى هود ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ فى الكهف، و حصر هذه الياءات مثبت فى كتب القراءات مثل الإرشادات و لطائف الإشارات.

ب- منهج ورش فى القراءه:

ب- منهج ورش فى القراءه:

* له بين كل سورتين ثلاثه أوجه، (البسمله، السكت، الوصل و الوجهان بلا بسمله). و له بين الأنفال و براءه ما لقالون.

* له فى المدّين المتصل و المنفصل الإشباع بقدر ست حركات. و له فى مد البدل

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۳

نحو: (آمنوا، إيمانا، أوتوا) ثلاثه أوجه القصر بمقدار حركتين، و التوسط بمقدار أربع حركات، و المد بمقدار ست حركات، و له فى حرف اللين الواقع قبل الهمزه نحو: (شيئا)، سواء التوسط و المد، و ليس فى القراء من يقرأ بالتوسط و المد فى البدل و اللين غيره.

* يقرأ الهمزتين المجتمعتين فى كلمه بتسهيل الثانيه منهما بيّن من غير إدخال و بإبدالهما حرف مد ألفا إذا كانت مفتوحه. أما إذا كانت مكسوره أو مضمومه فليس له فيها إلا التسهيل.

* يسهل الثانيه من الهمزتين المجتمعتين فى الكلمتين المتفقتين فى الحركه و له إبدالها حرف مد أما الهمزتان المجتمعتان فى الكلمتين المختلفتين فى الحركه فيقرأ الثانيه منهما كقالون.

* يبدل الهمزه الساكنه حرف مد إذا كانت فاء للكلمه نحو: (يؤمن) إلا ما استثنى، و يبدل الهمزه المفتوحه بعد ضم واوا إذا كانت فاء للكلمه نحو:

(مؤجّلا).

* يضم ميم الجمع و يصلها بواو إذا كانت بعدها همزه قطع نحو: وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ.

* يدغم دال قد فى الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ، و فى الظاء نحو: فَقَدْ ظَلَمَ، و يدغم تاء التأنيث فى الظاء نحو: كانَتْ ظالِمَةً، و يدغم الذال فى التاء فى (أخذتم) و نحوه.

* يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو: (الهدى، الهوى) و يقللها قولا ـ واحدا إذا وقعت بعد راء نحو: (اشترى، النّصارى) و يقلل الألفات الواقعه قبل راء مكسوره متطرفه نحو: (الأبرار، الأشرار، أبصارهم، ديارهم).

* يرقق الراء المفتوحه نحو: (خيرا) و المضمومه نحو: (خير) بشروط دوّنها العلماء فى كتبهم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۴

* يغلظ اللامات المفتوحه إذا وقعت بعد الصاد المفتوحه نحو: (الصّلاه) أو الساكنه نحو: (يصلى)، وقعت بعد الطاء المفتوحه نحو: (و بطل). أو الساكنه نحو: (مطلع). أو وقعت بعد الظاء المفتوحه نحو: (ظلم). أو الساكنه نحو:

(و لا يظلمون). و ليس من القراء من يرقق الراءات و يغلظ اللامات غيره.

* يشترك مع قالون فى ياءات الإضافه فيفتح ما يفتحه قالون منها و يسكن ما يسكنه منها و هناك ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء فى المصنفات.

* يشترك مع قالون فى الياءات الزائده فيثبت منها ما يثبته قالون منها. و يحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها.

۲- منهج ابن كثير فى القراءه:

۲- منهج ابن كثير فى القراءه:

* يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و التوبه كقالون.

* يضم ميم الجمع و يصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

* يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومه و قبلها حرف ساكن و بعدها حرف متحرك نحو: مِنْهُ آياتٌ و يصلها بياء إن كانت مكسوره و قبلها ساكن و بعدها متحرك نحو: فِيهِ هُدىً.

* يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل قولا واحدا.

* يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين من كلمه من غير إدخال ألف بينهما.

* يختلف راوياه فى الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتى الحركه فالبزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين و بتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين. و قنبل يقرأ بتسهيل الثانيه أو إبدالها حرف مد كورش أما مختلفتا الحركه، فابن كثير من روايتيه بغير

الثانيه منهما كما بغيرها قالون و ورش.

* يفتح ياءات الإضافه إذا كان بعدها همزه قطع مفتوحه أو همزه وصل مقرونه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۵

بلام التعريف أو مجرده منها على تفصيل يعلم من المؤلفات.

* يثبت بعض الياءات الزائده وصلا و وقفا و قد تكفل علماء القراءات ببيانها و ينبغى أن يعلم أن الخلاف بين راويى ابن كثير البزى و قنبل إنما هو فى كلمات قليله مبينه فى كتب القراءات منثورها و منظومها.

* يقف على التاءات المرسومه فى المصاحف تاء- الهاء نحو: رحمت اللّه و بركاته، و جنّت نعيم.

۳- منهج أبى عمرو بن العلاء البصرى فى القراءه:

۳- منهج أبى عمرو بن العلاء البصرى فى القراءه:

* له بين كل سورتين البسمله، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال و براءه فله القطع، السكت، الوصل، و كل منها بلا بسمله.

* له من روايه السوسى إدغام المتماثلين نحو: الرحيم ملك و المتقاربين نحو:

و شهد شاهد، و المتجانسين نحو: ربّكم أعلم بكم بشروط مخصوصه.

* له فى المد المتصل التوسط من الروايتين، و له فى المد المنفصل القصر و التوسط من روايه الدورى. و القصر فقط من روايه السوسى.

* يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين الواقعتين فى كلمه مع إدخال ألف بينهما.

* يسقط الهمزه الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركه و يغير الهمزه الثانيه من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير.

* يبدل الهمزه الساكنه من روايه السوسى نحو: (المؤمنون)، (الذئب)، (اطمأننتم) سوى ما استثناه له أهل الأداء.

* يدغم ذال إذ فى حروف مخصوصه نحو: إذ دخلوا، و دال قد فى

حروف معينه نحو: فقد ظلم، و تاء التأنيث فی بعض الحروف نحو: كـذّبت ثمود. و لام هل فی هل تری من فطور بالملک، فهل تری لهم من باقيه

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۶

بالحاقه، و يدغم بعض الحروف الساكنه فی بعض الحروف القريبه منها فی المخرج (فنبذتها)، (عذت)، و من يرد ثواب.

* يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمه التی فيها الألف علی وزن فعلی بفتح الفاء نحو: (السّلوی)، أو كسرها نحو: (سيماهم)، أو ضمها نحو:

(المثلی). و يميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو: (اشتری)، (الذكری)، (النّصاری) و يميل الألفات التی وقع بعدها راء مكسوره متطرفه نحو:

و علی أبصارهم، من ديارهم. و يميل الألف التی وقعت بين راءين الثانيه منهما متطرفه مكسوره نحو: إنّ كتاب الأبرار، من الأشرار، و يميل ألف لفظ الناس المجرور من روايه الدوری.

* يقف علی التاءات التی رسمت فی المصاحف تاء بالهاء نحو: بقيّت اللّه خير لكم، إنّ شجرت الزّقّوم.

* يفتح ياءات الإضافه التی بعدها همزه قطع مفتوحه نحو: إنّی أعلم أو مكسوره نحو: فإنّه منّی إلّا من اغترف غرفه بيده، و التی بعدها همزه وصل مقرونه بلام التعريف نحو: لا ينال عهدی الظّالمين، و التی بعدها همزه وصل مجرده عن لام التعريف نحو: هارون أخی اشدد علی تفصيل يعلم من كتب الفن.

* يثبت بعض ياءات الزوائد وصلا نحو: أجيب دعوه الدّاع إذا دعان، و من آياته الجوار فی البحر كالأعلام.

۴- منهج ابن عامر فی القراءه:

۴- منهج ابن عامر فی القراءه:

* له

بين كل سورتين ما لأبى عمرو.

* له التوسط فى المدين المتصل و المنفصل.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٢٧

* له فى الهمزه الثانيه من الهمزتين الملتقيتين فى كلمه (التسهيل و التحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحه، و له التحقيق مع الإدخال و عدمه إذا كانت مكسوره أو مضمومه. و هذا كله لهشام أما ذكوان فيقرأ كحفص.

* يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل فى ذلك يعلم من محله و هذا لهشام وحده.

* يدغم من روايه هشام ذال إذ فى بعض الحروف نحو: إذ تبرأ الّذين اتّبعوا، و يدغم من الروايتين الدال فى الثاء نحو: و من يرد ثواب، و الثاء فى التاء فى (لبثت، و لبثتم)، حيث وقعا، و الذال فى التاء فى (أخذتم، و أخذت، و اتّخذتم) كيف وقعت.

* و يميل من روايه هشام ألف إناه فى غير ناظرين إناه فى الأحزاب، و ألف (و مشارب) فى يس، و ألف عابدون و عابد فى الكافرون و ألف آنيه فى تسقى من عين آنيه فى الغاشيه.

* يقرأ من روايه هشام لفظ (إبراهيم) فى بعض المواضع بفتح الهاء و ألف بعدها.

* يميل من روايه ابن ذكوان الألف فى الألفاظ الآتيه (جاء، و شاء) (زاد) حيث وقعت و كيف وردت، حمارك، المحراب، إكراههنّ، كمثل الحمار، و الإكرام، عمران.

* يقرأ من روايه ابن ذكوان (و إن إلياس) فى الصافات بوصل الهمزه.

۵- منهج عاصم فى القراءه:

۵- منهج عاصم فى القراءه:

* يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله الوقف و السكت و

الوصل.

* يقرأ المدين المتصل و المنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۸

* یمیل شعبه عنه ألف «رمی» فی و لکنّ اللّه رمی بالأنفال، و ألف أعمی فی موضعی الإسراء و من کان فی هذه أعمی فهو فی الآخره أعمی، و ألف و نأی فی و نأی بجانبه فی الإسراء، و ألف ران فی کلّا بل ران فی المطففین، و ألف فی شفا جرف هار فی التوبه، و یمیل حفص عنه الألف بعد الراء فی (مجریها).

* یفتح من روایه شعبه یاء الإضافه فی من بعدی اسمه أحمد فی الصف و یسکنها من روایه شعبه أیضا فی و أمّی إلهین فی المائده و أجری إلّا فی جمیع المواضع و وجهی للّه فی آل عمران و الأنعام، و بیتی فی و لمن دخل بیتی بنوح، ولی دین فی الکافرین.

* یحذف الیاء الزائده وصلا و وقفا من روایه شعبه فی فما آتان اللّه خیر فی النمل.

یقرأ من روایه شعبه من لدنه بالکهف بإسکان الدال مع إشمامها، و مع کسر النون و الهاء و إشباع حرکتها.

۶- منهج حمزه فی القراءه:

۶- منهج حمزه فی القراءه:

* یصل آخر کل سوره بأول تالیتها من غیر بسمله بینهما.

* یضم الهاء وصلا و وقفا فی الألفاظ الثلاثه: (علیهم، إلیهم، لدیهم).

* یسکن الهاء فی یؤدّه إلیک، قوله تعالی: ما تولّی، و نصله جهنّم، نؤته منها، فألقه إلیهم.

* یقرأ بالإشباع فی المدین المتصل و المنفصل بمقدار ست حرکات.

* یقرأ بالسکت علی أل و شی ء و یقرأ من روایه

خلف بالسکت على المفصول نحو: عذاب أليم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۲۹

* يغير الهمز عند الوقف سواء كان فى وسط الكلمه نحو: يؤمنون، أم فى آخرها نحو: ينشئ على تفصيل فى ذلك.

* يدغم من روايه خلف ذال إذا فى الدال و التاء، و من روايه خلاد فى جميع حروفها ما عدا الجيم، و يدغم من الروايتين دال قد فى جميع حروفها، و تاء التأنيث فى جميع حروفها، و يدغم لام هل فى الثاء نحو: هل ثوّب الكفّار فى المطففين، و لام بل فى السين فى بل سوّلت لكم بيوسف، و فى التاء نحو:

بل تأتيهم، و يدغم الباء المجزومه فى الفاء نحو: و إن تعجب فعجب، و هذا من روايه خلاد، و يدغم الذال فى التاء فى (عذت، اتّخذتم، فنبذتها) و الثاء فى التاء فى (أورثتموها)، و فى لبثت كيف وقع.

* يميل الألفات من ذوات الياء و الألفات المرسومه ياء فى المصاحف نحو:

الهدى، اشترى، النصارى، و يميل الألفات فى (خاب، خافوا، طاب، ضاقت، و حاق، زاغ، جاء، شاء، زاد)، و يقلل الألفات الواقعه بين راءين ثانيهما متطرفه مكسوره نحو: إنّ كتاب الأبرار، من الأشرار.

* يسكن ياءات الإضافه فى قل لعبادى الّذين آمنوا بإبراهيم يا عبادى الّذين أسرفوا بالزمر و نحو ذلك و قد حصرها العلماء فى مواضعها.

* يثبت الياء الزائده فى أتمدّونن بمال فى النمل، ربّنا و تقبّل دعاء بإبراهيم.

٧- منهج الكسائى فى القراءه:

٧- منهج الكسائى فى القراءه:

* يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و التوبه) فيقف أو يسكت

أو يصل.

* يوسط المـدين المتصل و المنفصل بمقـدار أربع حركات يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، و يدغم دال قد و تاء التأنيث و لام هل و بل فی حروف كل منها، و يدغم الباء المجزومه فی الفاء نحو: قال: اذهب فمن تبعك منهم، و يدغم الفاء

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۰

المجزومه فی الباء فی إن نشأ نخسف بهم فی سبأ، و يـدغم من روايه الليث اللام المجزومه فی الـذال فی يفعل ذلك، حيث وقع هـذا اللفظ، و يـدغم الـذال فی التاء فی (عـذت)، (فنبذتها)، (اتّخذتم)، (أخذتم)، و يدغم الثاء فی التاء فی (أورثتموها)، (لبثت)، (لبثتم).

* يميل ما يميله حمزه من الألفات و يزيد عليه إماله بعض الألفاظ كما وضح فی كتب القراءات.

* يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو: رحمه، الملائكه بشروط مخصوصه.

* يقف على التاءات المفتوحه نحو: (شجرت)، (بقيّت)، (جنّت)، بالهاء.

* يسكن ياء الإضافه فی قل لعبادی الّذين آمنوا بإبراهيم، يا عبادی الّذين بالعنكبوت و الزمر.

* يثبت الياء الزائده فی يوم يأت فی هود، و ما كنّا نبغ فی الكهف فی حال الوصل.

۸– منهج أبی جعفر فی القراءه:

۸- منهج أبی جعفر فی القراءه:

* يقرأ بالبسمله بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله الأوجه الثلاثه المعروفه.

* يضم ميم الجمع و يصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزا كان أم غيره.

* يقرأ بإسكان الهاء فی (يؤده، نوله، و نصله، نؤته، فألقه).

* يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل بقدر أربع حركات.

* يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين المتلاقيتين

فی کلمه مع إدخال ألف بینهما

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۱

سواء کانت الهمزه مفتوحه أم مکسوره أم مضمومه.

* یسهل الهمزه الثانیه من الهمزتین المتلاقیتین فی کلمتین المتفقتین فی الحرکه أما المختلفتان فیها فیغیر ثانیتهما کما یغیرها نافع و ابن کثیر و أبو عمرو.

* یبدل الهمز الساکن مطلقا سواء کان فاء للکلمه أو عینا أو لاما لها.

* یدغم الذال فی التاء فی أخذتم و بابه- و یدغم الثاء فی التاء فی لبثت و لبثتم، و الذال فی التاء فی عذت.

* یقرأ بإخفاء النون الساکنه و التنوین عند الخاء و الغین مع الغنه من خیر، من غفور، علیم خبیر، عزیز غفور.

* یقف علی کلمت (أبت) بالهاء حیث وردت.

* یفتح ما یفتحه قالون من یاءات الإضافه و یسکن ما یسکنه منها إلا ما استثنی.

* یوافق قالون فی إثبات بعض الیاءات الزائده وصلا، و یوافق ورشا فی إثبات بعضها، و ینفرد بإثبات البعض الآخر کما هو مفصل فی الکتب.

* یقرأ بضم تاء للملائکه اسجدوا فی جمیع المواضع.

* یسکت علی کل حرف من حروف الهجاء الواقعه فی أوائل السور مثل الم، کهیعص سکته لطیفه من غیر تنفس.

* یقرأ و نخرج له یوم القیامه کتابا بالإسراء بالیاء المضمومه فی مکان النون المفتوحه، و یفتح الراء.

* یقرأ و لا یأتل أولو الفضل منکم فی النور بتاء مفتوحه بعد الیاء و بعد التاء همزه مفتوحه مع فتح اللام و تشدیدها.

* یقرأ نسقیکم ممّا فی بطونه فی المؤمنین و النحل بتاء مفتوحه مکان النون المضمومه.

*

يقرأ و لتصنع على عينى بسكون اللام و جزم العين فى و لتصنع.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۲

* يقرأ اصطفى البنات فى الصافات بوصل الهمزه، و يبتدى بها مكسوره.

* يقرأ (بنصب) فى ص بضم النون و الصاد.

۹- منهج يعقوب فى القراءه:

۹- منهج يعقوب فى القراءه:

* له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

* يقرأ من روايه رويس لفظ الصراط كيف وقع فى القرآن معرفا أو منكرا بالسين.

* يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنه، نحو:

فيهم، عليهم و بضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنه نحو:

عليهن فيهن، و بضم كل هاء ضمير مثنى إذا وقعت بعد الياء الساكنه نحو: فيهما، و يقرأ من روايه رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنه و لكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو: (أو لم يكفهم، فاستفتهم).

* يقرأ بالإدغام كالسوسى فى بعض الحروف المتماثله نحو: و الصاحب بالجنب بالنساء، لا قبل لهم بها بالنمل، أتمدونن بمال بها.

* يقرأ من روايه رويس باختلاس هاء الكنايه- أى بالنطق بالهاء مكسوره كسرا كاملا من غير إشباع- فى لفظ بيده حيث وقع.

* يقرأ بقصر المد المنفصل، و توسط المد بقدر أربع حركات.

* يقرأ من روايه رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمه غير إدخال.

* يقرأ من روايه رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من الكلمتين المتفقتين فى الحركه أما المختلفتان فيها فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.

* يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت: فيم، عم،

مم، ثم، بم، و هو، و هی، علیهن، لدی، إلی، یا أسفی، یا حسرتی، ثم.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۳

* یسکن بعض یاءات الإضافه، و یفتح بعضها.

* یثبت الیاءات الزائده فی رءوس الآی وصلا و وقفا نحو: فلا تفضحون، فلا تستعجلون، کما یثبت غیرها مما لم یکن فی رءوس الآی.

* یقرأ (إنّ القوّه للّه جمیعا)، (و إنّ اللّه شدید العذاب) بکسر همزه إن فی الموضعین.

* یقرأ (یرفع درجات من یشاء) بالیاء فی یرفع و یشاء فی موضع النون فیهما.

* یقرأ فیسبّوا اللّه عدوا فی الأنعام بضم العین و الدال و تشدید الواو المفتوحه.

* یقرأ من قبل أن یقضی إلیک وحیه فی طه بالنون المفتوحه فی موضع الیاء المضمومه مع کسر الضاد و نصب الیاء فی یقضی و نصب الیاء فی وحیه.

* یقرأ و کلمه اللّه هی العلیا فی التوبه بنصب التاء.

۱۰- منهج خلف فی القراءه:

۱۰- منهج خلف فی القراءه:

* یصل آخر السوره بأول التالیه من غیر بسمله کحمزه.

* یقرأ بتوسط المدین المتصل و المنفصل.

* یقرأ بنقل حرکه الهمزه إلی السین قبلها مع حذف الهمزه فی لفظ فعل الأمر من السؤال حیث وقع و کیف ورد إذا کان قبل السین واو نحو: و اسألوا اللّه من فضله أو فاء نحو: فاسألوا أهل الذّکر.

* و علی الجمله قراءته لا تخرج عن قراءه حمزه و الکسائی فی جمیع القرآن إلا فی قوله تعالی: و حرام علی قریه فی الأنبیاء فإنه قرأ و حرام کحفص.

هذا و باللّه التوفیق سبحانه.

المصطلحات

تمهيد:

تمهيد:

من الواجب علينا أن ننبه- بعون اللّه تعالى- أن لكل فن مصطلحات خاصه به تعتبر هى القانون الجامع لكل فن و مفتاح كل علم، فهى بمثابه الهيكل العظمى فى الإنسان يجمع الشتات و يلخص العلم، و لقد تبحر العلماء منذ القدم فى جمع مصطلحات كل فن، فمن هذه فى علم الحديث مثلا- الحديث الصحيح، و المرفوع و الموقوف، و المقطوع، و الحسن، و الضعيف، و المتواتر، و المشهور، و الغريب، و المسند، و المبهم، و المعلق، و المرسل، و المتفق عليه، و فى علم أصول الفقه كثير من المصطلحات كالمطلق و المقيد، و فى علم الميراث كذلك مصطلحات كثيره مثل الأصول و الفروع، و فى الشعر مصطلحات كثيره نحو: البحور من وافر، و هزج، و كامل، و رجز، و رمل، و متقارب، و متدارك، و طويل، و بسيط، و خفيف، و مديد، و منسرح، و مضارع، و سريع، و مقتضب، و مجتث، و كذلك الزحافات و العلل و غيرها، و هكذا فى سائر الفنون و العلوم فهى تشبه المبادئ و المتون فى الأهميه، و أول ما يتعلم الطالب فى كل فن تعريف ذلك الفن، و تعريف جزئياته التى يتألف منها.

و إذا أتينا إلى مصطلحات علم القراءات و فن الأداء هى مبسوطه فى كتب القراءات، سجلها العلماء فى مجلدات كثيره منذ عصر التدوين إلى وقتنا هذا، و لن نضرب لها هنا فى تمهيدنا أمثله لأننا سوف نتناولها على سبيل الاختصار. و ما كان منها له تعريف

لغوی و اصطلاحی أشرنا إلیه. و ما لم یکن له اکتفینا بتعریفه.

و إلیک المصطلحات مرتبه و قد بدأت بها متسلسله مشترکه بین علم القراءات و فن الأداء.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۵

۱- السوره

اشاره

۱- السوره

* السوره فی اللغه: المنزله و من القرآن معروفه، لأنها منزله بعد منزله مقطوعه عن الأخری، و الشرف، و ما طال من البناء و حسن، و العلامه، و عرق من عروق الحائط «۱».

قال القتیبی: السوره تهمز و لا تهمز، فمن همزها جعلها من (أسارت) أی أفضلت من السؤر، و هو ما بقی من الشراب فی الإناء کأنها قطعه من القرآن.

و من لم یهمزها جعلها من المعنی المتقدم و سهل همزتها «۲».

* و السوره فی المعنی الاصطلاحی: طائفه مستقله من القرآن ذات مطلع و مقطع. و قال الجعبری: قرآن یشتمل علی آی ذوات فاتحه و خاتمه، و أقلها ثلاث آیات «۳».

و من المعلوم أن معرفه معنی القرآن توقیفی، و سور القرآن تختلف طولا و قصرا، فأطول سوره فی القرآن هی سوره (البقره) و فیها أطول آیه و هی آیه الدین رقم (۲۸۲) من السوره، و أقصر سوره هی سوره الکوثر، و بین سوره البقره، و سوره الکوثر سورا کثیره تختلف طولا و قصرا و توسطا، و مرجع ذلک یرجع إلی اللّه تبارک و تعالی. و هناک حکمه من تسویر القرآن منها حسن الترتیب و التنویع و التبویب، و تیسیر حفظ القرآن علی الناس، و أن القارئ إذا أتم سوره من القرآن، ثم أخذ فی

أخرى كان أنشط له، و لعل الحكمه من اختلاف سور القرآن طولا و قصرا و توسطا هو التنبيه على أن الطول ليس شرطا للإعجاز فقد تحدى اللّه البشر أن يأتوا بمثل أقصر سوره فعجزوا، و كذا فإن الاختلاف بين الطول و التوسط و القصر يساعد على التدرج فى تعلم القرآن- خصوصا الأطفال.

---

(١) لسان العرب (١٢٤٧، ١٢٤٨).

(٢) البيان فى علوم القرآن (١٣٢).

(٣) البرهان فى علوم القرآن (١/ ٢٦٣، ٢٦٤).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٦

و عدد سور القرآن مائه و أربع عشره سوره، أولها سوره الفاتحه و آخرها الناس.

و قد يكون للسوره اسم واحد مثل: النساء، و طه، و قد يكون لها اسمان: مثل سوره البقره، فإنها يقال لها (فسطاط القرآن) و ذلك لعظمها و بهائها، و قد يكون لها ثلاثه أسماء، و ذلك مثل سوره المائده، و تسمى العقود و المنفذه، و سوره غافر تسمى الطول و المؤمن، و قد يكون للسوره أكثر من ذلك كسوره (براءه) تسمى أيضا التوبه، و الفاضحه، و البحوث- بفتح الباء- و قد أنهى السيوطى أسماءها إلى عشره أسماء.

و أسماء سور القرآن توقيفيه.

* و الدليل على ورود هذا المصطلح من القرآن و السنه قول اللّه تعالى: سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النور: ١].

و قول النبى صلى اللّه عليه و سلم: «من قرأ بالآيتين من آخر سوره البقره فى ليله كفتاه» «١».

و أخرج الإمام أحمد بسنده عن أبى هريره عن النبى صلى اللّه عليه

و سلم قال: «إنّ سوره فی القرآن ثلاثين آيه شفعت لصاحبها حتى غفر له تَبارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكَ ...» «۲».

فائده:

فائده:

١- ورد فی کتاب البيان فی علوم القرآن أن العلماء قسموا سور القرآن من حيث الطول و القصر إلى أربعه أقسام هی:

القسم الأول: (الطول)، و هی سبع: البقره، و آل عمران، و النساء، و المائده، و الأنعام، و الأعراف، ثم الأنفال مع براءه لعدم الفصل بينهما بالبسمله، و قيل:

---

(١) صحيح البخاری بشرح فتح الباری، کتاب فضائل القرآن، باب فضل سوره البقره: ٨/ ۶٧٢.

و صحيح مسلم بشرح النووی، کتاب الصلاه، باب فضل الفاتحه و خواتيم سوره البقره:

٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، و أبو داود فی الصلاه، باب تحزيب القرآن، ٣/ ۵۶، ۵٧، و رواه الترمذی فی فضائل القرآن، باب ما جاء فی آخر سوره البقره: ۵/ ١۵٩، و ابن ماجه فی الصلاه: ١/ ۴٣۵- ۴٣۶ الحديث ١٣۶٨، ١٣۶٩.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢/ ٣٢١.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٧

براءه بمفردها، و قيل: السابعه هی يونس، و لكن لا وجه لهذا القول، لأن براءه أطول منها بكثير.

القسم الثانی: (المئون)، جمع مائه، و هی السور التی تزيد آياتها على مائه أو تقاربها.

القسم الثالث: (المثانی)، و هی السور التی تلا المئين فی عدد الآيات بأن تكون أقل من مائه آيه، و سميت مثانی لأنها تثنى و تكرر من غيرها.

القسم الرابع: (المفصل)، و هو ما ولی المثانی من قصار السور، و سمی بذلک لكثره الفواصل التی بين السور بالبسمله، و قيل: لقله

المنسوخ فيه، و قد اختلف فى أوله على أقوال أوصلها السيوطى إلى اثنى عشر قولا، فقيل: أوله (ق)، و قيل: (الحجرات) و هو الذى صححه النووى.

و المفصل ثلاثه أقسام هى:

١- طواله، و هو من سوره (الحجرات) إلى سوره (البروج).

٢- أوساطه، من سوره (الطارق) إلى سوره (لم يكن).

٣- قصاره: من سوره (الزلزله) إلى آخر القرآن.

٢- إذا تأملت يرحمك اللّه فى بدايات السور طوالها، و أوساطها، و قصارها لوجدت شيئا يدعو إلى مزيد من الإيمان باللّه تعالى التأمل فى آياته القرآنيه فعلى سبيل المثال لا على سبيل الحصر ننظر فى بدايات بعض سور القرآن كالآتى:

سور تبدأ بحمد الله تعالى و هى:

سوره الفاتحه:

سوره الفاتحه:

هى من معتمد القرآن «١»، و تسمى فاتحه الكتاب، سبع آيات، لا خلاف فى جملتها، اختلفوا فى آيتين: عدّ الكوفى و المكى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ آيه،

---

(١) المبسوط فى القراءات العشر ص ٨٣.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٣٨

و عدّ البصرى و المدنيان و الشامى: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، و هى أم القرآن قيل لأنها تجمع معانى القرآن، و هى تبدأ بحمد اللّه، قال اللّه تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، و لكنك إذا تأملت مطلع السوره لوجدت أن البسمله هى أول آيه فى سوره الفاتحه، فكأن اللّه تعالى بدأ القرآن بالبسمله و أتبع البسمله بالحمد، و فى ذلك إرشاد و تعليم للأمه الإسلاميه.

سوره الأنعام:

سوره الأنعام:

هى سوره مكيه، مائه و ستون و خمس آيات «١» فى الكوفى، و سبع فى المدنى، و ست فى البصرى.

اختلفوا فی أربع آیات: عد الکوفی قُلْ لَسْتُ عَلَیْکُمْ بِوَکِیلٍ، عد المدنیان وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ، عد المدنیان و البصری کُنْ فَیَکُونُ، و عدّوا إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ، و هی تبدأ بحمد اللّه تعالی أیضا قال اللّه تعالی: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ.

سوره الکهف:

سوره الکهف:

هی سوره مکیه، مائه و عشر آیات فی الکوفی و إحدی عشره فی البصری، و خمس فی المدنیین اختلفوا فی عشر آیات: عدّ الکوفی و البصری، و إسماعیل بَیْنَهُما زَرْعاً الآیه (۳۲)، و عدّوا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ سَبَباً الآیه (۸۴)، عدّ الکوفی و البصری فَأَتْبَعَ سَبَباً الآیه (۸۵)، و عدّ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً الآیه (۸۹)، و عدّ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً الآیه (۹۲)، عدّ الکوفی و البصری و المدنی ذلِکَ غَداً الآیه (۲۳)، و عدّوا هذِهِ أَبَداً الآیه (۳۵)، عدّ الکوفی و البصری بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا الآیه (۱۰۳)، عدّ و البصری و المدنی عِنْدَها قَوْماً الآیه (۸۶)، عدّ إسماعیل ما یَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِیلٌ الآیه (۲۳).

---

(۱) المبسوط ص ۱۶۶.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۳۹

و هی تبدأ أیضا بحمد اللّه تعالی، قال تعالی: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً.

سوره سبإ:

سوره سبإ:

و هی سوره مکیه خمسون و أربع آیات، و هی تبدأ أیضا بحمد اللّه تعالی، قال اللّه تعالی: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ.

سوره فاطر:

سوره فاطر:

و هی سوره مکیه، و تسمی بسوره الملائکه، أربعون و خمس آیات فی الکوفی و البصری و المدنی الأول. و ست فی عدد إسماعیل، اختلفوا فی ست آیات: عدّ الکوفی و المدنیان الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ الآیه ۱۹، و عدّوا وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ الآیه (۲۰)، و عدّ البصری و إسماعیل لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِیلًا الآیه (۴۳)، و عد البصری لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ الآیه (۱۰)، و عدّ أَنْ تَزُولا الآیه ۴۱، و عدّ

الكوفی و المدنیان بِخَلْقٍ جَدِیدٍ الآیه (۱۶).

و هی تبدأ أیضا بحمد اللّه، قال تعالی: الْحَمْدُ «۱» لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و إذا تأملت- یرحمک اللّه- فی بدایات السور فلن تجد غیر هذه السوره التی ذکرت تبدأ بحمد اللّه تعالی.

سور تبدأ ب الر:

اشاره

سور تبدأ ب الر:

إذا تأملت السور التی بدأت بحمد اللّه تعالی- علی اعتبار أن فاتحه الکتاب منها- لوجدتها خمس سور، و کذلک السور التی بدأت ب الر أیضا هی خمس

---

(۱) و لفظ الحمد مکون من خمسه أحرف بعدد السور التی تبدأ بالحمد للّه.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۴۰

سور و هی:

سوره یونس:

سوره یونس:

و هی سوره مکیه، مائه و تسع آیات، و هی تبدأ ب الر، قال تعالی: الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ، و هذه البدایه و هی من الحروف المقطعه فی بدایات السور، و قد اختلف العلماء فی تفسیرها فمن قائل: إنها أسماء للسور، و من أسماء اللّه الحسنی، و من قائل: بأن اللّه تعالی تحدی الناس فی کل زمان و مکان أن یأتوا بآیه أو سوره بمثل القرآن، رغم أنه من نفس کلماتهم، و نفس حروفهم، لکن هیهات هیهات أن یأتوا بمثله، فهو کلام اللّه المعجز فی معناه و مبناه، فجل الخالق العظیم سبحانه و تعالی علوا کبیرا.

سوره هود:

سوره هود:

هی سوره مکیه، مائه و عشرون و ثلاث آیات فی الکوفی، و آیتان فی المدنی، و آیه فی البصری، و إسماعیل، اختلفوا فی سبع آیات: عد الکوفی و المدنیان فِی قَوْمِ لُوطٍ الآیه (۷۰)، و عدّ الکوفی و المدنی و البصری مَنْضُودٍ الآیه (۸۲)، و عدوّا إِنَّا عامِلُونَ الآیه (۱۲۱)، و عدّ المدنیان إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ الآیه (۸۶)، و عدّ إسماعیل مِنْ سِجِّیلٍ الآیه (۸۲)، و عدّ الکوفی أَنِّی بَرِی ءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ الآیه (۵۴)، و عدّ الکوفی و البصری وَ لا یَزالُونَ مُخْتَلِفِینَ الآیه (۱۱۸).

سوره یوسف:

سوره یوسف:

و هی سوره مکیه، مائه و إحدی عشره آیه، تبدأ ب الر، قال تعالی: الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ.

سوره إبراهیم:

سوره إبراهیم:

و هی سوره مکیه خمسون و آیتان فی الکوفی و أربع فی المدنی، و آیه فی البصری، اختلفوا فی ست آیات، عدّ الکوفی و المدنی بِخَلْقٍ جَدِیدٍ الآیه

(۱۹)، و عدّ الکوفی و البصری و إسماعیل وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ الآیه (۲۴)، و عد المدنیان مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ الآیه (۱)، و عد البصری و المدنیان وَ عادٍ وَ ثَمُودَ الآیه (۹)، و عد الکوفی و المدنیان اللَّیْلَ وَ النَّهارَ الآیه (۳۳) و اللّه أعلم، و هذه السوره تبدأ أیضا بقوله تعالی: الر کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ.

سوره الحجر:

سوره الحجر:

و هی سوره مکیه تسعون و تسع آیات، لیس فیها اختلاف فی عدد الآیات، و هی تبدأ أیضا: الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِینٍ.

سور تبدأ ب الم:

سوره البقره:

سوره البقره:

و هی سوره مدنیه. مائتان و ثمانون و ست آیات فی الکوفی، و سبع فی البصری، و خمس فی المدنیین، اختلفوا فی تسع آیات: عدّ الکوفی الم آیه، و عد الکوفی و البصری و إسماعیل یا أُولِی الْأَلْبابِ و عد الکوفی و إسماعیل لَعَلَّکُمْ تَتَفَکَّرُونَ، و عدّ الکوفی و البصری و المدنی مِنْ خَلاقٍ، و عدّ البصری إِلَّا خائِفِینَ، و عد قَوْلًا مَعْرُوفاً، و عدّ البصری و إسماعیل الْحَیُّ الْقَیُّومُ، و عدّ المدنی ما ذا یُنْفِقُونَ، و عدّ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ.

و هذه السوره أول سوره فی القرآن الکریم تبدأ ب الم قال تعالی: الم (۱) ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ و الم «۱» هی الآیه الأولی منها.

سوره آل عمران:

سوره آل عمران:

و هی سوره، مدنیه، مائتا آیه، لیس فی جملتها اختلاف، اختلفوا فی خمس آیات: عد الکوفی الم، و عد الْحِکْمَهَ وَ التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ رأس ثمان

---

(۱) سبق الإشاره إلی (الم) و قول العلماء فیها.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۴۲

و أربعین آیه، و عدّ البصری و المدنیان وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ الآیه (۴)، و عد البصری وَ رَسُولًا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ (۴۹)، و عد المدنیان مِمَّا تُحِبُّونَ (۹۲)، و هذه السوره تبدأ ب الم و هی ثانی سوره تبدأ بها، قال تعالی: الم (۱) اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ و الم الآیه الأولی من السوره.

سوره العنکبوت:

سوره العنکبوت:

و هی سوره مکیه، ستون و تسع آیات، لا خلاف فی جملتها اختلفوا فی ثلاث آیات: عدّ الکوفی الم (۱)، و عد المدنیان وَ تَقْطَعُونَ السَّبِیلَ (۲۹)، و عد البصری مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (۶۵) و هی ثالث سوره تبدأ ب الم قال تعالی: الم (۱) أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ و الم الآیه الأولی.

سوره الروم:

سوره الروم:

و هی سوره مکیه ستون آیه فی الکوفی و البصری و المدنی الأول، و تسع و خمسون فی عدد إسماعیل، فی أربع آیات: عدّ الکوفی الم (١)، و عدّ الکوفی و البصری و المدنی الأول غُلِبَتِ الرُّومُ (٢)، و عدّ البصری و إسماعیل فِی بِضْعِ سِنِینَ (۴)، و عد المدنی الأول یُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ (۵۵)، و هذه السوره هی السوره الرابعه التی تبدأ ب الم قال تعالی: الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ و الم هی الآیه الأولی من السوره.

سوره لقمان:

سوره لقمان:

و هی سوره مکیه، ثلاثون و أربع آیات فی الکوفی و البصری، و ثلاث فی المدنیین، اختلفوا فی آیتین: عد الکوفی الم (١)، و عدّ البصری مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (٣٢) و هی السوره الخامسه التی تبدأ ب الم قال تعالی: الم (١) تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ و الم هی الآیه الأولی من السوره.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۴٣

سوره السجده:

سوره السجده:

و هی سوره مکیه، ثلاثون آیه فی الکوفی و المدنیین، و تسع و عشرون فی البصری، اختلفوا فی آیتین: عدّ الکوفی الم (١)، و عدّ المدنیان لَفِی خَلْقٍ جَدِیدٍ (١٠)، و هی آخر سوره تبدأ ب الم بترتیب سور القرآن من الفاتحه إلی الناس.

فائده:

فائده:

من الملاحظ أن السور التی تبدأ ب الْحَمْدُ لِلَّهِ هی خمس سور مکیه، کذا السور التی تبدأ ب الر، و السور التی تبدأ ب الم هی ست سور منها أربع سور مکیه، و سورتین مدنیتین.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۴۴

٢- الجزء

٢- الجزء

الجزء فی اللغه: القطعه من الشی ء، و قیل ما یترکب الشی ء منه و من غیره، و قیل النصیب، و الجمع أجزاء، و یتکون القرآن الکریم من ثلاثین جزءا من بدایه القرآن إلی نهایه المفصل و من السور الطوال ما یتکون من أکثر من جزء و من السور القصار

الجزء يضم أكثر من سوره، فسوره البقره هی أطول سوره تتکون من جزءین و نصف، و الجزء الثلاثون یتکون من سبعه و ثلاثین سوره، و رءوس الأجزاء کالآتی:

رقم الجزء/ بدایته/ السوره ۱/ بسم الله الرحمن الرحیم/ البقره ۲/ سَیَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ/ البقره ۳/ تِلْکَ الرُّسُلُ/ البقره ۴/ کُلُّ الطَّعام/ آل عمران ۵/ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ/ النساء ۶/ لا یُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ/ النساء ۷/ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ/ المائده ۸/ وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَیْهِمُ الْمَلائِکَهَ/ الأنعام ۹/ قالَ الْمَلَأُ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا/ الأعراف ۱۰/ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ/ الأنفال ۱۱/ إِنَّمَا السَّبِیلُ عَلَى الَّذِینَ/ التوبه ۱۲/ وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ/ هود ۱۳/ وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِی/ یوسف ۱۴/ الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِینٍ/ الحجر

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۴۵

رقم الجزء/ بدايته/ السوره ١۵/ سُبْحانَ الَّذِی أَسْرى / الإسراء ١۶/ قـالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ/ الكهف ١٧/ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ/ الأنبياء ١٨/ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ/ المؤمنون ١٩/ وَ قـالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ/ الفرقان ٢٠/ فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ/ النمل ٢١/ وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ/ العنكبوت ٢٢/ وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ/ الأحزاب ٢٣/ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ/ يس ٢۴/ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ/ الزمر ٢۵/ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَهِ/ فصلت ٢۶/ حم/ الأحقاف ٢٧/ قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ/ الذاريات ٢٨/ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ/ المجادله ٢٩/ تَبارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ/ الملك ٣٠/ عَمَّ يَتَساءَلُونَ/ النبأ ملاحظه: تسمى أجزاء القرآن ببداياتها فمثلا يسمى الجزء الثالث جزء تلك السور، لأنه يبدأ بقول اللّه تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ، و يسمى الجزء السادس و العشرون بجزء الأحقاف لأن بدايته ببدايه سوره الأحقاف، و الجزء السابع و العشرون يسمى بجزء الذاريات لأن بدايته ببدايه سوره الذاريات أو يقع أوله فى سوره الذاريات، و الجزء الثامن و العشرون يبدأ بأول سوره المجادله و لذا يسمى جزء قد سمع و مثله تبارك و عم و اللّه أعلم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۴۶

٣- الحزب

٣- الحزب

ورد فى المعنى اللغوى فى ماده حزب: الأمر- حزبا أى اشتد، و

فى الخبر: «كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا حزبه أمر صلى»

أى إذ اشتد

عليه الأمر فهو حازب و الجمع هنا حزب، و يقال هى حازبه، و الجمع حوازب، و هو حزيب أيضا و الجمع حزب، و يقال حازب فلانا أى نصره و عاضده، و حزّبهم أى جعلهم أحزابا، و القرآن: قسّمه أحزابا يقرأ أحدها كل يوم، و يقال الحزب ما يعتاده المرء من صلاه و قراءه و دعاء و الجمع أحزاب، و ما دام أن القرآن يتكون من ثلاثين جزءا، و الجزء ينقسم إلى قسمين كل قسم يسمى حزبا و على هذا فإن الأحزاب فى القرآن تصل إلى ستين حزبا، و لكل حزب بدايه فى القرآن الكريم، و رءوس الأحزاب فى القرآن كالآتى:

م/ رأس الحزب/ السوره ۱/ بسم الله الرحمن الرحيم/ البقره ۲/ أَ فَتَطْمَعُونَ/ البقره ۳/ سَيَقُولُ السُّفَهاءُ/ البقره ۴/ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ/ البقره ۵/ تِلْكَ الرُّسُلُ/ البقره ۶/ قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ/ آل عمران ۷/ كُلُّ الطَّعامِ/ آل عمران ۸/ يَسْتَبْشِرُونَ/ آل عمران ۹/ وَ الْمُحْصَناتُ/ النساء ۱۰/ فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ/ النساء ۱۱/ لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ/ النساء ۱۲/ وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ/ المائده

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۴۷

م/ رأس الحزب/ السوره ۱۳/ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ/ المائده ۱۴/ إِنَّما يَسْتَجِيبُ/ الأنعام ۱۵/ وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا/ الأنعام ۱۶/ المص/ أول الأعراف ۱۷/ قالَ الْمَلَأُ/ الأعراف ۱۸/ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ/ الأعراف ۱۹/ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ/ الأنفال ۲۰/ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ/ التوبه ۲۱/ إِنَّمَا السَّبِيلُ/ التوبه ۲۲/ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا/ يونس ۲۳/ وَ

ما مِنْ دَابَّةٍ/ هود ۲۴/ وَ إِلى مَدْيَنَ/ هود ۲۵/ وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِی/ يوسف ۲۶/ أَ فَمَنْ يَعْلَمُ/ الرعد ۲۷/ الر/ الحجر ۲۸/ وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ/ النحل ۲۹/ سُبْحانَ/ أول الإسراء ۳۰/ أَ وَ لَمْ يَرَوْا/ الإسراء ۳۱/ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ/ الكهف ۳۲/ طه/ طه ۳۳/ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ/ الأنبياء ۳۴/ يا أَيُّهَا النَّاسُ/ أول الحج ۳۵/ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ/ المؤمنون ۳۶/ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ/ النور

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۴۸

م/ رأس الحزب/ السوره ۳۷/ وَ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ/ الفرقان ۳۸/ قالُوا أَ نُؤْمِنُ/ الشعراء ۳۹/ فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ/ النمل ۴۰/ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا/ القصص ۴۱/ وَ لا تُجادِلُوا/ العنكبوت ۴۲/ وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ/ لقمان ۴۳/ وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ/ الأحزاب ۴۴/ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ/ سبأ ۴۵/ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ/ يس ۴۶/ فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ/ الصافات ۴۷/ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ/ الزمر ۴۸/ وَ يا قَوْمِ ما لِی أَدْعُوكُمْ/ غافر ۴۹/ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ/ فصلت ۵۰/ قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكُمْ/ الزخرف ۵۱/ حم/ الأحقاف ۵۲/ لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ/ الفتح ۵۳/ قالَ فَما خَطْبُكُمْ/ الذاريات ۵۴/ الرَّحْمنُ/ الرحمن ۵۵/ قَدْ سَمِعَ/ المجادله ۵۶/ يُسَبِّحُ لِلَّهِ/ الجمعه ۵۷/ تَبارَکَ الَّذِی/ الملك ۵۸/ قُلْ أُوحِیَ/ الجن ۵۹/ عَمَّ يَتَساءَلُونَ/ النبأ ۶۰/ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى/ الأعلى

۴- الربع

۴- الربع

ورد فى المعنى اللغوى للربع أنه يطلق على جزء من أربعه أجزاء، و يطلق عرفا على مكيال يسع أربعه أقداح، و فى القرآن الكريم هو ثمن الجزء «۱»، و الجمع أرباع، و ما دام أن الجزء يتكون من ثمانيه أرباع، و القرآن كله يتكون من ثلاثين جزءا، فإذا أردنا أن نعرف عدد أرباع القرآن الكريم، نضرب ثلاثين جزءا فى الثمانيه نحصل على مائتين و أربعين ربعا و هو ما يتكون منه القرآن (۲۴۰ ربعا).

فائده: هناک بعض الحقائق التى تعتبر من أهم الأرقام فى القرآن الكريم و هى:

۱- عدد السور ۱۱۴ سوره.

۲- عدد الأجزاء ۳۰ جزءا.

۳- عدد السور المكيه ۸۶ سوره.

۴- عدد السور المدنيه ۲۸ سوره.

۵- عدد الأحزاب ۶۰ حزبا.

۶- عدد الأرباع ۲۴۰ ربعا.

۷- عدد السجدات ۱۵ سجده.

۸- عدد السكتات اللطيفه لحفص ۴ سكتات.

۹- عدد الكلمات قيل: (۷۷۴۳۷)، و قيل: (۷۷۴۳۹).

۱۰- عدد الحروف قيل: (۳۲۳۶۷۱)، و قيل: (۳۲۱۱۸۰).

۱۱- بسملات القرآن ۱۱۴.

۱۲- نقط القرآن ۱۵۰۶۸۱.

۱۳- عدد لفظ الجلاله ۱۳۶۰.

(۱) انظر معجم مجمع اللغه العربيه المسمى بالمعجم الوجيز.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۰

۱۴- الآيات التى ذكر فيها لفظ (محمد صلى اللّه عليه و سلم) أربع آيات هى: قال تعالى:

وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ

[آل عمران: ۱۴۴].

* ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيماً [الأحزاب: ۴۰].

* وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ [محمد: ۲].

* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً «۱» [الفتح: ۲۹]. و هى آخر آيه فى السوره، و أيضا هى آخر آيه ورد فيها لفظ محمد صلى اللّه عليه و سلم فى القرآن الكريم.

۱۵- عدد الآيات:

فى العدد المدنى (۶۲۱۷).

فى العدد المكى (۶۲۲۰).

فى العدد الشامى (۶۲۲۶).

فى العدد البصرى (۶۲۳۵).

فى العدد الكوفى (۶۲۳۶).

---

(۱) إذا تأملت- يرحمك اللّه- هذه الآيه لوجدت أنها شامله لحروف الهجاء من الألف إلى الياء.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۱

۵- الآيه

۵- الآيه

- ورد فى المعنى اللغوى للفظ (آيه): العلامه و الإماره و العبره، و فى القرآن ما يدل على ذلك، و المعجزه، و الجمع آى، و آيات، و على ذلك يترتب عده معان منها.

* المعجزه: و منه قوله تعالى: سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَهٍ بَيِّنَهٍ [البقره: ۲۱۱]. أى معجزه واضحه.

* العلامه:

و منه قول اللّه تعالى: إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [البقره: ۲۴۸] أى علامه ملكه.

* العبره: و منه قوله تعالى: إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَةً [النحل: ۱۱، ۱۳، ۶۵، ۶۷، ۶۹] أى لعبره لمن يعتبر.

* الأمر العجيب: و منه قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً [المؤمنون: ۵۰] أى كل واحد منهما صار أمرا عجيبا بالآخر.

* الدليل: و منه قوله تعالى: وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ [الروم: ۲۲] أى و من دلائل قدرته.

* الجماعه: و منه قولهم: خرج القوم بآياتهم. أى بجماعتهم.

- و الآيه فى الاصطلاح: قرآن مركب من جمل و لو تقديرا ذو مبدأ و مقطع مندرج فى سوره. و قيل: طائفه من القرآن منقطعه عما قبلها و عما بعدها.

و هذا التعريف غير مانع لدخول السوره فيه إلا إذا راعينا فى التعريف اندراجها فى السوره «۱».

و آيات القرآن تختلف طولا و قصرا، و أكثر الآيات الطوال فى السور الطوال،

---

(۱) البيان فى علوم القرآن: ۱۲۰.

و أكثر الآيات القصار فى السور القصار، و أطول آيه- فى القرآن كله- هى آيه الدين «۱»، و أقصر آيه (طه، يس) عند من عدهما، و قد تكون الآيه مكونه من كلمه واحده كقوله تعالى: مُدْهامَّتانِ، و قد تكون من كلمتين منه قوله تعالى:

عَمَّ يَتَساءَلُونَ، و قد تكون أكثر من ذلك، و هو غالب آيات القرآن.

و قد أورد الدكتور السيد إسماعيل عليّ فى

البيـان نقلاـ عن التبيـان و مناهل العرفان نصا فى عـدد الآيات، قال: قال صاحب التبيان ما نصه: «و أما عـدد آى القرآن فقـد اتفق العادون على أنه سته آلاف و مائتا آيه و كسر، إلّا أن هذا الكسر يختلف باختلاف أعدادهم: ففى عدد المدنى الأول سبع عشره، و به قال نافع.

و فى عدد المدنى الأخير أربع عشره عند شيبه، و عشر عند أبى جعفر.

و فى عـدد المكى عشـرون، و فى عـدد الكوفى ست و ثلاـثون و هو مروى عن حمزه الزيات. و فى عـدد البصـرى خمس، و هو مروى عن عـاصم الجحـدرى، و فى روايه عنه أربع، و به قال أيوب بن المتوكل البصـرى، و فى روايه عنـد البصـريين أنهم قالوا: تسع عشره، و روى ذلك عن قتاده، و فى عدد الشامى ست و عشرون، و هو مروى عن يحيى بن الحارث الذمارى».

و قـد أجمعت الأمه على أن ترتيب الآيات فى سورها- على ما نراه فى المصاحف اليوم- واقع بتوقيف من النبى صـلى اللّه عليه و سلم، عن اللّه تعـالى، و أنه لاـ مجـال للرأى و الاجتهـاد فيه بل كان جبريل ينزل بالآيات على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم و يرشـده إلى موضع كل آيه من سورتها. ثم يقرؤها النبى صـلى اللّه عليه و سـلم على أصـحابه، و يأمر كتاب الوحى بكتابتها معينا لهم السوره التى تكون فيها الآيه، و موضع الآيه من هذه السوره.

أما الإجماع فقد نقله غير واحد من العلماء. منهم الزركشى فى البرهان قال:

«فأما الآيات فى كل سوره و وضع البسمله أوائلها فترتيبها توقيفى بلا شك و لا خلاف فيه، و لهذا لا يجوز تعكيسها.

---

(١) هى الآيه رقم

۲۸۲ من سوره البقره.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۳

و قال القاضـى أبو بكر: «إن الأمه ضـبطت عن النبى صلى اللّه عليه و سلم ترتيب آى كل سوره و مواضعها و عرفت مواقعها، كما ضبطت عنه نفس القراءات و ذات التلاوه.

و قال أبو جعفر بن الزبير فى مناسباته: «ترتيب الآيات فى سورها واقع بتوقيفه صلى اللّه عليه و سلم و أمره من غير خلاف فى هذا بين المسلمين».

و قال ابن القصار: «ترتيب السور و وضع الآيات مواضعها إنما كان بالوحى:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «ضعوا آيه كذا فى موضع كذا».

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۴

۶- القارئ

۶- القارئ

القارئ هو مبتـدئ إن أفرد إلى ثلاث قراءات، و متوسط إن نقل أربعا أو خمسا، و منته إن نقل من القراءات أكثرها و أشـهرها، و بناء على ذلك يتدرج القارئ إلى ثلاث مراتب و هى: المبتدئ، و المتوسط، و المنتهى، و عليه ألف فضيله الإمام أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى البغدادى و هو من علماء القرن الثامن الهجرى كتابه فى القراءات و هو شرح الشاطبيه و أطلق عليه «سراج القارئ المبتدئ، المقرئ المنتهى» و هو جامع فيه بين القارئ و المقرئ.

۷- المقرئ

۷- المقرئ

ورد فى شـرح الشاطبيه المسـمى بإرشاد المريد إلى مقصود القصـيد، فى ترجمه الناظم تعريف المقرئ و هو من علم بالقراءات و رواها مشافهه عمن شوفه بها، ثم أخذ بعد ذلك يعدد الصـفات التى ينبغى أن يكون عليها و قد أوردنا صـفات القارئ و المقرئ فى مبحث مستقل قبل.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۵

۸- الراوى

۸- الراوى

ورد فی ماده روی یقال روی القوم، و علیهم و لهم- ریّا: أی استقی لهم الماء، و الحدیث أو الشعر روایه: حمله و نقله، فهو راو و الجمع رواه و الزرع سقاه، و یقال أروی فلانا الحدیث و الشعر حمله علی روایته، و فی القراءات القرآنیه المتواتره ورد لفظ الراوی، و هو من نقل القراءه عن القارئ، و من المعروف أن لکل قارئ من القراء العشره راویان اشتهر بنقل قراءه القارئ، و کل ذلک موضح فی مبحث سابق فی ترجمه القراء و الرواه.

۹- القراءه

۹- القراءه

ورد فی الإرشادات الجلیه فی القراءات السبع من طریق الشاطبیه تحت عنوان المبحث الثالث، و هو فی الفرق بین القراءات و الروایات و الطرق و الخلاف الواجب و الجائز، تعریفا للقارئ قال المؤلف- رحمه اللّه- اعلم أن کل خلاف نسب لإمام من الأئمه العشره مما أجمع علیه الرواه عنه فهو قراءه، و من المعروف أن القراءات المشهورات هی أربع عشره قراءه، و هناک قراءات متواتره، و قراءات شاذه حددها العلماء فی کتبهم.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۶

۱۰- الروایه

۱۰- الروایه

و الروایه هی کل ما نسب للراوی عن الإمام، أی ما نقله الراوی عن القارئ، و قد علمنا أن لکل قارئ راویین نقلا القراءه عنه فمثلا لنافع راویان هما ورش، و قالون، و لابن کثیر راویان هما: البزی، و قنبل و هکذا فإن لکل قارئ راویین نقلا عنه علمه، فهما بمنزله التلامیذ المخلصین الذین تشربوا علمه.

۱۱- الطریق

۱۱- الطریق

و کل ما نسب للآخذ عن الراوی و إن سفل فهو طریق. مثل إثبات البسمله بین السورتین، فهو قراءه ابن کثیر، و روایه قالون عن نافع، و طریق الأزرق عن ورش و هکذا، و بناء علی ذلک فإن لکل راو طریقین مشهورین، مثل الحلوانی عن هشام عن ابن عامر، و کذا الأخفش عن ابن ذکوان عن ابن عامر أیضا، و نحو طریق أبی الحسین أحمد بن عثمان البغدادی عن أبی محمد خلف بن هشام البزار عن حمزه، و کذا طریق أبی بکر محمد بن شاذان البغدادی عن أبی عیس خلاد بن خالد الأحول الصیرفی عن حمزه، و هکذا.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۷

۱۲- السجدات

١٢- السجدات

قال بعض علماء فن الأداء: إن السجدات فى القرآن الكريم هى مواضع يسجد عندها القارئ فى آيات محدده، و أن عدد هذه السجدات فى القرآن الكريم وارده فى أربعه عشر موضعا، و قال البعض: بل فى خمسه عشر موضعا، و على المسلم عند وصوله إلى أى آيه فيها أن يسجد ثم يواصل قراءاته بعد الجلوس من السجده، فإن كان فى صلاه سجد ثم اعتدل و أكمل القراءه و لو بآيه واحده ثم يركع بعد ذلك.

و اعلم- وفقك اللّه- أن حكم سجود التلاوه واجب عند الإمام أبى حنيفه، و سنه عند الإمام مالك و الشافعى و ابن حنبل.

و لسجده التلاوه أركان أربع هى «١»:

النيه، و تكبيره الإحرام، و تكبيره الهوى (النزول) للسجود، و السلام.

و هى تكون بين تكبيرتين كالآتى:

تكبيره السجود، و التسبيح،

و الأدعيه المأثوره أثناء السجود، ثم تكبيره الرفع من السجود.

و إذا كان الإنسان على غير وضوء، أو لم يتمكن من السجود يقول: «سبحان اللّه، و الحمد للّه، و لا إله إلا اللّه، و اللّه أكبر، و لا حول و لا قوه إلا باللّه العلى العظيم»، و أثناء السجود يسبح ثلاثا، و يدعو اللّه و يقول: «سجد وجهى للذى خلقه، و شق سمعه و بصره بحوله و قوته، فتبارك اللّه أحسن الخالقين».

و لسجدات التلاوه مواضع فى القرآن الكريم محدده بالسور و الآيات فى الجدول التالى:

---

(۱) المستنبط الجديد ص ۴۲.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۸

م/ السوره/ الآيه ۱/ الأعراف/ ۲۰۶ ۲/ الرعد/ ۱۵ ۳/ النحل/ ۴۹ ۴/ الإسراء/ ۱۰۷ ۵/ مريم/ ۵۸ ۶/ الحج/ ۱۸ ۷/ الحج/ ۷۷ ۸/ الفرقان/ ۱۰ ۹/ النمل/ ۲۰ ۱۰/ السجده/ ۱۵ ۱۱/ ص/ ۴۲ ۱۲/ فصلت/ ۳۷ ۱۳/ النجم/ ۶۲ ۱۴/ الانشقاق/ ۲۱ ۱۵/ العلق/ ۱۹

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۵۹

۱۳- التحقيق

۱۳- التحقيق

روى ابن الجزرى بسنده المرفوع أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قرأ قراءه التحقيق «۱».

و التحقيق قراءه بالتأنى أبلغ من الترتيل فى اصطلاح القراءه و إسناد الحديث المذكور مستقيم، و الحديث أصل كبير فى وجوب استعمال قراءه التحقيق و تعلم الإتقان و التجويد لاتصال سنده و عداله نقلته،

و فيه إخراج الحروف مستوفيه زمنها بتمكينها من مخارجها، و هو القراءه بتؤده و طمأنينه، بقصد التعليم، مع التدبر للمعانى و مراعاه الأحكام.

۱۴- الترتيل

۱۴- الترتيل

و الترتيل هو القراءه بتؤده و طمأنينه، لا بقصد التعليم مع تدبر المعانى و مراعاه الأحكام، و بالترتيل نزل القرآن، قال تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا و هو واجب على كل من قرأ شيئا من القرآن، قال صاحب التحفه:

و الأخذ بالتّجويد حتم لازم من لا يجوّد القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزلا و هكذا منه إلينا وصلا

و هو أيضا حليه التّلاوه و زينه الأداء و القراءه

۱۵- التدوير

۱۵- التدوير

و هو القراءه بطريقه بحيث تكون متوسطه بين الطمأنينه و السرعه، مع مراعاه الأحكام.

---

(۱) المدخل ص ۵۹.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۰

۱۶- الحدر

اشاره

۱۶- الحدر

و هو القراءه بسرعه، مع مراعاه الأحكام من مخارج و صفات و غنّه و إخفاء و إقلاب و إدغام و إظهار و غيرها من الأحكام التى تتعلق بحروف القرآن.

فائده:

فائده:

* من الملاحظ أن التحقيق، و الترتيل، و الحدر، و التدوير هى مراتب القراءه و أن من أفضلها على العموم مرتبه الترتيل لنزول القرآن بها، و أمر اللّه نبيه بها على عدم الإنقاص من المراتب الأخرى.

* يلاحظ أيضا فى هذه المراتب ما يسمى بمراعاه الأحكام، و هذا الشرط لا تصح أى مرتبه بدونه.

* و يلاحظ أيضا أن هذه المراتب متدرجه من البطء إلى السرعه فهى تبدأ بالتحقيق أى التمهل ثم الترتيل و هو أسرع من التحقيق ثم التدوير و هو بين الترتيل و التحقيق، ثم الحدر و هو السرعه، و مع كل مرتبه مراعاه الأحكام.

ملخص مراتب القراءه:

ملخص مراتب القراءه:

المرتبه/ التعريف/ أفضل المراتب التحقيق:/ هو القراءه ببطء و تمهل مع مراعاه الأحكام و يقصد بها التعلم./ أفضل المراتب دون شک هی مرتبه الترتيل الترتيل:/ هو القراءه بتؤده و طمأنينه مع مراعاه الأحكام، و لا يقصد بها التعليم./ لنزول القرآن بها و نص الوحى عليها الحدر:/ هو القراءه السريعه مع مراعاه الأحكام/ و كل المراتب صحيحه التدوير:/ هو القراءه بحاله متوسطه بين التخفيف و الترتيل مع مراعاه الأحكام/ ما توفر شرط مراعاه الأحكام.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۱

۱۷- الاستعاذه

۱۷- الاستعاذه

الاستعاذه طلب العوذ، و هو الامتناع بالحفظ و العصمه و المراد هنا الاستعاذه قبل القراءه فى مذهب القراء، و لفظ الاستعاذه على اختلاف بالنقص و الزياده خبر بمعنى الدعاء. أى: اللهم أعذنى من البلاء و شر الأعداء، و الاستعاذه ليست من القرآن بإجماع العلماء.

قال الشاطبى:

إذا أردت الدّهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشّيطان باللّه مسجلا

على ما أتى فى النّحل يسرا و إن تزد لربّک تنزيها فلست مجهّلا

و المعنى: إذا أردت قراءه القرآن فى أى زمن من الأزمان، و لأى قارئ من القراء، و من أى جزء من أجزاء القرآن سواء كان ذلك أول السوره أم أثناءها «۱» فتعوذ فى

ابتـداء قراءتـک تعوذا مجهورا به مطابقا للفظ الوارد فی سوره النحل «۲» حال کون هذا اللفظ میسـرا فی النطق سـهلا علی اللسان لقله کلماته و حروفه بأن تقول فی ابتـداء قراءتک: أعوذ باللّه من الشـیطان الرجیم من غیر أن تزیـد هـذا اللفظ شـیئا، و إن شـئت زیـاده التعظیم لربـک بوصف کمـال و نعت جلاـل فلست منسوبـا إلی الجهـل لأنک أتیت بما یفیـد کمال تنزیه اللّه عز و جل و تبرئته من جمیع النقـائص، کـأن تقول: أعوذ بـاللّه العظیم من الشـیطان الرجیم أو أعوذ بـاللّه السـمیع العلیم من الشـیطان الرجیم و هکذا.

و یسر بالاستعاذه فی حالتین هما: فی الصلاه، و فی القراءه علی انفراد و یجهر بها فی حالتین: فی مقام التعلیم، و فی المحافل.

و

قد ورد ما أخرجه أبو داود من حدیث أبی سعید الخدری أنه قال: «کان

---

(۱) الوافی فی شرح الشاطبیه ص ۳۱.

(۲) قال تعالی: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ [النحل: ۹۸].

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۲

رسول اللّه علیه الصـلاه و السـلام إذا قام من اللیل فاسـتفتح الصـلاه فقال: سـبحانک اللهم و بحمدک و تبارک اسـمک و تعالی جدک و لا إله غیرک ثم یقول أعوذ باللّه السمیع العلیم ... إلخ».

و حکم الاستعاذه الاستحباب، و قیل: الوجوب لأمر اللّه تعالی بها.

و للاستعاذه مع البسمله و أول السوره أربعه أوجه هی:

۱- وصل الجمیع: «أعوذ باللّه من الشّیطان الرجیم بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه ربّ العالمین» فی نفس واحد.

۲- قطع الجمیع: «أعوذ

باللّه من الشّيطان الرجيم» ثم «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» ثم «الحمد للّه ربّ العالمين».

۳- وصل الاستعاذه بالبسمله: «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم بسم اللّه الرّحمن الرّحيم» ثم «الحمد للّه ربّ العالمين».

۴- وصل البسمله بأول السوره: «أعوذ باللّه من الشّيطان الرجيم» ثم «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه ربّ العالمين».

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۳

۱۸- البسمله

۱۸- البسمله

البسمله مصدر مولد بسمل إذا قال: بسم اللّه، نحو: هيلل إذا قال: لا إله إلا اللّه و حمدل إذا قال: الحمد للّه، و حسبل إذا قال: حسبى اللّه، و حيعل إذا قال: حى على الصلاه، و حوقل إذا قال: لا حول و لا قوه إلا باللّه «۱»، قال الشاطبى:

و بسمل بين السّورتين بسنّه رجال نموها دريه و تحمّلا

و وصلك بين السّورتين فصاحه وصل و اسكتا كل جلاياه حصّلا

و من المعلوم أن المشار إليهم بالباء و الراء و النون و الدال و هم: قالون و الكسائى و عاصم و ابن كثير قرءوا بإثبات البسمله بين كل سورتين حال كونهم متمسكين فى ذلك بسنه نقلوها و أسندوها إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و البسمله تعتبر آيه من سوره الفاتحه، و هى جزء من آيه من

سوره النمل قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ [النمل: ٣٠].

و كما أمرنا اللّه تعالى بأن نستعيذ باللّه من الشيطان الرجيم، أمرنا كذلك أن نستفتح أى عمل له شأن بالبسمله، لذا فقد وردت فى ابتداء كل سوره من سور القرآن، عدا سوره براءه، و ذلك لأن البسمله أمان، و سوره براءه نبذ لعهود المعاندين، و لقد أنزلت البسمله للفصل بين السورتين، فإذا ابتدأت- وفقك اللّه- التلاوه فإنك أولا- تستعيذ باللّه ثم تأتى بالبسمله ثم تفتتح السوره، و أوجه البسمله بين السورتين هى:

١- وصل الجميع. ٢- قطع الجميع.

٣- وصل البسمله بأول السوره، و امتنع وصل البسمله بآخر السوره و قطعها عن أول السوره الثانيه، لأنه لا يجوز، لكن لا يفهم منه أن البسمله ملحقه بآخر السوره.

---

(١) الوافى فى شرح الشاطبيه ص ٣۴.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١۶۴

١٩- مصطلح فرش الحروف

١٩- مصطلح فرش الحروف

ذكر الشيخ القاضى- رحمه اللّه- فى شرحه للشاطبيه أن الفرش مصدر فرش إذا نشر و بسط، فالفرش معناه النشر و البسط، و الحروف جمع حرف، و الحرف القراءه يقال: حرف نافع، حرف حمزه، أى قراءه نافع، و قراءه حمزه، و سمى الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت فى «١» السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع و هذا باعتبار الغالب فى الفرش و الأصول «٢» إذ قد يوجد فى الفرش ما

يطرد الحكم فيه كقوله فى الشاطبيه:

و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء ... البيت

و كقول الشاطبى أيضا:

و إضجاعك التّوراه ما ردّ حسنه ... إلخ

و قد يذكر فى الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصصه التى ذكرها فى الهمزتين من كلمتين، و الكلمات المعينه فى باب الإماله، و فى باب الإدغام الصغير، و فى ياءات الإضافه، و ياءات الزوائد، فالتسميه فى كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب.

---

(١) الوافى فى شرح الشاطبيه.

(٢) أصل الشى ء استقصاء بحثه، و قد أوردنا الأصول فى كلامنا عن الشاطبيه فى أشهر ما نظم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٦٥

٢٠- مصطلح اللحن

اشاره

٢٠- مصطلح اللحن

سوف أقسّم هذا المصطلح إلى العناصر التاليه:

أولا: تعريف اللحن:

أولا: تعريف اللحن:

اللحن: «الخطأ فى الإعراب، و بابه، قطع، و يقال: فلان لحّان و لحّانه أيضا أى يخطئ، و التلحين: التخطئه «١»، و اللّحن أيضا واحد الألحان و اللّحون و منه

الحديث: «اقرءوا القرآن بلحون العرب» «٢»

، و قد لحن فى قراءته من باب قطع إذا طرب بها و غرد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءه أو غناء، و اللحن بفتح الحاء الفطنه، و قد لحن من باب طرب، و

فى الحديث: «و لعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر»

أى أفطن لها، و لحن له قال له قولا يفهمه عنه و يخفى على غيره و بابه قطع، و لحنه هو عنه أى فهمه و بابه طرب، و ألحنه هو إياه، و قول الفزازى:

منطق رائع و تلحن أحيانا و خير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم و هى تريد غيره و تعرّض فى حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها و ذكائها كما قال تعالى: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ أى فى فحواه و معناه.

و فى لسان العرب لابن منظور أن اللحن ترك الصواب فى القراءه و النشيد و نحو ذلك و رجل لاحن و لحان و لحانه و لحنه. و قال ابن الأثير: «اللحن: الميل عن جهه الاستقامه، يقال: لحن فلان فى كلامه إذا مال عن صحيح المنطق».

و اللحن فى العربيه هو العدول عن الصواب و فى أساس البلاغه للزمخشرى:

«لحن فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ».

و فى التعريفات للجرجانى: «اللحن فى القرآن

و الأذان هو التطويل «۳» فيما

---

(۱) مختار الصحاح ص ۳۲۱. باب لحن.

(۲) ضعفه المناوى و صححه العزيزى فى شرح الجامع الصغير للسيوطى.

(۳) و المقصود بذلك هو مد المقصور أى جعل المد فى غير موضعه، أى مد فى غير موضع المد،

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۶

يقصر و القصر فيما يطال».

و المهم فى هذا كله هو معنى الخطأ، و أنه شامل للخطأ فى الإعراب الاصطلاحى و الإعراب بمعنى البيان النطقى و الفصاحه فإن عدمه حضرمه «۱»، أى لحن كما هو أمامنا فى الأصل و حواشيه، و الخطأ فى البنيه مخالفه لقواعد علم الصرف، و ما ورد فى متن اللغه و ما إلى ذلك مما يشمله كونه خطأ فى العربيه، مخالفه لوجه الصواب، ميلا عن صحيح المنطق، ميلا عن الإعراب إلى الخطأ، تطويلا فيما لم يرد تطويله، قصرا فيما لم يرد قصره، تركا للصواب فى القراءه و النشيد، و نحو ذلك، فليس قاصرا على خطإ الإعراب الاصطلاحى و لا على ما اقتصر عليه الجرجانى مثلا.

ثانيا: أقسام اللحن:

اشاره

ثانيا: أقسام اللحن:

ينقسم اللحن فى كتب التجويد و غيرها إلى أقسام عامه و خاصه عند العلماء كالآتى:

أ- أقسام اللحن العامه:

أ- أقسام اللحن العامه:

۱- الخطأ فى الإعراب و الميل عن الإعراب إلى الخطأ و الخطأ فى العربيه و العدول عن الصواب «۲».

۲- الحضرمه: و ضدها الفصاحه، و اللغه الجيده هى التى يخرج المتكلم فيها الحروف من مخارجها.

۳- الخروج عما تعرف العرب من المعانى.

۴- عدم اللیاقه فی التعبیر.

و کذلک قصر الممدود، أی قصر فی موضع المد، کمن یقصر المد المتصل فی لفظ (السّماء) و هو لحن ظاهر.

(۱) الحضرمه: اللحن و المخالفه بالإعراب عن وجه الصواب- کما فی مادتها فی لسان العرب- و فیه فی ماده عرب، و أعربت له إعرابا إذا بینته له حتی لا یکون فیه حضرمه.

(۲) تثقیف اللسان ص ۳۰۵.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۷

۵- استتباع التعبیر بمعناه ما لا یحمد.

۶- التطویل و الخروج عن المعهود.

۷- الإقواء: و هو کسابقه.

۸- التلفیق: و هو «۱» کمن یقرأ لحفص فیسهل ما لا یسهل حفص من الهمزات، و إن کان غیر حفص یسهله.

۹- تحریف المعنی بتحریف اللفظ.

ب- أقسام اللحن الخاصه عند العلماء:

ب- أقسام اللحن الخاصه عند العلماء:

۱- اللحن الجلی: و هو الخطأ فی حروف الکلمه کتبدیل حرف بآخر، أو فی حرکاتها و سکونها- بدون تغییر المعنی- مثل: حصب و حطب، و مثل: (ربّ) بالرفع فی الفاتحه و کذلک (أنعمت) بالرفع فیها أیضا و هو خطأ واضح لا یجوز.

۲- اللحن الجلی مع تغیر المعنی: و هو کسابقه فی کونه خطأ فی حروف الکلمه أو فی حرکاتها و سکونها، مثل ذللنا و ظللنا.

۳- اللحن الخفی: و هو الخطأ فی صفات الحروف کترک

الإظهار و الإدغام و الغنه و مد ما لا يجوز مده و هو المقصور، و قصر الممدود.

۴- اللحن الخفى الشديد الخفاء: و هو الذى لا يدركه إلا الماهرون، مثل تكرير الراءات و تطنين النونات.

---

(۱) المدخل ص ۲۱۶.

۲۱- مصطلح الغنه

۲۱- مصطلح الغنه

الغنه لغه: صوت أرنّ فى الخيشوم، و اصطلاحا: صوت لذيذ مركب فى جسم النون- و لو تنوينا- و الميم.

و مخرج الغنه هو الخيشوم و هو أعلى الأنف و أقصاه من الداخل.

و مقدارها: حركتان فقط، و حرف الغنه المشدّد هو النون و الميم المشددتان.

و حكمه «۱»: وجوب غن كل من حرفيه غنه ظاهره و تسميته حرف غنه مشدّدا، أو حرف أغن، قال صاحب التحفه «۲»:

و غنّ ميما ثمّ نونا شدّدا و سمّ كلّ حرف غنّه بدا

و أمثله النون و الميم المشددتين كالآتى:

أمثله للنون المشدده/ أمثله للميم المشدده إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ/ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ/ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ عَنِ النَّبَإِ/ عَمَّ يَتَساءَلُونَ وَ جَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً/ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ

---

(۱) فتح المجيد شرح كتاب العميد ص ۳۱.

(۲) البيت لسليمان الجمزورى- رحمه اللّه- و هو ناظم متن تحفه الأطفال.

فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۶۹

۲۲- الإبدال

۲۲- الإبدال

و المقصود بالإبدال فی القراءه ما یدخل منها فی اللحن أی الخطأ و هو إبدال حرف بحرف و هو لا یجوز نحو: إبدال الضاد بظاء فی الفاتحه فی قول اللّه تعالی:

وَ لَا الضَّالِّینَ، و هذا یأتی من قرب المخارج أو تقاربها.

و قد أجمع علماء الشریعه و الحقیقه علی منع الإبدال و نحوه فی الأذکار- فالقرآن أولی- و من الإبدال ما یکون بسبب عدم إخراج اللسان فی حرف الذال عند النطق به فیصیر النطق زاء، و کذا الثاء فتصیر سینا، و کذا الظاء فتصیر حرفا لا وجود له فی العربیه و هو الزای المفخمه، و قد ورد فی خزینه الأسرار: «إذا قرأ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ بالسین بصفه الهمس و الصفیر مکان الثاء تفسد صلاته، و من المغیر للمعنی أیضا إبدال الضاد بالظاء کما سبق، و الحاء بالهاء و الذال المعجمه بالمهمله أو بالزای «۱»، و تخفیف (إیّاک) و کسر کافها و کسر تاء (أنعمت) أو ضمها.

و قال السید محمد المکی فی فتوی منظومه:

تحریف لفظ من کتاب اللّه عن عمد ضلال فیه کل شقاء

و من التّعمّد من تلا مستعجلا عجلا یخالف مجمع القرّاء

و لعاده و لربّ تابع عاده

ضلّت مراشده بظنّ نجاه

من ذاك قلب الذّال زاء صافرا و السين يجعله محل الثّاء

لو كان فاعل شبه ذلك أعجما لا يستطيع تلفّظ العرباء

أو كان يخطئ ذاهلا فالشّرع قد منح المكلّف عثره الأخطاء

---

(١) المدخل ص ١٦٩.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٠

٢٣- مصطلح التنكيس فى القراءه

٢٣- مصطلح التنكيس فى القراءه

من المعلوم أن ترتيب آيات القرآن و سوره أمرا توقيفيا واجب الاتباع فى كتابه المصاحف منذ زمن الصحابه رضى اللّه عنهم إلى يومنا هذا ينبغى لنا فى هذا المقام أن نعرف حكم تنكيس القرآن.

قال ابن منظور فى لسان العرب: «النكس قلب الشى ء على رأسه».

و قراءه القرآن منكوسا أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقره، أو من آخر السوره فيقرأها إلى أولها. و هو خلاف الأصل- أى الذى عليه المصحف و جاءت به السنه- إذ الأصل أن يقرأ من الفاتحه مرتبا إلى آخر الناس «١».

و العلماء فيه تبع لمذاهبهم فى ترتيب الآى و السور.

أما الآى «٢»: فقد أجمعوا على أن ترتيبها بتوقيف، و لذا فقد اتفقوا

على أن قراءه السوره من آخرها إلى أولها ممنوع، و لم يختلفوا فى حرمته، لأنه يذهب بعض ضروب الإعجاز، و يزيل حكمه الترتيب.

و أيضا فإن السوره وحده مستقله و تنكيسها إخلال بأجزاء وحدتها و تماسكها، و يترتب عليه إخلال بالمعنى.

«و كان جماعه يصنعون ذلك فى القصيده من الشعر مبالغه فى حفظها و تذليلا للسانه فى سردها، فمنع السلف ذلك فى القرآن، فهو حرام فيه» «٣».

أخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود رضى اللّه عنه أنه سئل «أ رأيت رجلا يقرأ القرآن منكوسا؟ فقال ذلك منكوس القلب. فأتى بمصحف قد زين و ذهب، فقال عبد اللّه إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته فى الحق».

---

(١) لسان العرب لابن منظور ص ٤٥٤١، و القاموس المحيط للفيروزآبادى: ٢/ ٢٥٦.

(٢) البيان فى علوم القرآن ص ١۶١.

(٣) راجع فتح البارى لابن حجر: ٨/ ۶۵۶.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧١

و

روى النسائى عن البراء- رضى اللّه تعالى عنه- قال: «كنا نصلى خلف النبى صلى اللّه عليه و سلم فنسمع منه الآيه بعد الآيات من سوره لقمان و الذاريات».

و أما تنكيس السور: فقد جوزه قوم منهم الإمام الشافعى، و كرهه قوم منهم الإمام أحمد و أبو حنيفه و مالك و الحسن.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٢

٢۴- السكت و السكتات

٢۴- السكت و السكتات

و السكت

هو قطع الصوت زمنا أقل من زمن الوقف بغير تنفس، و أما القطع فهو الانصراف عن القراءه، و الانتهاء منها، و لا ينبغى للقارئ أن يقطع قراءته إلا على رءوس الآى، و أما التسهيل فهو تسهيل الألف بين الهمزه و الألف فى نحو:

قول اللّه تعالى: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ بفصلت (۴۴)، و يكون النطق أقرب إلى الهاء، أى صوت بين الهمزه و الألف، و يسمى تسهيل (بين بين)، و أما الحذف فهو حذف التنوين فى المرفوع و المجرور نحو: (غفور- رحيم- من حكيم حميد).

و لحفص سكتات لطيفه دون تنفس فى أربعه مواضع فى القرآن الكريم و هى:

م/ السكت/ الكيفيه/ السوره ۱/ عِوَجاً قَيِّماً/ على ألف عوجا/ الكهف ۲/ مَرْقَدِنا هذا/ على ألف مرقدنا/ يس ۳/ مَنْ راقٍ/ على النون/ القيامه ۴/ بَلْ رانَ/ على اللام/ المطففين ۵/ مالِيَهْ هَلَكَ/ على هاء ماليه/ الحاقه و من الملاحظ أن بعضهم زاد موضعا خامسا، و هو سكته مالِيَهْ* هَلَكَ، و فيها وجهان الأول الإظهار مع السكت، و الثانى: إدغامها فى هاء (هلك)، و أما السكتات المختلف فيها فهى:

۱- (عليم، براءه)، و يجوز فيها القطع و السكت و الوصل.

۲- (ماليه، هلك)، و يجوز فيها الإظهار و السكت و الإدغام.

و للسكت مقدار من الحركات، ذكر العلماء أنه يقدر بحركتين، و الحركه بمقدار قبض أو بسط الأصبع دون بطء أو سرعه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۷۳

۲۵- الإماله و الفتح

۲۵- الإماله و الفتح

الإماله لغه: التعويج: و اصطلاحا: تنقسم إلى قسمين: كبرى، و صغرى، فالإماله الكبرى

حدّها أن ينطق بالألف مركبه على فتح يصرف إلى الكسر كثيرا، و قيل هى أن تنحو بالفتحه نحو: الكسره، و بالألف نحو: الياء من غير قلب خالص و لا إشباع «۱» مفرط، و هى الإماله المحضه و تسمى بالإضجاع، و الإماله الكبرى فى روايه حفص من طريق الشاطبيه فى كلمه واحده فى القرآن و هى مجراها فى قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها.

و الإماله الصغرى هى: ما بين الفتح و الإماله الكبرى و تسمى بالتقليل، بين بين أى بين لفظى الفتح و الإماله الكبرى، و قيل حدها أن ينطق «۲» بالألف مركبه على فتحه تصرف إلى الكسره قليلا، و تسمى التقليل، و تسمى بين بين، و بين اللفظين أى بين الفتح و بين الإماله الكبرى، و الفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف لأنه لا يقبل الحركه، و قيل الفتح عباره عن النطق بالألف مركبه على فتحه خالصه غير مماله، و حدّه أن يؤتى به على مقدار انفتاح الفم، و مثاله (قال) فركب صوت الألف على فتحه القاف و هى فتحه خالصه لا حظّ للكسر فيها معترضه على مخارج القاف اعتراضا، و حقيقته أن يفتح الفم بالنطق ب (قال) و نظيره، كانفتاح الفم فى (كان) و نظيره.

---

(۱) الإرشادات الجليه ص ۵۱۲.

(۲) المدخل ص ۱۵.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۷۴

۲۶- التسهيل

۲۶- التسهيل

و التسهيل ضد التحقيق، و التحقيق هو الإتيان بالهمزه أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن مندفعات عنهن كاملات فى

صفاتهن، أما التسهيل عباره عن تغيير يدخل الهمزه، كأن تجعلها بين بين، أى بينها و بين حرف المد، على حد قول ابن الجزرى فى التمهيد، أو بينها و بين الهاء، و الواقع من هذا فى روايه حفص من طريق الشاطبيه- و هى قراءه العامه فى أهل مصر و غيرها- موضع واحد أى الهمزه الثانيه فى قوله تعالى: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ و كأن تبدلها حرفا من جنس حركه ما قبلها، فتبدل ألفا نحو: همزه الوصل ثانيه الهمزتين فى قوله تعالى: آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ، و تبدل واوا نحو: الَّذِى اؤْتُمِنَ فالهمزه الساكنه تصير واوا إذا ابتدأت بالكلمه، إذ تنطق بهمزه الوصل مضمومه بعدها واو مديه منقلبه عند تلك الهمزه الساكنه، فتقول اؤتمن، و تبدل ياء فى نحو: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّماواتِ ائْتُونِى إذا ابتدأت قلت (ايتونى) أولها همزه الوصل مكسوره و بعدها الياء المنقلبه عن الهمزه الساكنه إلى غير ذلك من أنواع التسهيل و التخفيف، مما هو مبسوط فى كتب القراءات.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۷۵

۲۷- التشديد و التخفيف

۲۷- التشديد و التخفيف

و التشديد عباره عن إلصاق الحرف بمخرجه بشده و تضعيف صيغته، أى الضغط عليه حتى يصير بمقدار حرفين فى الوزن، بل هو فى الحقيقه حرفان، مثل راء مستمر عند الوقف عليها بالسكون فى قوله تعالى: وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ و هو حرفان و حركه فى مثل (الناس) ففيها نون ساكنه و نون متحركه، و حركتها الفتحه، فإذا أردنا أن نعرف حقيقه

الشـده التی تعلو حرف النون من لفظ (إنّ) فالنون المشـدده هنا فی (إنّ) عباره عن نونین الأولی ساکنه و الثانیه محرکه بالفتح، و کان القارئ ینطق بها هکذا (إن ن)، فالشده فیها تساوی سکونا و حرکه.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۷۶

۲۸- التسهیل مع الإدخال

۲۸- التسهیل مع الإدخال

إذا أردنا أن نعرف مصطلح التسهیل مع الإدخال نضرب لذلک مثالا أی یفهم بالمثل نحو: (أ ألد) فی قوله تعالی: قالَتْ یا وَیْلَتی أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هذا بَعْلِی شَیْخاً إِنَّ هذا لَشَیْ ءٌ عَجِیبٌ [هود: ۷۲]، فإذا نظرنا إلی لفظ (أ ألـد) فإن قالون یقرأ بتحقیق الهمزه الأولی و معه البصری، و لهما تسهیل الثانیه، و إثبات ألف بینها، و المکی کذلک إلا أنه لا یثبت الألف، و ورش له وجهان: وجه کالمکی، و الثانی إبدال الثانیه ألفا و لا یمدها إذ لا ساکن بعدها و لا یصیر من باب آمنوا لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه علی الشرط و مثله (أ آمنتم، و جاء أجلهم، و السّماء إلی، و أولیاء أولئک) و نحوه حاله إبدال الثانیه حرف إبدال الثانیه حرف مد و هشام بتحقیق الأولی و له فی الثانیه وجهان: التحقیق و التسهیل مع الإدخال فیهما، و الباقون بتحقیقهما من غیر إدخال و الإدخال هنا یقصد بها إدخال ألف بین الهمزتین، و اللّه أعلی و أعلم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٧

٢٩- الرّوم و الإشمام

اشاره

٢٩- الرّوم و الإشمام

قيل عن الروم هو تضعيفك الصوت بالحركه حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدركه القريب دون البعيد «١»، و قيل: إن الروم هو الإتيان ببعض الحركه يسمعه القريب دون البعيد، و يأتى فى المكسور و المضموم و المجرور «٢» و الروم- كما هو واضح- يسمع و لا يرى.

و الإشمام: هو ضمك شفتيك بعيد سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر، أى أنه يرى و لا يسمع و هو فى ذلك عكس الروم و يكون فى الحرف الموقوف عليه و لا يكون إلا فى المرفوع أو المضموم.

و هناك نوعان آخران من الإشمام و هما «٣»:

«الأول»: خلط حرف بحرف كما فى (الصّراط، و الصّراط) حيث نمزج الصاد بصوت الزاى، و يسمى إشمام الصاد الزاى، أى النطق بها بين السين و الصاد أى بصوت الزاى، و نحوه أيضا قول اللّه تعالى (تصديق) و ذلك من قوله تعالى:

لَقَدْ كانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِى الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ [يوسف: ١١١]. فقد قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى و الباقون بالصاد الخالصه «۴».

«و الثانى»: خلط حركه بحركه و هو نوعان: الأول: كما فى (قيل) و بابه و كيفيه ذلك أن ينطق بحركه مركبه من حركتين ضمه فكسره و جزء الضمه مقدم و هو الأقل و يليه جزء الكسره و هو الأكثر، و الثانى: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان

---

(١) الإرشادات الجليه.

(٢) المستنبط الجديد.

(٣) الإرشادات الجليه ٥١٣.

(۴) غيث النفع ص ٢۶١.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۷۸

الحرف بدون صوت لذلك الضم و هو فى لفظ تأمنا من قول اللّه تعالى: قالُوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ وَ إِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ [يوسف: ۱۱].

و فى لا تَأْمَنَّا هنا ضم الشفتين قبيل النطق بالنون كمن يريد النطق بضمه، و الأصل فيها (لا تأمننا).

و فى سِيٓءَ بِهِمْ بهود قرأ نافع و الشامى و على الكسائى بإشمام الكسره الضم أى كسره السين تجاه الضم، و الباقون بالكسره الخالصه «۱».

قال الشاطبى فى باب الوقف على أواخر الكلم فى الأصول مشيرا إلى الروم و الإشمام:

و رومك إسماع المحرّك واقفا بصوت خفىّ كلّ دان تنوّلا

و الاشمام إطباق الشّفاه بعيد ما يسكّن لا صوت هناك فيصحلا

و فعلهما فى الضمّ و الرّفع وارد و رومك عند الكسر و الجرّ وصّلا

و لم يروه فى الفتح و النّصب قارئ و عند إمام النّحو فى الكلّ اعملا

و ما نوّع التّحريك إلّا للازم بناء و إعرابا غدا متنقّلا

فائده:

فائده:

ورد فى باب الوقف على أواخر الكلم فى الكافى لأبى عبد اللّه محمد بن شريح الأندلسى قوله: اعلم أن الروايه معدومه عن أكثر القراء فى الوقف بالروم و الإشمام إلّا حمزه و الكسائى فإنهما قد جاء عنهما ذلك، و روى عن أبى عمرو من طريق العراقيين الروم هو و الإشمام و القراء يختارون الأخذ بالروم و الإشمام لجميع الرواه لما فيه من بيان الإعراب، و الروم: إضعاف الصوت بالحركه حتى يذهب أكثرها و هو يكون فى المرفوع و المخفوض، و الإشمام: ضم الشفتين من غير صوت يسمع و هو يكون فى المرفوع خاصه و حركه البناء نحو: (قبل، و بعد، و هؤلاء، و أف) فى الروم و الإشمام كحركه الإعراب.

---

(١) غيث النفع ص ٢٥١.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٧٩

٣٠- الحذف و الاختلاس

٣٠- الحذف و الاختلاس

و الحذف: هو حذف التنوين فى المرفوع و المجرور نحو: (غفور- رحيم- من حكيم حميد).

أما الاختلاس: هو إضعاف قليل فى الصوت عند النطق بالحركه بحيث يكون الباقى منها أكثر من الذاهب و يعبر عنه بالإخفاء أيضا.

٣١- ميم الجمع

٣١- ميم الجمع

ورد فى المهذب فى القراءات العشر مبحث ميم الجمع أنها الميم التى تقع قبل ساكن أو قبل متحرك.

فإذا وقعت قبل ساكن نحو: مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كان حكمها الضم من غير صله لجميع القراء، لأن الأصل فى ميم الجمع الضم قال الإمام الشاطبى:

و من دون وصل ضمّها قبل ساكن لكلّ ...

و إذا وقعت قبل متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلا بها، أو منفصلا عنها.

فإذا كان متصلا بها و لا يكون إلا ضميرا مثل (دخلتموه)، (أ نلزمكموها) كان حكمها الضم مع الصله لجميع القراء، و هى اللغه الفصيحه، و عليها جاء رسم المصحف.

و إذ كان منفصلا عنها فإما أن يكون همزه قطع أو لا.

فإذا كان همزه قطع مثل عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ كان حكمها الضم مع الصله وصلا لورش، و ابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و ذلك اتباعا للأصل، و يصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمده حسب مذهبه فى المد

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۸۰

المنفصل كما سيأتى، و الباقون بإسكانها، و هما لغتان.

و إذا لم يكن المتحرك همزه قطع مثل الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ كان حكمها الضم مع الصله وصلا لابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و الباقون بإسكانها، قال ابن الجزرى:

و ضمّ ميم الجمع صل ثبت درا قبل محرّك و بالخلف برا و قبل

همز القطع ورش.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٨١

٣٢- هاء الكنايه

٣٢- هاء الكنايه

هى الهاء التى تسمى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب «١».

و الأصل فيها الضم مثل (له) «٢» إلا إذا وقع قبلها كسره أو ياء ساكنه فإنها حينئذ تكسر للمناسبه، كما يجوز ضمها مراعاه للأصل، و قد قرئ بالوجهين فى قوله تعالى: لِأَهْلِهِ امْكُثُوا، و عَلَيْهُ اللَّهَ.

و اعلم أن لهاء الكنايه أربعه أحوال:

«الأولى»: أن تقع بين ساكنين مثل يعلمه اللّه.

«الثانيه»: أن تقع قبل ساكن و قبلها متحرك مثل لَعَلِمَهُ الَّذِينَ، و حكمها فى هاتين الحالتين عدم الصله لجميع القراء، و ذلك لأن الصله تؤدى إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمه كانت أو كسره. كما قال الشاطبى:

و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن «الثالثه»: أن تقع بين متحركين مثل أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ، وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ و حكمها الصله لجميع القراء، و ذلك لأن الهاء حرف خفى فقوى بالصله بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبى:

و ما قبله التّحريك للكلّ وصّلا «الرابعه»: أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل (فيه، منه،

اجتباه) و حكمها الصله لابن كثير كما قال ابن الجزرى:

صل ها الضّمير عن سكون قبل ما حرّك دن ...

و قد أشار الإمام الشاطبى رأى السبعه القراء فى هاء الكنايه من الأصول فقال:

---

(١) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ص ۴۵.

(٢) المهذب ١/ ٣۶.

و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن و ما قبله التّحريك للكلّ وصّلا

و ما قبله التّسكين لابن كثيرهم و فيه مهانا معه حفص أخو ولا

و سكّن يؤده مع نوله و نصله و نؤته منها فاعتبر صافيا حلا

و عنهم و عن حفص فالقه و يتّقه حمى صفوه قوم بخلف و أنهلا

و قل بسكون القاف و القصر حفصهم و ياته لدى طه بالاسكان يجتلا

و فى الكلّ قصر الهاء بان لسانه بخلف و فى طه بوجهين بجّلا

و إسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما و القصر فاذكره نوفلا

له الرّحب و الزّلزال خيرا يره بها و شرا يره حرفيه سكّن ليسهلا

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنا و فى الهاء ضمّ لفّ دعواه حرملا

و اسكن نصيرا فاز و اكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۸۳

۳۳- تاء التأنيث المفتوحه و المربوطه

اشاره

۳۳- تاء التأنيث المفتوحه و المربوطه

يقصد بتاء التأنيث التاء التى تأتى علامه للمؤنث فى

آخره، و هی تأتی مفتوحه و مربوطه و لکلتیهما مواضع.

و نورد الفرق بینهما فی الجدول الآتی:

تاء التأنیث المفتوحه/ تاء التأنیث المربوطه ۱- تکتب تاء مفتوحه و تنطق تاء./ تکتب تاء مربوطه و تنطق هاء.

۲- یقف القارئ علیها بالتاء فی کل مواضعها فی القرآن./ یقف القارئ علیها بالهاء فی کل مواضعها فی القرآن.

۳- تسمی بالتاء المجروره، باعتبارها تجر عند کتابتها (ت) فی النطق./ تسمی بالتاء المربوطه نحو: (غفله) و (دعوه) و هکذا.

۴- هناک مواضع ترسم فی بعض المصاحف بالتاء المجروره نحو: وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنى بالأعراف، و فی وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ عَلَى الَّذِينَ کَفَرُوا بغافر./ ترسم فی بعض المصاحف بالتاء المربوطه فی نفس المواضع التی وردت مع المفتوحه وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنى ، وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ.

فائده:

اشاره

فائده:

لتاء التأنیث المفتوحه و المربوطه فی القرآن الکریم مواضع متفق علیها، و تاءات مختلف علیها و هی:

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۸۴

أ- تاءات متفق علیها:

أ- تاءات متفق علیها:

الکلمه/ عدد مواضعها/ اسم السور التی بها الکلمه رَحْمَتَ/ ۷/ الزخرف- الأعراف- الروم- هود- مریم- البقره.

نِعْمَتَ/ ۱۱/ إبراهیم- البقره- آل عمران- المائده- النحل- لقمان- فاطر- الطور.

امْرَأَتُ/ ۷/ آل عمران- یوسف- القصص- التحریم.

کَلِمَتُ/ ۵/ الأنعام- یونس- الأعراف- غافر.

فِطْرَتَ/ ۱/ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها الروم.

جَنَّتُ/ ۱/ فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ وَ جَنَّتُ نَعِیمٍ/ الواقعه.

شَجَرَه/ ١/ إِنَّ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ الدخان.

بَقِيَّتُ/ ١/ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ هود.

سُنَّتُ/ ٥/ الأنفال- فاطر- غافر.

لَعْنَتَ/ ٢/ آل عمران- النور- المجادله.

مَعْصِيَهِ/ ٢/ آل عمران- النور- المجادله.

ابْنَتَ/ ١/ بالتحريم.

قُرَّتُ/ ١/ بالقصص «١».

ب- تاءات مختلف عليها:

ب- تاءات مختلف عليها:

١- هناك بعض التاءات مختلف عليها تكتب فى بعض المصاحف مفتوحه، و فى بعضها تكتب مربوطه نحو: (كلمت) بالأعراف، (كلمت) بغافر.

٢- من الملاحظ أن كلمه (امرأت) تكتب تاء مفتوحه إذا أضيفت فقط نحو:

(امرأت عمران) و (امرأت نوح) و (امرأت لوط) و (امرأت فرعون).

أما إذا لم يوجد إضافه فإنها تكتب مربوطه نحو: وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ بالنساء،

---

(١) سوف أورد فى نهايه هذا المصطلح جدول تفصيلى بعدد مواضع التاءات فى القرآن الكريم.

و فى وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً بالأحزاب.

٣- بعد حصر التاء المجروره التى تكتب مفتوحه و تنطق تاء تبين أن لها (٤٥) موضعا فى القرآن الكريم.

٤- هناك فرق بين الهاء و التاء المربوطه يظهر واضحا عند ما نجد أن الهاء لا يوضع فوقها نقط، و تنطق هاء فى الوصل و القطع، بعكس التاء المفتوحه و المربوطه.

ملاحظه:

ملاحظه:

المقصود بتاء التأنيث التاء التى تلحق آخر الكلمه، و ترسم (ت) أو (ه).

الرسم المتبع فى كتابه المصاحف يجب اتباعها و هو الرسم العثمانى الذى لا يجوز مخالفته، و تقع تاء التأنيث فى الاسم و الفعل، فتكتب فى الفعل مفتوحه و يوقف عليها بالتاء مثل (قالت- انشقّت- تخلّت).

و أما الاسم فالغالب فى استعمالها أن ترسم مربوطه و يكون الوقف عليها بالهاء و ليس بالتاء مثل (حبّه- فجوه- آيه).

و لكن وقعت فى المصاحف كلمات خرجت عن هذا الأصل و كتبت بالتاء المفتوحه و لا يكون الوقف عليها إلا بالتاء تبعا لرسم المصاحف و ذلك عند

حفص و من وافقه لأن الإمام الكسائى و الإمام أبا عمرو لهما خلاف ذلك و هو مقرر فى موضعه فى كتب القراءات.

و عدد هذه الكلمات سته عشره كلمه و هى:

(رحمت- نعمت- لعنت- امرأت- معصيت- شجرت- سنت- قرت- جنت- فطرت- بقيت- ابنت- كلمت- غيابت- بينت- جمالت).

و سوف نورد كما أشرنا هذه المواضع فى سورها فى القرآن بأرقام الآيات فى جدول كالآتى:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩٠

و قد اتفق علماء القراءات على قراءه قول اللّه تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى بسوره الأعراف على قراءه كلمت بالإفراد و قد رسمت بالتاء المفتوحه فى مواضع أخرى إلا أنهم اختلفوا فى قراءتها بالجمع و الإفراد و الوقف عليها و لكن عثمان رضى اللّه عنه رسمها بالتاء لأن فيها قراءات حسب مذهب كل قارئ، و هذه الآيات هى:

* كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [يونس: ٣٣].

* إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ [يونس: ٩٦].

* وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا [الأنعام: ١١٥].

* وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [غافر: ۶].

و إذا كانت هاء التأنيث مكتوبه فى المصاحف بالتاء المجروره فيوقف عليها بالهاء لابن كثير و أبى عمرو و الكسائى و يوقف عليها بالتاء للباقين كالرسم و قد جاءت هاء التأنيث مرسومه بالتاء المجروره فى ثلاث عشره كلمه فى أحد و أربعين موضعا نظمها العلامه المتولى فى لؤلؤه فقال «۱»:

يرجون رحمت و اذكر رحمت

و رحمت اللّه قربت فاثبت

و رحمت اللّه بهود مع اللّه آثار رحمت كزخرف كلا

و نعمت اللّه عليكم فى البقره كفاطر و آل عمران اشتهر

و الثّانى فى العقود مع حرفين جاءا بإبراهيم آخرين

ثمّ ثلاثه بنحل أخرت و موضع الطور و لقمان ثبت

و أمرت مع زوجها قد ذكرت فهاؤها بالتّاء رسمها وردت

سنّت فاطر و فى الأنفال حرف كذا فى غافر ذو بال

لعنت فى عمران و هو الأول و موضع النّور و ليس

بشكل

---

(١) الإرشاد (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد) ص ١٢٥.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ١٩١

معصيت الرّسول ثمّ فطرت قرّت عين و بقيت ابنت

شجرت الزّقّوم ثمّ كلمت الأعراف جنّت الّتى فى وقعت

و يلحق بها فى الحكم المذكور ما اختلف فى إفراده و جمعه و هو اثنا عشر موضعا جمعها العلامه المتولى- رحمه اللّه- فى اللؤلؤ المنظوم أيضا فقال:

و كل ما فيه الخلاف يجرى جمعا و فردا فبتاء فادر

و ذا جمالات و آيات أتّى فى يوسف و العنكبوت باقى

و كلمات و هو فى الطّول معا أنعامه ثمّ بيونس معا

و الغرفات فى سبأ و بينت

فى فاطر و ثمرات فصّلت

غيابت الجبّ و خلف ثانى يونس و الطول فع المعانى

و من الملاحظ أن ابن كثير و أبا عمرو و الكسائى وقفوا على ذلك كله بالهاء إلا ما قرءوه بالجمع منه فقد وقفوا عليه بالتاء كما أن الباقين يقفون على الجميع بالتاء، و قد أشار إلى ذلك العلامه المتولى بقوله:

وقف الكسائى الملك و البصرى بها إلّا الّذى بالجمع قال انتبها

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۹۲

۳۴- المقطوع و الموصول

۳۴- المقطوع و الموصول

المقطوع: هو الذى يقطعه القارئ و يقف على محل قطعه عند الحاجه، و القطع هو الأصل و الوصل فرع منه.

الموصول: هو الذى يصله القارئ و لا يقطعه بل يقف عليه عند انقضائه.

و هذا الباب من أهم أبواب التجويد و لا بد من معرفته ليعرف القارئ عند أى كلمه يقف اتباعا للرسم العثمانى فإن اتباعه سنه كما جاء

فى الحديث: «عليكم بسنتى و سنه الخلفاء المهديين من بعدى».

و قد اعتنى عثمان رضى اللّه عنه برسم المصحف الشريف فقطع بعض الكلمات فى مواضع و وصلها فى مواضع. و سيتبين لك من خلال دراستك للتجويد و رسم المصحف و القراءات أنه ما كتب

ذلک إلا عن علم غزیر علمه اللّه إیاه.

فعلی القـارئ إذا قرأ مثلاـ قول اللّه تعـالی: لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ و أراد الوقوف لحاجه عنـد کلمه «لکی» جاز له أن یقف علیها بالیاء و یقطعها عن التی بعدها و هی «لا».

أما إذا کان یقرأ من نفس السوره قول اللّه تعالی: لکیلا یکون علی المؤمنین حرج و وقف لحاجه عند کلمه «لکیلا» فإنه لا یجوز له أن یقف علیها بالیاء کالآیه السابقه بل یصلها بما بعدها و یثبت الألف عند الوقف.

و سیتبین لک من خلال الجدول التالی معرفه المقطوع و الموصول فی القرآن الکریم خشیه أن تخالف السنه. و اللّه تعالی یقول: فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِیبَهُمْ فِتْنَهٌ أَوْ یُصِیبَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۱۹۹

ثم إن الکلمات التی وصلت فی المصاحف کلمتا «کالوهم، وزنوهم» بـدلیل حـذف الألف بعـد واو الجماعه فیهما- لذا لا یجوز الفصل بینهما و الوقف علی «کالوا» أو «وزنوا» فانتبه.

و أما قول اللّه تعالی وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ یَغْفِرُونَ فیجوز الوقف علی کلمه «غضبوا» وحدها عند الضروره أو الاختبار، و کلمه «هم» ضمیر مبنی فی محل رفع مبتـدأ و الجمله الفعلیه «یغفرون» فی محل رفع خبر، لـذا لا یجوز الابتـداء بقوله تعالی «هم یغفرون» لما فی ذلک من الفصل بین فعل الشرط و جوابه.

کما أنه لا یجوز القطع فی یاء النداء و المنادی بعدها، کأن یقول «یا» ثم یقف ثم یقول «یحیی خذ الکتاب بقوه» بل یقول «یا

يحيى خـذ الكتاب بقوه»، كذلك لا يجوز القطع فى الكلمات «ربما، نعما، مهما، كأنما، ويكأن، يومئذ، حينئذ، يبنئوم، إلياس» أما قوله تعالى: سَلامٌ عَلى إِلْ ياسِينَ فلا يجوز الوقف على بعضها عند حفص و يصح عند غيره. و اللّه أعلى و أعلم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٠

٣٥- مصطلح الوقف على أواخر الكلم و مرسوم الخط

٣٥- مصطلح الوقف على أواخر الكلم و مرسوم الخط

المقصود بـأواخر الكلم هنـا أى من حيث السـكون إذا كان الوقف عارضا للسـكون، و الوقف بالروم و الإشـمام، و قـد أشـرنا فى المصطلح رقم (٢٩) عن الروم و الإشمام و الفرق بينهما، و من المعلوم أن الأصل فى الوقف أن يكون بالسكون و يجوز بالروم و الإشـمام بشـرط الآتى و ورد النص بهما عن أبى عمرو و الكوفيين، و اختار الأخـذ بهما للجميع أكثر أئمه الأداء المحققين، و لذا قال الشاطبى:

و الاسكان أصل الوقف و هو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزّلا

و عند أبى عمرو و كوفيّهم به من الرّوم و الإشمام سمت تجمّلا

و أكثر أعلام القرآن يراهما لسائرهم أولى

العلائق مطولا

و فائده الروم و الإشمام بيان الحركه الأصليه التى تثبت فى الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركه و لذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضره القارئ من يسمع قراءاته أما إذا قرأ فى خلوه فلا داعى إلى الوقف بهما «١».
و المقصود بمرسوم الخط أى خط المصاحف العثمانيه التى أجمع عليها الصحابه رضى اللّه عنهم أجمعين و عن سائر المخلصين العاملين و من المعلوم أن الكوفيين و أبا عمرو المازنى و نافعا اعتنوا بمتابعه خط المصاحف العثمانيه فى الوقف على الكلمه التى يختبر القارئ بمعرفه حقيقتها أو فى الوقف الذى يضطر القارئ إليه لانقطاع نفسه و المراد أنهم ورد عنهم اتباع الرسم فى الوقف، و يستحسن الوقف على مرسوم الخط لابن كثير و ابن عامر و ما اختلف فيه القراء السبعه من ذلك حرى- أى جدير- أن يفصل و يبين لذا قال الشاطبى:

و كوفيهم و المازنى و نافع عنوا باتّباع الخطّ فى وقف الابتلا

و لابن كثير يرتضى و ابن عامر و ما اختلفوا فيه حر أن يفصّلا

---

(١) شرح الشاطبيه (إرشاد المريد) ص ١٢٤.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠١

٣٦- مصطلح المثلين

تمهيد:

تمهيد:

كل حرفين التقيا، لفظا

و خطا، أو خطا فقط، ينقسمان إلى أربعه أقسام هى:

المثلان- المتقاربان- المتجانسان- المتباعدان.

و قد سكت جمهور علماء التجويد عن ذكر المتباعدين لأن الغرض من هذا العلم هو معرفه ما يجب إدغامه و ما يجوز- و هذا لا يكون فى المتباعدين- لأن الإدغام إنما يسوغه التماثل أو التقارب أو التباعد.

و ينقسم كل من هذه الأقسام إلى ثلاثه أجزاء: الصغير- الكبير- المطلق.

و توضيح ذلك كالآتى:

المثلان: معناه: حرفان اتفقا مخرجا و صفه، كالباءين، و التاءين، و الثاءين، و الجيمين، و الدالين، و الصادين ... و هكذا.

و ينقسم المثلان إلى:

أ- المثلان الصغير: و هو أن يكون الحرف الأول ساكنا و الحرف الثانى متحركا مثل: اضْرِبْ بِعَصاكَ، وَ قَدْ دَخَلُوا، رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ، أَقُلْ لَكُمْ، وَ هُمْ مِنْ، عَنْ نَفْسٍ، يُدْرِكْكُمُ، يُوَجِّهْهُ.

و حكمه:

و حكمه:

١- وجوب الإدغام عند جميع القراء.

٢- إلا إذا كان الحرف الأخير فى الكلمه الأولى حرف مد نحو: قالُوا وَ هُمْ، أو هاء (سكت) نحو: مالِيَهْ* هَلَكَ عَنِّی. فلا يجب الإدغام بل يجب الإظهار فى المثال الأول حتى لا يزول المد بالإدغام، و يجوز الإدغام و الإظهار فى المثال الثانى.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٠٢

ب- المثلان الكبير: و هو أن يكون الحرفان متحركين و هذه الحاله وردت فى ١٧- حرفا هى: الباء- التاء- الثاء- الحاء- الراء- السين- العين- الغين- الفاء- القاف- الكاف- اللام- الميم- النون- الهاء- الواو- الياء.

و مثال ذلك: الْكِتابَ بِالْحَقِّ، الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما، حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ، النِّكاحِ حَتَّى، شَهْرُ رَمَضانَ، النَّاسَ سُكارى ، يَشْفَعُ عِنْدَهُ، يَبْتَغِ غَيْرَ، اخْتَلَفَ فِيهِ، أَفاقَ قالَ،

إِنَّکِ کُنْتِ، لا قِبَلَ لَهُمْ، الرَّحِیمِ مالِکِ، نَحْنُ نُسَبِّحُ، فَهُوَ وَلِیُّهُمُ، فِیهِ هُدیً، یَأْتِیَ یَوْمٌ.

و حکمه: وجوب الإظهار عند جمیع القراء- ما عدا السوسی فإنه یدغم الأول فی الثانی فینطقهما هکذا: الْکِتابَ بِالْحَقِّ، الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما، حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ، ... و هکذا.

ج- المثلان المطلق: و هو أن یکون الحرف الأول متحرکا و الحرف الثانی ساکنا (عکس المثلان الصغیر تماما). مثل: (ننسخ- شققن- أحیینا).

و حکمه: الإظهار عند جمیع القراء.

و قد سمی بذلک لأنه أطلق عند التقید بالصغیر أو الکبیر.

الخلاصه:

الخلاصه:

المثلان صغیر الحرف الأول ساکن، و الحرف الثانی متحرک.

حکمه: وجوب الإدغام إلا إذا کان الحرف الأول حرف مد أو هاء سکت. کبیر الحرفان متحرکان.

حکمه: الإظهار عند جمیع القراء ما عدا السوسی فالحکم عنده الإدغام. مطلق الحرفان الأول متحرک و الحرف الثانی ساکن عکس الصغیر.

حکمه: الإظهار بغیر خلاف.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۳

۳۷- المتقاربان

معناه:

معناه:

حرفان تقاربا مخرجا و صفه، أو مخرجا لا صفه، أو صفه لا مخرجا:

أ- الحرفان اللذان تقاربا صفه: مثل اللام و الراء فی قُلْ رَبِّ فإن اللام تخرج من حافه اللسان، و اللسان تخرج من طرفه. و حافه اللسان و طرفه متقاربان. و صفات کل من اللام و الراء واحده، إلا أن الراء تزید علی اللام صفه واحده.

ب- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا صفه: کالدال و السین فی لَقَدْ سَمِعَ فإن الدال و السین یخرجان من طرف اللسان، إلا أن

الدال تخرج من طرفه مع أصول الثنايا العليا، بينما السين تخرج من طرفه مع ما بين الأسنان العليا و السفلى، قريبا إلى السفلى. و لا تقارب بينهما فى الصفه.

ج- الحرفان اللذان تقاربا صفه لا مخرجا: مثل الشين و السين فى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلًا فإن الشين تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.

بينما السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا و السفلى قريبه. إلى السفلى- مما يظهر عدم قرب كل منهما من الآخر فى المخرج، و لكن بينهما تقريبا فى الصفه لأن كلا منهما له ست صفات، خمس منهما متحده،

و واحده مغايره.

و ينقسم المتقاربان إلى:

و ينقسم المتقاربان إلى:

أ- المتقاربان الصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكنا و الثانى متحركا مثل:

لَقَدْ سَمِعَ، يَغْفِرْ لَكُمْ، أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ، نَخْسِفْ بِهِمُ.

و حكمه: الإظهار عند حفص، و الإدغام و الإظهار عند غيره.

أما فى اللام و الراء فيجب الإدغام عند الجميع فى مثل: قُلْ رَبِّ، بَلْ رَفَعَهُ. إلا فى بَلْ رانَ خاصه عند حفص دون غيره، فإنه يقول بوجوب الإظهار لأنه يسكت سكته لطيفه على لام بل- و الإدغام يمنع السكت.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۴

ب- المتقاربان الكبير: و هو أن يكون الحرفان متحركين مثل الدال و السين فى عَدَدَ سِنِينَ، الشين و السين فى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلًا.

و حكمه: الإظهار عند الجميع- عدا السوسى فله الإدغام.

ج- المتقاربان المطلق: و هو أن يكون الحرف الأول متحركا و الثانى ساكنا (عكس الصغير) نحو: اللام و الياء فى إليك، عليك، الدال و الياء فى لديك.

و حكمه: وجوب الإظهار عند الجميع. و سمى مطلقا لأنه أطلق عند التقيد بالصغير أو الكبير.

الخلاصه:

الخلاصه:

المتقاربان صغير الحرف الأول ساكن و الثانى متحرك.

حكمه: الإدغام عند البعض و الإظهار عند آخرين عدا اللام و الراء فيجب إدغامها و عدا بَلْ رانَ فيجب فيها الإظهار عند حفص بسبب السكت.

كبير الحرفان متحركان.

حكمه: الإظهار عند الجميع عدا السوسى فله الإدغام.

مطلق الحرف الأول متحرك و الثانى ساكن.

حكمه: الإظهار عند الجميع.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء

و علم القراءات، ص: ۲۰۵

۳۸- المتجانسان

و معناه:

و معناه:

الحرفان اللذان اتفقا مخرجا، و اختلفا صفه، كالدال و التاء.

فأما اتفاقهما مخرجا فلأنهما يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

و أما اختلافهما صـفه فلأن الدال لها ست صفات هى: (الجهر- الشده- الاستفال- الانفتاح- الإصمات- القلقله) بينما للتاء خمس صفات هى: (الهمس- الشده- الاستفال- الانفتاح- الإصمات) و هما بذلك يتفقان فى أربع صفات، و يختلفان فيما عداها.

و ينقسم المتجانسان إلى ثلاثه أقسام:

و ينقسم المتجانسان إلى ثلاثه أقسام:

أ- المتجانسان الصغير: و هو أن يكون الحرف الأول ساكنا و الثانى متحركا، نحو: لَهَمَّتْ طائِفَةٌ.

و حكمه: الإظهار، إلا فى خمسه أحرف هى: الباء، و التاء، و الثاء، و الـدال، و الذال فيجب فيها الإدغام. (و لكن لا يجب إدغامها فى كل حرف يذكر بعدها، بل فى أحرف خاصه).

۱- الباء تدغم فى الميم فى ارْكَبْ مَعَنا خاصه.

۲- التاء تدغم فى الدال و فى الطاء نحو: أَثْقَلَتْ دَعَوَا و لَهَمَّتْ طائِفَةٌ.

۳- الثاء تدغم فى الذال، نحو: يَلْهَثْ ذلِكَ.

۴- الدال تدغم فى التاء، نحو: قَدْ تَبَيَّنَ.

۵- الذال تدغم فى الظاء، نحو: إِذْ ظَلَمْتُمْ.

ب- المتجانسان الكبير: و هو أن يكون الحرفان متحركين نحو: الصَّالِحاتِ طُوبى .

و حكمه: الإظهار.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۶

ج- المتجانسان المطلق: و هو أن يكون الحرف الأول متحركا و الثانى ساكنا (عكس الصغير) نحو: الميم و الباء فى مَبْعُوثُونَ.

و حكمه: الإظهار.

الخلاصه:

المتجانسان صغير الحرف الأول ساكن و الثانى متحرك.

حكمه: الإظهار إلا فى خمسه أحرف:

الباء، التاء، الثاء، الدال، الذال.

كبير الحرفان متحركان.

حكمه: الإظهار.

مطلق الحرف الأول متحرك و الثانى ساكن.

حكمه: الإظهار.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۷

۳۹- المتباعدان

و معناه:

و معناه:

الحرفان اللذان تباعدا مخرجا و اختلفا صفه.

و حكمه:

و حكمه:

الإظهار سواء كان صغيرا، كالتاء و العين فى قوله تعالى: وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ أو كبير كالكاف و الهاء فى قوله تعالى: فاكِهُونَ أو مطلقا كالحاء و القاف فى قوله تعالى: هُوَ الْحَقُّ. و هذا البند- المتباعدان- لا دخل له فى هذا البحث، لأن المقصود هو معرفه ما يجب إدغامه و ما يجوز، و هو لا يكون بين المتباعدين.

قاعده فى الفرق بين المتقاربين و المتباعدين:

قاعده فى الفرق بين المتقاربين و المتباعدين:

كل حرفين التقيا، إما أن يكونا من عضوين أو عضو واحد.

فإن كانا من عضوين فهما متباعدان، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان و الشفتين.

و إن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما، كأقصى الحلق مع وسطه، و إلا فهما متباعدان، كأقصى الحلق مع أدناه.

و قد ذكر الإمام سليمان الجمزورى- رحمه اللّه- فى تحفته فى قواعد التجويد بضعه أبيات تناول فيها ما ورد فى المثلين و المتجانسين، و المتقاربين فقال:

إن فى الصّفات و المخارج اتّفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

و إن يكونا مخرجا تقاربا و فى الصّفات اختلفا يلقّبا

متقاربين أو يكونا اتّفقا فى مخرج دون الصّفات حقّقا

فالمتجانسين ثمّ إن سكن

أوّل كلّ فالصّغير سمّين

أو حرّك الحرفين فی كلّ فقل كلّ كبير و افهمنه بالمثل

هذا و اللّه أعلی و أعلم و هو الهادی إلی سواء السبيل.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۸

۴۰- مصطلح المتواتر و الشاذ

اشاره

۴۰- مصطلح المتواتر و الشاذ

ورد فی النشر لابن الجزری- رحمه اللّه- قال الإمام أبو محمد مكی فی مصنفه الذی ألحقه بكتاب «الكشف» له: فإن سأل سائل فما الذی يقبل «۱» من القرآن الآن فيقرأ به و ما الذی لا يقبل و لا يقرأ به و ما الذی يقبل و لا يقرأ به؟

فالجواب أن جميع ما روی فی القرآن علی ثلاثه أقسام:

قسم يقرأ به اليوم و ذلک ما اجتمع فيه ثلاث خلال و هن: أن ينقل عن الثقات عن النبی صلی اللّه عليه و سلم و يكون وجهه فی العربيه التی نزل بها القرآن سائغا و يكون موافقا لخط المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به و قطع علی مغيبه و صحته و صدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهه موافقه خط المصحف و كفر من جحده.

قال «۲»: (و القسم الثانی): ما صح نقله عن الآحاد و صح وجهه فی العربيه و خالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل و لا يقرأ به لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار

الآحاد و لا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

و العله الثانيه: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبه و صحته و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءه به و لا يكفر من جحده و لبئس ما صنع إذا جحده.

قال: (و القسم الثالث): هو ما نقله غير ثقه أو نقله ثقه و لا وجه له فى العربيه فهذا لا يقبل و إن وافق خط المصحف قال و لكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا.

---

(۱) النشر فى القراءات العشر (۱/ ۱۴).

(۲) الكلام لأبى محمد مكى مصنف الكشف.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۰۹

(قلت) «۱» و مثال القسم الأول: (مالك و ملك. و يخدعون و يخادعون. و أوصى و وصّى. و يطّوّع و تطوّع) و نحو ذلك من القراءات المشهوره، و مثال القسم الثانى قراءه عبد اللّه بن مسعود و أبى الدرداء: و الذكر و الأنثى فى وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى و قراءه ابن عباس (و كان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينه صالحه غصبا) (و أمّا الغلام فكان كافرا و كان أبواه مؤمنين).

أمثله من شواذ السور:

۱- من شواذ سوره الفاتحه:

۱- من شواذ سوره الفاتحه:

(الحمد للّه) الحسن البصرى و رؤبه.

(الحمد للّه) إبراهيم بن أبى عبله.

(الحمد للّه) عن بعض العرب هو رؤبه بن العجاج.

(إيّاك يعبد) الحسن البصرى «۲».

(هيّاك) بالهاء أبو السوار الغنوى.

(أيّاك نعبد) بفتح الهمزه الفضل الرقاشى.

۲- من شواذ سوره الكهف:

۲- من شواذ سوره الكهف:

(و تقلّبهم ذات اليمين) الحسن.

(قال الّذين غلبوا) الحسن.

(لكنّه هو اللّه ربّى) يقف بالهاء أبو عمرو روايه.

(لكن أنا هو اللّه ربّى) أبىّ و الحسن.

(لكن هو اللّه ربّى لا إله إلا هو) ابن مسعود.

---

(۱) الكلام لابن الجزرى مؤلف النشر.

(۲) مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ۹.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۰

۳- من شواذ سوره الناس:

۳- من شواذ سوره الناس:

(برب النات) بالتاء حكاه أبو عمرو أنها لغه لقضاعه. قال ابن خالويه «۱» زعم أهل اللغه فى كتب القلب و الإبدال أن العرب تقول فى الناس النات، و قوم أكيات أى أكياس.

قال سيبويه: تبدل التاء من السين و السين من التاء فسته أصلها سدسه فأبدلوا من السين الثانيه تاء و من الدال تاء و أدغموا التاء فى التاء، و أما السين من التاء فيقولون: استخذ ربك سبحانه يريدون اتّخذ، و ينشد:

يا قبّح اللّه بنى السّعلات عمرو بن يربوع شرار النّات

ليسوا أعفّاء و لا أكيات

---

(۱) مختصر فى شواذ القرآن ص ۱۸۴. الورقه الأخيره.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۱

۴۱- مصطلح المفخم و المرقق

۴۱- مصطلح المفخم و المرقق

التفخيم لغه: التسمين و التغليظ.

و اصطلاحا: حاله من القوه و السمنه تلحق الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

و أما الترقيق فهو لغه: التنحيف.

و اصطلاحا: حاله من الرقه و النحافه تلحق الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۲

۴۲- مصطلح مراتب التفخيم و أقسام الحروف تفخيما و ترقيقا

۴۲- مصطلح مراتب التفخيم و أقسام الحروف تفخيما و ترقيقا

مراتب التفخيم خمسه هى:

الأولى: المفتوح و بعده ألف مديه نحو: (خاشعا- الصّابرين).

الثانيه: المفتوح من غير ألف مديه نحو: (الطير- القمر- صبر) و هو أخف قليلا.

الثالثه: المضموم نحو: (فذوقوا- الطّوفان- القمّل).

الرابعه: الساكن نحو: (يغفر- نطوى- الفقر).

الخامسه: المكسور نحو: (صراط- طفلا) و هو أخف المراتب تفخيما.

و التفخيم يختص بحروف الاستعلاء، و الراء فى بعض أحواله، و لام لفظ الجلاله، إذا سبقت بضم أو فتح، و ما تبقى من الحروف فهى مرققه.

و مجمل القول: إن هناك ثلاثه أقسام من الحروف: قسم مفخم دائما، و قسم مرقق دائما، و قسم مفخم فى بعض الأحوال و مرقق فى بعضها الآخر.

فالحروف التى تفخم دائما- كما أشرنا- هى حروف الاستعلاء، و هى (خص ضغط قظ).

و أقوى التفخيم يكون فى حروف الإطباق و هى (ص- ض- ط- ظ).

و حروف ترقق دائما و هى حروف الاستفال، و هى ما دون حروف الاستعلاء.

و حروف تفخم و ترقق تبعا لما يطرأ عليها و هى (ألف المد- لام لفظ الجلاله- الراء).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢١٣

۴۳- مصطلح كيفيه تحديد مرتبتى الحرف المفخم الخاصه و العامه

۴۳- مصطلح كيفيه تحديد مرتبتى الحرف المفخم الخاصه و العامه

إذا أردنا تحديد مرتبه الحرف الخاصه بحثنا عنها فى مراتب الحروف نفسه. و إذا أردنا تحديد مرتبته العامه بحثنا عنها فى مراتب الحرف نفسه و مراتب الحروف الأخرى على أساس أن تبدأ بالطاء المفتوحه «١» التى بعدها ألف، ثم المفتوحه التى ليس بعدها ألف، و هكذا حتى نصل إلى الطاء المكسوره التى هى فى المرتبه الخامسه. ثم تليها طبقا لمراتب الحروف الضاد المفتوحه التى بعدها ألف فتكون فى المرتبه السادسه، و هكذا حتى نصل إلى الضاد المكسوره فتكون فى المرتبه العاشره.

ثم تليها المرتبه الأولى من الصاد فتكون فى المرتبه الحاديه عشره، و هكذا حتى نصل إلى الصاد المكسوره فنجدها فى المرتبه الخامسه عشره. ثم تليها المرتبه الأولى من الظاء فتكون فى المرتبه السادسه عشره، و هكذا حتى نصل إلى الظاء المكسوره فنجدها فى المرتبه العشرين. ثم تليها المرتبه الأولى من القاف فتكون فى المرتبه الحاديه و العشرين، و هكذا حتى نصل إلى القاف المكسوره فنجدها فى المرتبه الخامسه و العشرين. ثم تليها المرتبه الأولى من الغين فتكون فى المرتبه السادسه و العشرين و هكذا حتى نصل إلى الغين المكسوره فنجدها فى المرتبه الثلاثين. ثم تليها المرتبه الأولى من الخاء فتكون فى المرتبه الحاديه و الثلاثين، و هكذا حتى نصل إلى الخاء المكسوره فنجدها فى المرتبه الخامسه و الثلاثين و هى أدنى المراتب أى أن المرتبه الأولى من كل حرف من هذه الحروف بعد الطاء تقع فى المرتبه التاليه للمرتبه الأخيره من الحرف السابق عليه، و هكذا.

---

(١) نقلا عن كتاب العميد ص

۱۱۳، ص ۱۱۴.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۴

۴۴- مصطلح متعلق بأحوال الراء

اشاره

۴۴- مصطلح متعلق بأحوال الراء

الأحوال التی تطرأ علی الراء کما ذکرها ابن الجزری بقوله:

و رقّق الراء إذا ما کسرت کذاک بعد الکسر حیث سکنت

و إن لم تکن من قبل حرف استعلا أو کانت الکسره لیست أصلا

و الخلف فی فرق لکسر یوجد و أخف تکریرا إذا تشدّد

و هذه الأبیات تعتبر دلیلا و قاعده لمن أراد الحفظ و سرعه الاستنباط.

و هذه الأحوال هی:

أولا: الأحوال التی تطرأ علی الراء تفخیما:

أولا: الأحوال التی تطرأ علی الراء تفخیما:

۱- إذا کانت مضمومه نحو: (یبشّرهم- رزقنا) ۲- إذا کانت مفتوحه نحو: (و ربّک- شرابا).

۳- إذا کانت ساکنه و قبلها حرف مضموم نحو: (قرّت- بقربان).

۴- إذا کانت ساکنه و قبلها حرف مفتوح نحو: (خردل- قریه).

۵- إذا کانت ساکنه بعد کسر عارض نحو: (ارجعی- أم ارتابوا).

۶- إذا کانت ساکنه بعد کسر أصلی و بعدها حرف استعلاء فی کلمه واحده نحو: (لبالمرصاد- قرطاس).

۷- إذا کانت ساکنه و قبلها ساکن، و قبل الساکن مفتوح أو مضموم نحو:

(القدر- الأمور) و ذلک عند الوقف فقط لأنه عند التکمله یستحیل اجتماع الساکنین لثقل النطق، و لذلک نجد أنه إذا التقی الساکنان حرک إحداهما لتسهیل النطق.

ثانیا: الأحوال التی تطرأ علی الراء ترقیقا هی:

ثانیا: الأحوال التی تطرأ علی الراء ترقیقا هی:

۱- إذا کانت مکسوره نحو: (رجال- مریج).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۵

۲- إذا کانت ساکنه و قبلها حرف مکسور، و لیس بعدها حرف استعلاء نحو:

(فرعون- و اصبر).

۳- إذا کانت ساکنه و قبلها یاء ساکنه نحو: (خبیر- خیر).

۴- إذا کانت ساکنه بعد حرف ساکن، و قبلها مکسور نحو: (حجر- السّحر).

۵- إذا کانت ساکنه و قبلها کسر أصلی، و بعدها حرف استعلاء من کلمه أخری نحو: (و أنذر قومک).

ثالثا: یجوز تفخیم و ترقیق الراء فی الحالات الآتیه:

ثالثا: یجوز تفخیم و ترقیق الراء فی الحالات الآتیه:

۱- إذا کانت ساکنه، و قبلها کسر أصلی، و بعدها حرف استعلاء مکسور نحو:

کُلُّ فِرْقٍ.

۲- إذا کانت ساکنه، و قبلها حرف استعلاء ساکن و قبله حرف مکسور نحو:

(مصر- القطر).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۶

۴۵- مصطلح متعلق بأحکام اللام (لام لفظ الجلاله)

۴۵- مصطلح متعلق بأحکام اللام (لام لفظ الجلاله)

أولا: تفخم اللام فی لفظ الجلاله بعد الفتح أو الضم نحو:

(تاللّه- و اللّه- قال اللّه- عبد اللّه- لیعبدوا اللّه).

سواء كانت الفتحه أو الضمه متصله بلفظ الجلاله، أو منفصله عنها، و فى ذلك يقول صاحب متن الجزريه- رحمه اللّه-:

و فخم اللام من اسم اللّه عن فتح أو ضم كعبد اللّه

ثانيا: ترقق اللام إذا كان ما قبلها مكسور، سواء كانت الكسره متصله بها، أو منفصله عنها نحو:

يُنَجِّى اللَّهُ، و يَهْدِى اللَّهُ، قُلِ اللَّهُ، أَ فِى اللَّهِ.

كما ترقق بعد التنوين فى نحو: قَوْماً اللَّهُ.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۷

۴۶- مصطلح الوقف و الابتداء

۴۶- مصطلح الوقف و الابتداء

الوقف لغه: هو الحبس و الكف، و اصطلاحا: هو القطع (قطع الكلمه عما بعدها مقدارا من الزمن مع التنفس و استئناف القراءه) و يكون فى آخر السوره، و فى آخر الآيه و فى أثنائها، و لا يكون فى وسط الكلمه.

و الوصل ضد الوقف، و هو عباره عن وصل الكلمه بما بعدها دون تنفس.

أما السكت لغه هو المنع، و اصطلاحا قطع الكلمه عما بعدها مقدارا قصيرا من الزمن قدر حركتين دون تنفس، و قد سبق أن أشرنا إلى مواضع السكتات لحفص- رحمه اللّه تعالى-.

و القطع لغه: الفصل و الإزاله، و اصطلاحا: قطع الكلمه عما بعدها مقدارا طويلا من الزمن مع التنفس دون قصد العوده إلى القراءه فى

الحال و لا يكون إلا فى أواخر السور أو على رءوس الآى على الأقل.

و الدليل الشرعى على الوقف و الابتداء هو عند ما

سئل على بن أبى طالب- رضى اللّه عنه- عن قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال: «هو تجويد الحروف و معرفه الوقف».

فمعرفه الوقف إذا شطر علم التجويد، و الوقف فى موضعه يساعد على فهم القرآن، أما الوقف فى غير موضعه ربما يغير معنى الآيه أو يشوه جمال التلاوه أو يأتى بمعنى مضاد للمعنى المقصود فى الآيه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۸

۴۷- مصطلح متعلق بأهميه الوقف و الابتداء و أقسام الوقف

اشاره

۴۷- مصطلح متعلق بأهميه الوقف و الابتداء و أقسام الوقف

الوقف و الابتداء من أهم موضوعات فن الأداء التى يجب على القارئ و المتلقى معرفتها،

فقد ورد عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى كثير من الأحاديث أنه كان يقف على رءوس الآى، و أنه كان يقطع قراءته فيقول البسمله ثم يقف ثم يبدأ فى أول السوره ثم يقف

، كما ورد فى كتب القراءات، و أنه صلى اللّه عليه و سلم كان يقرّ أصحابه على مثل ذلك، و

قد ورد أن عليا- كرم اللّه وجهه و رضى اللّه عنه- عند ما سئل عن معنى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال: «الترتيل: هو تجويد الحروف و معرفه الوقف».

فالوقف بلا شك هو حليه القراءه و زينه لقراءه القارئ، و بلاغ التالى، و فهم المستمع، و فخر العالم.

و للوقف و الابتداء فوائد عظيمه و كثيره، فلا غنى للقارئ و السامع عنها، و هى تتلخص فى أمرين:

أحدهما: إيضاح المعانى القرآنيه

للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف و الابتداء فى قراءته.

و الثانى: دلاله وقف القارئ يوضح المعنى المراد، و دلاله وقف القارئ فى تقدير درجات الوقف جوده و رداءه تبعا لتفاوت القراء فى فهم القرآن، و مقدار إحاطتهم بعلومه.

و أقسام الوقف هى:

و أقسام الوقف هى:

الأول: قسم يوقف به، و هو عند القراء تسعه أوجه، هى: (الإبدال- النقل- الإدغام- الحذف- الإثبات- الإلحاق- السكون- الروم- الإشمام).

الثانى: قسم يوقف عليه و هو سته أنواع هى: التام و الكافى و الحسن و الممنوع، و تعانق الوقف، و الشاذ و هى موضحه فى الجدول الآتى:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۱۹

الوقف/ تعريفه و أمثله له التام:/ و هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها، و لا بما قبلها لا لفظا و لا معنى، كالوقف على رءوس الآى، و انتهاء القصص، نحو:

أُولِئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ.

الكافى:/ هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها و لا بما قبلها، لفظا بل معنى و هو كثير فى الفواصل، كالوقف على: لا يُؤْمِنُونَ من قوله تعالى: أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ.

الحسن:/ و هو الوقف على كلمه تعلق ما بعدها بها و بما قبلها لفظا و معنى، و ذلک كالوقف على بسم اللّه و الحمد للّه.

الممنوع:/ و هو الوقف على ما لا يتم الكلام به، و أقبح منه الوقف على ما يوهم وصفا لا يليق بذات اللّه العليا، و صفاته المتفرده، و أسمائه الحسنى و وحدانيته نحو: الوقف على كلمه يستحى من

قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما.

الشاذ:/ و هو الوقف على ما يوهم معنى غير المراد كالوقف على قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ و هو شاذ لا يجوز.

المتعانق:/ و هو أن يأتى لفظان متوليان إذا وقف على أحدهما لم يجز أن يوقف على الآخر نحو: لا رَيْبَ فِيهِ، بالبقره، فإذا وقفنا على ريب لا نقف على فيه، و العكس، و هكذا فى كل وقف متعانق، و علامته (فيه).

هذا و لا يكون الابتداء إلا بمتحرك، و لا يكون الوقف فى الأصل إلا بالسكون المحض، و قد يكون بالروم و الإشمام، و لا يكون الابتداء إلا اختياريا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضروره «١» فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى، موف بالمقصود. و هو

---

(١) النشر فى القراءات العشر (١/ ٢٣٠).

فى أقسامه كأقسام الوقف الأربعه، و يتفاوت تماما و كفايه و حسنا و قبحا بحسب التمام و عدمه و فساد المعنى إحالته نحو: الوقف على وَ مِنَ النَّاسِ فإن الابتداء بالناس قبيح. و يؤمن تام. فلو وقف على من يقول: كان الابتداء يقول أحسن من ابتدائه بمن، و كذا الوقف على خَتَمَ اللَّهُ قبيح. و الابتداء باللّه أقبح و بختم كاف و الوقف على عزير ابن. و المسيح ابن قبيح. و الابتداء بابن أقبح. و الابتداء بعزير و المسيح أقبح منهما. و لو وقف على ما وَعَدَنَا اللَّهُ ضروره كان الابتداء بالجلاله قبيحا. و بوعدنا أقبح منه. و بما أقبح منهما. و

الوقف على بَعْدَ الَّذِی جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ للضروره و الابتداء بما بعده قبیح. و کذا بما قبله من أول الکلام.

و قد یکون الوقف حسنا و الابتداء به قبیحا نحو: یُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِیَّاکُمْ و الوقف علیه حسن لتمام الکلام. و الابتداء به قبیح لفساد المعنی إذ یصیر تحذیرا من الإیمان باللّه تعالی.

و قد یکون الوقف قبیحا و الابتداء به جیدا نحو: مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا فإن الوقف علی هذا قبیح عندنا «۱» لفصله بین المبتدأ و خبره و لأنه یوهم أن الإشاره إلی (مرقدنا) و لیس کذلک عند أئمه التفسیر و الابتداء بهذا کاف أو تام لأنه و ما بعده جمله مستأنفه رد بها قولهم.

---

(۱) الکلام للحافظ ابن الجزری.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۱

۴۹- یاءات الإضافه (المصطلح مختصر)

اشاره

۴۹- یاءات الإضافه (المصطلح مختصر)

یاء الإضافه عباره عن یاء المتکلم و هی ضمیر یتصل بالاسم و الفعل و الحرف فتکون مع الاسم مجروره المحل، و مع الفعل منصوبته، و مع الحرف منصوبته و مجرورته بحسب عمل الحرف نحو: (نفسی، و ذکری، و فطرنی، و لیحزننی، و إنی، ولی) و قد أطلق أئمتنا «۱» هذه التسمیه علیها تجوزا مع مجیئها منصوبه المحل غیر مضاف إلیها نحو: إنی و آتانی.

و یاءات الإضافه فی القرآن علی ثلاثه أضرب:

و یاءات الإضافه فی القرآن علی ثلاثه أضرب:

الأول: ما أجمعوا علی إسکانه و هو الأکثر نحو: إِنِّی جاعِلٌ، وَ اشْکُرُوا لِی، وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُمْ.

الثانی: ما أجمعوا علی فتحه و ذلک لموجب إما أن یکون ساکن لام تعریف أو شبهه و جملته إحدی عشره کلمه فی ثمانیه عشر موضعا.

الثالث: ما اختلفوا فی إسکانه و فتحه و جملته مائتا یاء و اثنتا عشره یاء، و لها تفصیل ورد فی النشر فی القراءات العشر لابن الجزری.

و قد أشار الشاطبی- رحمه اللّه- إلی عدد تلک الیاءات فقال:

و ليست بلام الفعل ياء إضافه و ما هى من نفس الأصول فتشكلا

و لكنّها كالهاء و الكاف كل ما تليه يرى للهاء و الكاف مدخلا

و فى مائتى ياء و عشر منيفه و ثنتين خلف

القوم أحكيه مجملا

و لم ترد هـذه اليـاءات فى كـل سور القرآن، بل من السور ما خلا تماما من ياءات الإضافه نحو: سوره الفاتحه، و سوره النساء، و تختلف عدد الياءات فى كل سوره وردت فيها ففى سوره البقره ثمانى ياءات و فى آل عمران ست ياءات و فى هود ثمانى عشره ياء و هكذا و يختلف رأى العلماء. أى القراء حول هذه الياءات من حيث الفتح و الإسكان هذا و اللّه أعلى و اعلم.

---

(۱) النشر (۲/ ۱۷۹).

۵۰- ياءات الزوائد (المصطلح مختصر)

اشاره

۵۰- ياءات الزوائد (المصطلح مختصر)

و ياءات الزوائد هى الياءات الزوائد على الرسم تأتى فى أواخر الكلم.

و تنقسم إلى قسمين:

و تنقسم إلى قسمين:

الأول: ما حذف من آخر اسم منادى نحو «۱»: يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ، يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ، يا عِبادِيَ، يا أَبَتِ، يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ، رَبِّ إِنِّی نَذَرْتُ و هـذا القسم لا خلاف فى حـذف الياء منه فى الحالين «۲» و الياء من هذا القسم ياء إضافه كلمه برأسـها اسـتغنى بالكسر عنهـا و لم يثبت فى المصاحف من ذلک سوى موضـعين بلا خلاف و هما يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا فى العنكبوت و يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا آخر الزمر، و موضع بخلاف و هو يـا عبادى لا خوف عليكم فى الزخرف، و القراء مجمعون على حـذف سائر ذلک إلا موضعا اختص به رويس و هو يا عِبادِ فَاتَّقُونِ.

و القسم الثانى: تقع الياء فيه فى الأسـماء و الأفعال نحو: (الدّاعى، و الجوارى، و المنادى، و التنادى، و يأتى، و يسرى، و يتّقى، و نبغى) فهى فى هـذا و شـبهه لام الكلمه و تكون أيضا ياء إضافه فى موضع الجر و النصب نحو: (دعائى، و أخّرتنى) و هذا القسـم هو المخصوص بالذكر هنا، و ضابطه أن تكون الياء محذوفه رسـما مختلفا فى إثباتها و حذفها وصـلا أو وصـلا و وقفا فلا يكون أبدا بعدها إذا ثبتت ساكنا إلا متحرک.

و قد أشار الشاطبى- رحمه اللّه- إلى تعريفها و عددها فقال:

و دونک ياءات تسمّى زوائدا لأن كنّ عن خط المصاحف معزلا

(١) النشر (٢/ ١٨٠).

(٢) فى الحالين أى فى

الوصل و الوقف.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۳

و تثبت فی الحالین درا لوامعا بخلف و أولی النمل حمزه كمّلا

و فی الوصل حمّاد شكور إمامه و جملتها ستّون و اثنان فاعقلا

و لم ترد هذه الیاءات فی كل سور القرآن، بل هناك من السور ما خلا- تماما من یاءات الزوائد نحو: سوره الفاتحه و سوره یوسف، و كذلك كما ورد فی یاءات الإضافه فإن عدد یاءات الزوائد یختلف من سوره إلی أخری ففی سوره البقره ست یاءات، و فی آل عمران ثلاث و هكذا.

فائده:

فائده:

الفرق بین یاءات الإضافه و الزوائد كما هو وارد فی النشر یكون فی أن یاءات الإضافه ثابته فی المصحف و لكن یاءات الزوائد محذوفه و یاءات الإضافه تكون زائده عن الكلمه أی لیست من الأصول «۱» فلا تجی ء لاما من الفعل أبدا فهی كهاء الضمیر و كافه فتقول: فی نفسی: نفسه و نفسک، و فی فطرنی: فطره و فطرك، و فی یحزننی: یحزنه و یحزنک، و فی إنّی: إنه و إنک، و فی لی: له و لك. و یاء الزوائد تكون أصلیه و زائده فتجی ء لاما من الفعل نحو: (إذا یسر، و یوم یأت، و الداع، و

المناد، و دعان، و يهدين، و يؤتين) و ياءات الإضافه الخلف فيها جار بين الفتح و الإسكان، و ياءات الزوائد الخلاف فيها بين الحذف و الإثبات.

و من أراد أن يتوسع فى معرفتها فعليه أن ينظر فى كتاب النشر و ما هو مبسوط فى كل سوره من سور الذكر الحكيم.

---

(١) النشر (٢/ ١٦٣).

۵١- مصطلح اللامات فى القراءات

۵١- مصطلح اللامات فى القراءات

و المقصود باللامات أى مذهب القراء فى اللامات من حيث الترقيق و التفخيم، و من المعلوم أن ورشا كان يفخم كل لام وقعت مفتوحه مخففه أو مشدده متوسطه أو متطرفه إذا وقعت بعد ضاد مهمله أو طاء أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت لذا قال الشاطبى:

و غلّظ ورش فتح لام لصادها أو الطّاء أو للظّاء قبل تنزّلا

إذا فتحت أو سكّنت كصلاتهم و مطلع أيضا ثمّ ظل و يوصلا

و هناك أنواع كثيره وردت من اللامات نذكر منها عددا فى الجدول الآتى:

م/ اللام/ حكمها و تعريف بعضها ١/ لام (ال)/ و تنقسم إلى: اللام القمريه، و حكمها الإظهار، و اللام الشمسيه و حكمها الإدغام.

٢/ لام الفعل/ و حكمها الإظهار دائما دون خلاف فى جميع أنواع الفعل.

٣/ لام

الاسم/ و هی اللام الواقعه فی کلمه فیها إحدی علامات الاسم، أو تقبل واحده من العلامات، کالجر، و التنوین، و النداء، و (ال)، و الإسناد، و حکم بعضها الإظهار و البعض الآخر فیه الإدغام، حسب نوع الکلمه الوارده فیها اللام.

۴/ لام الأمر/ و هی اللام الساکنه الزائده عن بنیه الکلمه، و بعدها فعل مضارع بشرط أن تکون مسبوقه بالفاء نحو: فَلْیَنْظُرْ أو بالواو نحو: وَ لْیُوفُوا أو بثمّ نحو: ثُمَّ لْیَقْضُوا و حکمها الإظهار.

۵/ لام هل و بل/ و حکمها الإظهار، و تسمی لام الحرف، و نلاحظ أن حکمها کحکم لام الفعل و هی فی نحو: بَلْ هُمْ فِی شَکٍّ و هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلی تِجارَهٍ.

ملاحظه: حروف لام (ال) الشمسیه تؤخذ من أوائل کلم هذا البیت:

طب ثمّ صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنّ زر شریفا للکرم

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۵

۵۲- مصطلحات النون الساکنه و التنوین

۵۲- مصطلحات النون الساکنه و التنوین

النون الساکنه هی النون الخالیه من الحرکه (ضمه، کسره، فتحه) و هی ثابته لفظا و خطا و وصلا و وقفا، و تأتی فی الاسم و الفعل و الحرف: متوسطه و متطرفه.

و التنوین لغه: التصویب، و اصطلاحا: نون ساکنه زائده تلحق آخر الاسم لفظا، و تفارقه خطا و وقفا، و لا یکون التنوین إلا فی الاسم لوروده من علامات الاسم قال ابن مالک فی ألفیته فی علامات الاسم:

بالجرّ و التنوين و النّدا و (ال) و مسند الاسم تمييز حصل

و قيل: إنها تظهر نطقا لا كتابه و يستعاض عنها فى الكتابه بتكرار رمز الحركه.

* و أهم الفروق بين النون الساكنه و التنوين فى الجدول الآتى:

النون الساكنه/ التنوين- هى حرف أصلى (ن) و تثبت لفظا و خطا./- هو زائد عن الأصل، و يثبت لفظا دون الخط.

- تثبت وصلا و وقفا./- يثبت فى الوصل دون الوقف.

- تأتى فى الأسماء و الأفعال و الحروف./- لا يكون إلا فى الاسم.

- تكون متوسطه و متطرفه فى الكلمه./- لا يأتى إلا فى آخر الكلمه.

* الأحكام المتعلقه بالنون الساكنه و التنوين:

للنون الساكنه و التنوين أربعه أحكام هى:

١- الإظهار الحلقى: و حروفه سته هى الهمزه و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٢٦

قال صاحب التحفه:

للنّون إن تسكن و للتنوين أربع أحكام فخذ تبيينى

فالأوّل الإظهار قبل أحرف للحلق ستّ رتّبت فلتعرف

همز فهاء ثمّ عين حاء

مهملتان ثمّ غين خاء

۲- الإدغام: و حروفه سته هی: الیاء، و الراء، و المیم، و اللام، و الواو، و النون.

قال صاحب التحفه:

و الثّانی إدغام بستّه أتت فی یرملون عندهم قد ثبتت

لکنّها قسمان: قسم یدغما فیه بغنّه بینمو علما

إلا إذا کان بکلمه فلا تدغم کدنیا ثمّ صنوان تلا

و الثّانی إدغام بغیر غنّه فی اللام و الرّا ثمّ کرّرنّه

۳- الإقلاب: و حرف الإقلاب هو الباء.

قال صاحب التحفه:

و الثّالث الإقلاب عند الباء میما بغنّه مع الإخفاء

۴- الإخفاء الحقیقی: و حروفه خمسه عشر حرفا مرموز لها فی البیت الأخیر من أبیات صاحب التحفه بحیث تأخذ أول حرف من کل کلمه.

قال صاحب التحفه:

و الرّابع الإخفاء عند الفاضل من

الحروف واجب للفاضل

فى خمسه من بعد عشر رمزها فى كلم هذا البيت قد ضمّنتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيّبا زد فى تقى ضع ظالما

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۷

۵۳- مصطلحات الميم الساكنه

۵۳- مصطلحات الميم الساكنه

و الميم الساكنه: هى الميم الخاليه من الحركات (الضمه، و الفتحه، و الكسره) و لها ثلاثه أحكام هى:

۱- الإخفاء بغنه عند الباء، و يسمى إخفاء شفويا، نحو: تَرْمِيهِمْ بِحِجارَهٍ.

۲- الإدغام مع مثلها، و يسمى إدغام مثلين نحو: لَكُمْ ما كَسَبْتُمْ.

۳- الإظهار مع باقى الحروف الهجائيه، و يسمى إظهارا شفويا نحو: أَمْ حَسِبْتُمْ، غير أنها تكون أشد إظهارا عند الواو و الفاء «۱».

قال صاحب التحفه:

و الميم إن تسكن تجى قبل الهجا لا ألف ليّنه لذى الحجا

أحكامها ثلاثه لمن ضبط إخفاء إدغام و إظهار فقط

فالأوّل الإخفاء عند الباء و سمّه الشّفوىّ للقرّاء

و الثّانى إدغام بمثلها أتى و سمّ إدغاما صغيرا يا فتى

و الثّالث الإظهار فى البقيّه من أحرف و سمّها شفويه

و احذر لدى واو و فا إن تختفى لقربها و الاتّحاد فاعرف

---

(۱) هنـاک تحـذير من إخفاء الميم عنـد الفاء و الواو، أى إذا أتى بعـدها حرف الواو أو الفاء لأن حكمها معها الإظهار نحو: لَهُمْ فِى الدُّنْيا خِزْىٌ وَ لَهُمْ فِى الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۸

۵۴- مصطلح الإظهار

اشاره

۵۴- مصطلح الإظهار

الإظهار لغه: البيان، و اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنه فى الحرف المظهر.

و للإظهار أنواع كثيره نذكر منها على سبيل المثال:

و للإظهار أنواع كثيره نذكر منها على سبيل المثال:

۱- الإظهار الحلقى: متعلق بالنون الساكنه و حروفه (ء- ه- ع- ح- غ- خ) تجمع فى بيت:

همز فهاء ثمّ عين حاء مهملتان ثمّ غين خاء

و مثاله فى الجدول الآتى:

الحرف/ مع النون السـاكنه فى كلمه/ مع النون السـاكنه فى كلمـتين/ مع التنوين ء/ يَنْأَوْنَ و هى الوحيـده فى القرآن/ مَنْ آمَنَ/ وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً ه/ مِنْهاجاً/ مَنْ هـاجَرَ/ جُرُفٍ هـارٍ ع/ أَنْعَمْتَ/ مِنْ عَمَـلٍ/ سَـمِيعٌ عَلِيمٌ ح/ يَنْحِتُونَ/ فَـإِنْ حَـاجُّوكَ/ عَلِيمـاً حَكِيماً غ/ فَسَيُنْغِضُونَ/ مِنْ غِلٍّ/ عَزِيزٌ غَفُورٌ خ/ وَ الْمُنْخَنِقَهُ/ مِنْ خَيْرٍ/ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۲- الإظهار الشفوى: متعلق بالميم الساكنه. و يأتى هذا النوع إذا وقع بعد الميم الساكنه كل الحروف الهجائيه عدا (الباء- و الميم)، و أشده مع (الواو- و الفاء).

و مثاله: أَمْ حَسِبْتُمْ.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۲۹

۳- الإظهار المطلق: يأتى هذا النوع فى الكلمات الآتيه فقط: (دنيا- بنيان- صنوان- قنوان).

۴- الإظهار الخاص بلام الاسم: و هذا النوع يأتى فى مثل الكلمات الآتيه:

(ألسنتكم- ألوانكم).

۵- إظهار لام الفعل: و هذا النوع فيه إظهار للام الفعل، و هنا يستوى فيه الفعل الماضى، و المضارع و الأمر، فكل فعل وردت فيه لام فحكمها الإظهار، و ذلك نحو: (قل- يلتقطه-

قلنا).

۶- إظهار لام الحرف: و هذا النوع يأتى فى هل و بل، و ذلك نحو: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ.

۷- إظهار اللام القمريه: و اللام القمريه يأتى بعدها من حروف الهجاء أربعه عشر حرفا تسمى حروف اللام القمريه و تجمع فى (أبغ حجك و خف عقيمه).

۸- إظهار لام الأمر: و ذلک فى نحو: (فلينظر- ثمّ ليقضوا- و ليوفوا).

۹- إظهار المتباعدين و المتقاربين و المثلين و المتجانسين.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۰

۵۵- مصطلح الإدغام

اشاره

۵۵- مصطلح الإدغام

الإدغام يراد به إدخال الشى ء فى الشى ء، و معنى أدغمت الحرف فى الحرف أى أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثانى «۱».

و اشترط القدامى لوقوع الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكنا حتى لا يكون فصل بينهما فى هذا.

قال المبرد: و تأويل قولنا «مدغم» أنه لا حركه تفصل بينهما «۲».

و أكد ابن خالويه هذا الشرط بقوله: «الحركه تمنع الإدغام، و إنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركه» «۳».

أما إذا وجدت حركه و تريد الإدغام فلا بد من إزالتها حتى يتم الإدغام و فيه يقول سيبويه: «و شرط الإدغام هو أن يكون أول الصوتين ساكنا فإذا كان متحركا فلا بد من إزاله الحركه حتى لا تحجز بينهما» «۴».

و عند المحدثين الإدغام هو فناء الصوت الأول فى الصوت الثانى بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا كالثانى.

و معنى فناء الأول هو ما أراده القدامى من مصطلح الإدخال.

و يتفرع الإدغام إلى أنواع كثيره نذكر منها:

و يتفرع الإدغام إلى أنواع كثيره نذكر منها:

۱- إدغام النون الساكنه و التنوين: و ذلک إذا أتى بعد النون الساكنه و التنوين حروف (يرملون) و هنا نجد أن هذا النوع ينقسم

إلى نوعين:

أ- إدغام بغنه: و يأخذ من حروف (يرملون) أربعه أحرف تجمع فى (ينمو) و هنا

---

(۱) ابن يعيش: (۱۰/ ۱۲۱)، شرح الشافيه (۳/ ۲۳۵).

(۲) المقتضب: (۱/ ۱۹۷).

(۳) الحجه: ۲۳۴.

(۴) الكتاب (۲/ ۱۵۸).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۱

يجب إدغام النون الساكنه و التنوين إذا أتت بعدهما حروف ينمو- أى واحد من حروف هذه الكلمه نحو: مَنْ يَقُولُ، يَوْمَئِذٍ

يَصْدُرُ، مِنْ وَلِيٍّ، رَحِيمٌ وَدُودٌ، مِنْ ماءٍ، صِراطاً مُسْتَقِيماً، و يسمى أيضا إدغاما ناقصا.

ب- إدغام بغير غنه: و هذا النوع يأخذ ما تبقى من حروف (يرملون) أى (اللام- و الراء)، و ذلك إذا أتى حرف اللام أو الراء بعد النون الساكنه و التنوين نحو:

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ، هُدىً لِلْمُتَّقِينَ، مِنْ رَبِّهِمْ، ثَمَرَةٍ رِزْقاً، و يسمى أيضا إدغاما كاملا.

٢- إدغام المثلين الصغير فقط، و أما الكبير ففيه الإدغام عند السوسى فقط، و المطلق ليس فيه الإدغام.

٣- إدغام المتقاربين الصغير عند البعض، و الكبير عند السوسى فقط.

٤- إدغام المتجانسين الصغير، و ذلك إذا كانت الحروف المتجانسه هى: (ب- ت- ث- د- ذ) فقط.

٥- إدغام اللام الشمسيه: و الحروف التى تأتى بعد اللام لكى نعرفها لام شمسيه عددها أربعه عشر حرفا و هى ما دون حروف اللام القمريه من حروف الهجاء، و هى موضحه فى موضعها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٢

٥٦- مصطلح الإخفاء

٥٦- مصطلح الإخفاء

الإخفاء لغه: هو الستر، و اصطلاحا: النطق بالحرف بين الإظهار و الإدغام بدون تشديد، مع بقاء الغنه فى الحرف الأول، و حروف الإخفاء الحقيقى خمسه عشر حرفا.

و الإخفاء الحقيقى يتعلق بالنون الساكنه و التنوين فهما المقصود بالحرف الأول، و هناك نوع آخر من الإخفاء متعلق بالميم الساكنه و يسمى الإخفاء الشفوى و حرفه الباء نحو: تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ.

٥٧- مصطلح الإقلاب

٥٧- مصطلح الإقلاب

و الإقلاب لغه: تحويل الشى ء عن وجهه، و اصطلاحا: قلب النون الساكنه أو التنوين ميما بغنه مع الإخفاء.

و تتحقق كيفيه الإقلاب- كما يبدو، و من تعريفه- بأمور ثلاثه:

الأول: قلب النون الساكنه أو التنوين ميما.

الثاني: إخفاء الميم فى الباء.

الثالث: الغنه مع ذلک الإخفاء.

و سبب الإخفاء هو سهوله النطق بالنون الساکنه و التنوین، بقلبها میما، و ذلک أیسر من الإظهار، و الإدغام بشرط الإخفاء.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۳

۵۸- مصطلح القلقله

اشاره

۵۸- مصطلح القلقله

القلقله لغه: الاضطراب، و قیل هی الحرکه و الاضطراب، و قیل هی اضطراب الحروف فی المخرج (أی فی مخرج الحرف).

و اصطلاحا: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف، حتی یسمع له نبره قویه، و حروف، القلقله: [ق- ط- ب- ج- د] یجمعها (قطب جد) بشرط سکون هذه الأحرف.

و للقلقله عده مراتب:

و للقلقله عده مراتب:

أعلاها مرتبه الحرف المشدد الموقوف علیه.

و یلیه الساکن الموقوف علیه نحو: (الدّوابّ- الوهّاب).

و أوسطها الساکن الموصول نحو: قَدْ نَری .

و أدناها فی الحرف المتحرک الموقوف علیه نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

و کیفیه النطق بالقلقله: بتحریک الحرف بمقدار نصف حرکه الفتح، أو الکسر و لکن الأقرب من ذلک- و اللّه أعلم- هو أن القلقله تنطق حسب الحرف الذی یسبق الحرف المقلقل، فإن کان مفتوحا کانت أقرب إلی الفتح، و إن کان مکسورا کانت أقرب إلی الکسر، و إن کان مضموما کانت القلقله أقرب إلی الضم نحو:

(اقرب- اقرأ- ادع)، و العله فی ذلک لتتناسب الحرکات و تنسجم فیسهل النطق و تعذب القراءه. و لکن الغالب هو أن النطق بها أقرب إلی الفتح.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۴

۵۹- مصطلح همزه الوصل و القطع

۵۹- مصطلح همزه الوصل و القطع

همزه الوصل: هی التی تثبت فی الابتداء و تسقط عند الوصل.

و همزه القطع: هی التی تثبت ابتداء و وصلا.

و سمیت همزه الوصل بهذا الاسم: لأنه یتوصل بها إلی الساکن الواقع فی ابتداء الکلام عند النطق به، و ذلک لأنه الأصل فی الوقف دون الروم أن یکون علی الساکن، کما أن الأصل فی الابتداء یکون بالحرکه.

و سمیت همزه القطع بهذا الاسم: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

و یبدأ بهمزه الوصل فی الأفعال بالضم إن کان ثالث حرف من الفعل مضموما بضمه أصلیه نحو: اعْبُدُوا رَبَّکُمُ.

و یبدأ بالکسر إن کان ثالث حرف من الفعل مفتوحا نحو: اسْتَغْفِرُوا أو مکسورا نحو: ارْجِعُوا.

و یبدأ

بهمزه الوصل فی الأسماء بالکسره فی عشره أسماء سماعا فی: (اسم- است- ابن- ابنه- ابنم- امرئ- امرأه- اثنان- اثنتان- ایمن)، و فی غیر هذه الأسماء قیاسا تعلم فی کتب الصرف.

و یبدأ بهمزه الوصل فی الحروف فی (ال) فقط بالفتح نحو: (الرجل- الدار).

و لا تقع همزه الوصل فی الأسماء من حیث اللغه إلا فی اثنی عشر اسما، منها فی القرآن الکریم تسعه، هی:

۱- المصدر من کل فعل ماض خماسی نحو: افْتِراءً.

۲- المصدر من کل فعل ماض سداسی نحو: اسْتِکْباراً.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۵

۳- ابن بالتذکیر نحو: إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی.

۴- ابنه بالتأنیث نحو: ابْنَتَ عِمْرانَ.

۵- امرؤ بالتذکیر نحو: ما کانَ أَبُوکِ امْرَأَ سَوْءٍ.

۶- امرأه بالتأنیث نحو: وَ إِنِ امْرَأَهٌ.

۷- اثنتان بالتأنیث نحو: فَإِنْ کانَتَا اثْنَتَیْنِ.

۸- اثنان بالتذکیر نحو: لا تَتَّخِذُوا إِلهَیْنِ اثْنَیْنِ.

۹- اسم نحو: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی.

و یجب حذف همزه الوصل إذا وقعت بعد همزه استفهام: قُلْ أَتَّخَذْتُمْ، أَطَّلَعَ الْغَیْبَ، أَسْتَکْبَرْتَ لأن أصلها: أأتّخذتم، أ أطّلع، أأستکبرت، و ذلک إذا لم تکن بعد الوصل لام تعریف نحو: (الذّاکرین- الآن- اللّه)، و لا یوجد فی القرآن الکریم إلا هذه الأمثله.

و یجوز إبدال همزه الوصل و تسهیلها إذا أتی بعد الوصل لام التعریف فلا یجوز حذف همزه الوصل لئلا یلتبس الاستفهام بالخبر فیتغیر المعنی.

و إنما تبدل ألفا و تمد مدا لازما، أو تسهل بین الهمزه و الألف بلا مد مع توسط المنفصل.

و ینطق بهمزه الوصل مکسوره: إذا جاءت فی ماض سداسی و مصادره نحو:

(استغفر – استغفار – استكبر –

استکبار).

و ینطق بها مفتوحه إذا کانت فی (ال) فی الابتداء نحو: (الحمد- الرّزق).

و هناک فروق جوهریه بین همزتی الوصل و القطع أهمها فی الجدول التالی:

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۳۶

همزه الوصل/ همزه القطع ۱- لا تکون إلا فی أول الکلمه المبتدأ بها و لا تکون متحرکه إلا بفتح أو بکسر أو بضم و لا تکون فی وسط الکلمه و لا فی آخرها./ ۱- تأتی فی أول الکلمه مفتوحه و مضمومه و مکسوره، و تأتی فی وسط الکلمه و فی آخرها.

۲- لا تکون ساکنه لأنه لا یمکن الابتداء بساکن./ ۲- إذا أتت فی أول الکلمه لا تکون ساکنه أما إذا أتت فی وسط الکلمه فمن الممکن أن تکون ساکنه نحو: (بئر) و یمکن أن تکون ساکنه فی آخر الکلمه نحو: (إن نشأ).

۳- تقع فی الاسم و الفعل و الحرف فی مواضع معینه./ ۳- تقع فی کل من الاسم و الفعل و الحرف مطلقا.

۴- لا- تکون إلا- فی أول الکلمه متحرکه بفتح نحو: (اللّه) أو بضم نحو: (ادع)، أو بکسر نحو: (اقرأ)، و لا- تکون فی وسط و لا آخر الکلمه./ ۴- تأتی مفتوحه فی أول الکلمه نحو: (أعطیناک)، أو مضمومه نحو: (أوتوا)، أو مکسوره نحو: (إنّا).

و تأتی فی وسط الکلمه مفتوحه أو مضمومه أو مکسوره، و تأتی ساکنه، و کذلک فی آخر الکلمه.

أشهر

المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٧

٦٠- مصطلحات المدود

تعريف المد و القصر:

تعريف المد و القصر:

المد لغه: الزياده و منه قول اللّه تعالى: وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ [نوح: ١٢] أى يزدكم.

و اصطلاحا: إطاله زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاه همز أو سكون.

و القصر ضد المد فهو لغه: الحبس قال اللّه تعالى: حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ أى محبوسات مستورات «١».

حروف المد و اللين:

حروف المد و اللين:

حروف المد ثلاثه هى: (الواو الساكنه المضموم ما قبلها، و الياء المكسور ما قبلها، و الألف الساكنه المفتوح ما قبلها) و تجمع فى لفظ (واى) أو لفظ (نوحيها).

أما حروف اللين فهما حرفان فقط (الياء و الواو الساكنتان المفتوح ما قبلها نحو:

(شى ء- قوم).

و تكون الياء و الواو للمد أى حرفا مد إذا سكّنتا و كسر ما قبل الياء، و ضم ما قبل الواو، و تكون الياء و الواو حرفا لين إذا سكنتا و انفتح ما قبلهما، و تكون الواو و الياء غير ذلك إذا تحركتا نحو: (أن يأتى) (و وضع)، أما الألف لا تكون إلا للمد فقط.

أقسام المد: ينقسم المد إلى أصلى و فرعى.

فالمد الأصلى: هو الذى لا تقوم ذات الحروف بدونه، و لا يتوقف على سبب كهمز أو سكون و مقدار مده حركتان.

---

(١) تفسير القرطبى (١٧/ ١٨٢٢).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٨

و سمى المد الأصلى بهذا الاسم أو بالمد الطبيعى و ذلك لأصالته بالنسبه إلى غيره من المدود و لثبوت مقداره فى المد، و هو

حركتين، لأن ذات الحروف لا تقوم كما قلنا بدونه، و لعدم توقفه على سبب

من همز أو سكون، و سمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعه السليمه لا ينقصه عن مقداره، و لا يزيده عليه.

و المد الفرعى: هو ما تقوم ذات الحروف بدونه، و يقع بعد همز أو سكون، و سمى فرعيا لتفرعه من الأصل، نظرا لتفاوت مقادير المد فى أنواعه المختلفه، فقد يزيد عن الأصل فى المقدار.

و للمد الفرعى سببان هما: الهمز أو السكون.

يقول صاحب التحفه:

و المدّ أصلىّ و فرعىّ له و سمى أوّلا طبيعيا و هو

ما لا توقّف له على سبب و لا بدونه الحروف تجتلب

و الآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا

و للمد الفرعى أنواع خمسه هى:

و للمد الفرعى أنواع خمسه هى:

المتصل، و المنفصل، و العارض للسكون، و مد البدل، و المد اللازم.

و سبب المد المتصل و المنفصل و البدل هو الهمز، و لكن من الملاحظ فى المتصل و المنفصل تأخر الهمز عن حرف المد، أما فى مد البدل فيتقدم، و اللازم و العارض للسكون سببهما هو السكون.

و للمد أحكام ثلاثه هى:

و للمد أحكام ثلاثه هى:

الوجوب، الجواز، و اللزوم.

أما الوجوب فيتعلق بالمتصل.

و أما الجواز فهو خاص بالمنفصل و العارض للسكون و البدل.

و اللزوم خاص باللازم، يقول صاحب التحفه:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٣٩

للمدّ أحكام ثلاثه تدوم و هى الوجوب و الجواز و اللّزوم

فواجب إن جاء همز بعد مدّ فی کلمه و ذا بمتّصل یعدّ

و جائز مدّ و قصر إن فصل کلّ بکلمه و هذا المنفصل

و مثل ذا إن عرض السّکون وقفا کتعلمون نستعین

أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كآمنوا و إيمانا خذا

و لازم إن السّكون أصّلا وصلا و وقفا بعد مد طوّلا

أقسام المد اللازم:

أقسام المد اللازم:

و المد اللازم عباره عن حرف مد جاء بعده حرف ساكن سكونا أصليا.

و مقداره ست حركات دون زياده أو نقصان.

و ينقسم إلى أربعه أقسام هى:

١- مد لازم مثقّل كلمى: و سمى لازما للزوم السكون على الحرف وصلا و وقفا، و مثقّلا لوجود التشديد، مما يثقل النطق به، و سمى كلميا لوقوع السكون الأصلى بعد حرف المد فى كلمه.

٢- مد لازم مخفف كلمى: سمى مخففا لأن الحرف الواقع بعد حرف المد ساكن بدون تشديد، أو إدغام، و ليس فى القرآن الكريم من هذا النوع إلا كلمه واحده هى الْآنَ مكرره مرتين بسوره يونس.

٣- مد لازم مثقل حرفى: سمى حرفيا، لأنه يكون فى الحروف الهجائيه الموجوده فى أوائل الم ألف- لام- ميم).

٤- مد لازم مخفف حرفى: و هو مخفف لأن الحرف الذى يلى حرف المد غير مدغم نحو: (ق- ن- ص).

قال صاحب التحفه:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢۴٠

أقسام لازم لديهم أربعه

و تلک کلمیّ و حرفیّ معه

کلاهما مخفّف مثقّل فهذه أربعه تفصّل

فإن بکلمه سکون اجتمع مع حرف مد فهو کلمی وقع

أو فی ثلاثی الحروف وجدا و المدّ وسطه فحرفی بدا

کلاهما مثقّل إن أدغما مخفّف کلّ إذا لم یدغما

و اللازم الحرفی أوّل السور وجوده و فی ثمان انحصر

یجمعها حروف کم عسل نقص و عین ذو وجهین و الطّول أخص

و ما سوی الحرف الثّلاثی لا ألف فمدّه مدّا طبیعیّا ألف

و ذاک أیضا فی فواتح السّور فی لفظ حی طهر قد انحصر

و یجمع الفواتح الأربع عشر صله سحیرا من قطعک ذا اشتهر

أقسام المد العارض للسکون:

أقسام المد العارض للسکون:

المد العارض للسکون: هو أن یقع السکون العارض بعد حرف المد، أو اللین فی کلمه فالعارض نحو: (الرّحیم)، و اللین نحو: مِنْ خَوْفٍ.

و سمی عارضا للسکون لعروض سکونه فی الوقف دون الوصل و حکمه جواز قصره إلی حرکتین، و لکن المتصل العارض للسکون، لا یجوز قصره إلی حرکتین، و یجوز توسطه أربع حرکات، و یجوز مده خمس حرکات، إذا کان متصلا، و یجوز مده ست حرکات عند الوقف.

و ینقسم المد العارض للسکون إلی سته أقسام:

و ینقسم المد العارض للسکون إلی سته أقسام:

۱- المد العارض للسکون نحو: (نستعین) و هذا یسمی: عارض مطلق.

۲- اللین العارض للسکون نحو: (خوف).

۳- المتصل العارض للسکون نحو: (السّماء).

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴۱

۴- البدل العارض للسکون نحو: (مآب).

۵- المد العارض للسکون، و هو هاء تأنیث نحو: (الصّلاه).

۶- المد العارض للسکون، و هو هاء ضمیر نحو: (عقلوه).

أقسام المد عموما:

أقسام المد عموما:

۱- المد المتصل: إذا جاء حرف المد و بعده الهمزه فی کلمه واحده نحو: (السماء- جی ء- سوء).

۲- المـد المنفصل: إِذا جاءَ حرف المـد فی آخر كلمه ما، و جاء الهمز فی بـدايه كلمه تاليه لها نحو: يا أَيُّهَا، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، الَّذِى أَخْرَجَ و مقداره (۲- ۴- ۵) حركات و مقـدار المتصل (۴- ۵- ۶) حركات لأن الحركتين تسـمى بالقصـر و المتصل لا يجوز فيه القصر.

۳- مـد اللين: و هو مـد الواو أو اليـاء الساكنتين المفتوح ما قبلهما حال الوقف، و لـذا هو فرع عن العارض للسـكون، و سـمى مد لين، لأننا فی النطق به نجد لينا و سهوله نحو: (بيت- خوف).

۴- مد البدل: و هذا النوع من المد يعتبر عكس المتصل و المنفصل تماما لأنه يقدم الهمز على حرف المد، قال صاحب التحفه:

أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كآمنوا و إيمانا خذا

و هو فی نحو: (آمن، و إيمانا، و أوتوا).

۵- مد العوض: و

هو مد يحدث فى حاله الوقف عوض عن فتحتين فى حاله الوصل نحو: غَفُوراً رَحِيماً و يمد بمقدار حركتين.

۶- مد الصله: و هو مد الضمير بشرط أن يكون قبلها متحرك، و بعدها متحرك، و هو كالمد الطبيعى، و يسمى صله صغرى نحو: إِنَّهُ هُوَ، و إن أتى بعدها همز تمد كمد المنفصل، و يسمى صله كبرى نحو: مالَهُ أَخْلَدَهُ، فإن كان قبلها ساكن

فلا تمد مثل (منه، و إليه)، أو كان بعدها ساكن فلا تمد نحو: كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ، و يستثنى قول اللّه تعالى: فِيهِ مُهاناً بالمد، و يختص وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ بالقصر.

۷- المد العارض للسكون: هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد أو اللين فى كلمه فالأول نحو: الرَّحِيمِ، و الثانى نحو: مِنْ خَوْفٍ، و سمى عارضا للسكون لعروض سكونه فى الوقف دون الوصل، و حكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون الذى لا يجوز قصره إلى هذا المقدار و جواز توسطه أى مده أربع حركات مطلقا، و جواز مده خمس حركات إذا كان متصلا، و جواز مده ست حركات فى كل أقسامه «۱».

۸- مد التمكين: و هذا النوع من المد من أقسام المد الأصلى كالبدل و العوض و الصله الصغرى و الكبرى، و مد التمكين نحو: حُيِّيتُمْ و مقداره حركتان.

۹- المد عارض الشكل «۲»: هو ما كان فى الأصل سكونا أصليا ثم تحرك لوقوع سكون بعده للتخلص من التقاء الساكنين، و حكمه عند الوقف

عليه أنه ليس فيه إلا السكون المحض أيضا دون روم و لا إشمام مراعاه للأصل، و دون التفات إلى الشكل العارض هل هو فى كلمه مجزومه نحو: إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ أو مبنيه على السكون نحو: لِمَنِ ارْتَضى ، وَ رَأَوُا الْعَذابَ، لَقَدِ ابْتَغَوُا.

۱۰- مد الفرق: و هو المد الذى يفرق بين الخبر و الاستفهام، و لولاه لتوهم أن الاستفهام خبر، فالهمزه فيه للاستفهام، و قد وقع فى القرآن الكريم فى سته مواضع هى: آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ موضعين بالأنعام، قُلْ آللَّهُ موضع واحد بيونس، آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ موضع واحد بالنمل، آلْآنَ بموضعين بيونس.

---

(۱) انظر فتح المجيد لشرح العميد ص ۸۸.

(۲) فتح المجيد ص ۱۰۰.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴۳

۱۱- مد التعظيم: كقوله تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ و قوله تعالى: لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ.

۱۲- المد اللازم الكلمى المثقل: نحو: (الطّامّه- الصّاخّه- دآبّه).

۱۳- المد اللازم الكلمى المخفف: و هو فى كلمه (آلآن) فقط.

۱۴- المد اللازم الحرفى المثقل: نحو: الم، عسق.

۱۵- المد اللازم الحرفى المخفف: نحو: (ن- ص- ق) «۱».

فائده:

فائده:

۱- تقدر حركه المد بمقدار قبض أو بسط الأصبع دون بطء أو سرعه، أو بمقدار العد (واحد اثنين) دون بطء أو سرعه، و أقل المدود الطبيعى حركه أو حركتين.

۲- و معنى تثليث البدل: أى يجوز فى مد البدل القصر و التوسط و الإشباع، و القصر بمقدار حركتين و التوسط بمقدار أربع حركات و الإشباع بمقدار ست حركات.

۳- و المد الطبيعى أو الأصلى يمد- كما ذكرنا- بمقدار

حركتين، أما المنفصل فيمدّ بمقدار حركتين عند القصر و يجوز فيه التوسط، و أما المد المتصل فلا يجوز فيه القصر، أی لا يجوز قصـر المتصل أبدا، لأنه يبدأ من أربع حركات فی الوصل و يصل إلی ست حركات عند الوقف، و مد البدل و العارض للسـكون يجوز فيهما القصـر و التوسط و المد أی الإشباع الذی يسميه بعض القراء الطول، و المد اللازم لا يجوز قصره و لا توسطه بأنواعه الأـربعه الكلمی المثقـل و المخفف، و الحرفی المثقـل و المخفف، بل لا يجوز فيه إلا الإشـباع أی المـد الطويل و مقـداره سـت حركات.

۴- و أقوی المدود المد اللازم نظرا لأصاله سببه و هو السكون، أی ثبوته وصلا

---

(۱) المستنبط الجديد ص ۲۲.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴۴

و وقفـا، و لاجتماعه معه فی كلمه أو حرف، و للزوم مـده حاله واحـده و هی ست حركات، و لا يجوز فيه القصـر أو التوسط لأنه لازم.

۵- مراتب المد حسب القوه هی: اللازم، و المتصل، و المنفصل، و العارض للسكون، و البدل قال صاحب التحفه:

أقوی المدود لازم فما اتّصل فعارض فذو انفصال فبدل

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴۵

۶۱- مصطلحات مخارج الحروف

تعريف المخرج:

تعريف المخرج:

المخرج

هو محل الخروج، و فى الاصطلاح: محل خروج الحرف الذى ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره.

و طريقه معرفه مخرج الحرف هو النطق به ساكنا، أو مشدّدا بعد همز وصل محرك بأيه حركه، ثم تصغى إليه فحيث ما انقطع صوت النطق بالحرف فهو مخرجه، نقول مثلا: (ام- امّ) فنعرف أن مخرج الميم من الشفتين أى أنه حرف شفوى، و هكذا فى كل حرف.

المخارج العامه و الخاصه:

المخارج العامه و الخاصه:

المخارج العامه هى المشتمله على مخرج فأكثر.

و الخاصه هى المحدده التى لا تشتمل إلا على مخرج واحد، و قد قسم العلماء المخارج إلى خمسه مخارج رئيسيه، تحتوى على سبعه عشر مخرجا.

قال صاحب الجزريه:

مخارج الحروف سبعه عشر على الّذى يختاره من اختبر

و المخارج الخاصه عند الجمهور هى: (الجوف- الحلق- اللسان- الشفتان- الخيشوم).

و قد ذهب بعض العلماء- و منهم الشاطبى- إلى أنها سته عشر مخرجا تنحصر فى أربعه مخارج عامه هى: (الحلق و فيه ثلاثه، اللسان و فيه عشره، الشفتان و فيه مخرجان- الخيشوم مخرج واحد)، و من الملاحظ أنهم أسقطوا الجوف.

أما الفرّاء و معه بعض علماء التجويد و اللغه، فقد ذهبوا إلى أنّ عدد المخارج أربعه عشر مخرجا عاما هى: (الحلق و فيه ثلاثه، اللسان و فيه ثمانيه، الشفتان و فيه مخرجان، الخيشوم و فيه مخرج واحد).

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۴۶

قال ابن الجزرى:

مخارج الحروف سبعه عشر على الّذى يختاره من اختبر

فألف الجوف و اختاها و هى حروف مدّ للهواء تنتهى

ثمّ لأقصى الحلق همز هاء ثمّ لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها و القاف أقصى اللّسان فوق ثمّ الكاف

أسفل و الوسط فجيم الشّين يا و الضّاد من حافته إذ وليا

الأضراس من أيسر أو يمناها و اللام أدناها لمنتهاها

و النّون من طرفه تحت فاجعلوا و الرّا يدانيه لظهر أدخلوا

و الطّاء و الدّال و تا منه و من

عليا الثّنايا و الصّفير مستكن

منه و من فوق الثّنايا السفلى و الظّاء و الذّال و ثا للعليا

من طرفيهما و من بطن الشّفه فألفا مع أطراف سنايا المشرفه

للشّفتين الواو باء ميم و غنّه مخرجها الخيشوم

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢۴٧

فائده:

فائده:

١- ورد أن مخرج الضاد أصعب المخارج، لأن الضاد تخرج من إحدى حافتى اللسان مما يلى الأضراس العليا من اليسرى، أو من الناحيه اليمنى، و لا توجد الضاد فى أى لغه غير العربيه، و لذا سميت بلغه الضاد، و قد تميز النبى صلى اللّه عليه و سلم بكمال نطقه بها،

فقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»

فكان صلى اللّه عليه و سلم يخرجها من اليمين و اليسار و من الوسط، و صدق الشاعر إذ يقول فى ذلك:

أشهر المصطلحات فى فن الأداء

و علم القراءات، ص: ۲۴۸

ثمّ صلاه اللّه ما ترنّم حاد بسوق العسّ فی أرض الحمی

علی نبیّنا الحبیب الهادی أجلّ کل ناطق بالضّاد

۲- تسمی ال (ط- ث- ذ) بالأحرف اللثویه و ذلک لقرب مخرجها من لثه الأسنان و یجب إخراج اللسان عند نطقها.

۳- یعرف الجوف لغه: هو مطلق الخلاء کفناء البیت (المنزل) «۱». و اصطلاحا:

هو خلاء الفم و الحلق، و حروف الجوف هی حروف المد الثلاثه: (الألف: و لا تکون إلا ساکنه، و لا یکون قبلها إلا مفتوحا، و الواو: الساکنه المضموم ما قبلها- و الیاء: الساکنه المکسور ما قبلها)، و قد جمعت هذه الحروف فی لفظ (وای) و هی أیضا فی لفظ (نوحیها) و تسمی بالحروف الهوائیه، لأنها تنقطع عند انقطاع النفس.

---

(۱) فتح المرید فی علم التجوید (۲/ ۱۷).

۶۲- مصطلحات صفات الحروف

تعریف الصفه:

تعریف الصفه:

الصفه لغه: ما قامت بالغیر.

و اصطلاحا: الحاله التی تعرض للحرف عند النطق به، و صفات الحروف أی معاییرها.

و قد اختلف العلماء فی عدد صفات الحروف، فمنهم من قال: هی ثمانی عشره صفه، و هم الجمهور، و منهم ابن الجزری، کما ورد فی الجزریه، و أنقصها بعضهم إلی خمس عشره صفه، حیث عدوا

هذه الصفات كلها عدا: الإصمات و الإذلاق و اللين، و زادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين بإضافه صفات أخرى:

الصفات المتضاده:

الصفات المتضاده:

أي الصفات التى لها ضد و عددها عشره، و لا بد لكل حرف أن يتصف بخمس منها و هى:

١- الهمس: و حروفه عشره تجمع فى: (فحثه شخص سكت).

٢- الجهر: ضد الهمس، و حروفه ما سوى حروف الهمس من الحروف الهجائيه.

٣- الشده: و حروفها ثمانيه، مجموعه فى: (أجد قط بكت).

٤- الرخاوه: ضد الشده، و حروف الرخاوه ما سوى حروف الشده.

٥- الاستعلاء: و حروفه ثمانيه، مجموعه فى (خص ضغط قظ).

٦- الاستفال: ضد الاستعلاء، و حروفه ما سوى حروف الاستعلاء.

٧- الإطباق: و حروفه أربعه و هى (ص- ض- ط- ظ).

٨- الانفتاح: ضد الإطباق، و حروفه ما سوى حروف الإطباق.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٠

٩- الإذلاق: و حروفه: (فر من لب).

١٠- الإصمات: ضد الإذلاق، و حروفه ما سوى حروف الإذلاق، و فى ذلك يقول ابن الجزرى رحمه اللّه:

صفاتها جهر و رخو مستفل منفتح مصمته و الضّد قل

مهموسها (فحثّه شخص سكت) شديدها لفظ (أجد قطّ بكت)

و بين رخو و الشديد (لن عمر)

و سبع علو (خصّ ضغط قظ) حصر

و صاد ضاد طاء ظاء مطبقه و (فرّ من لبّ) الحروف المذلقه

الصفات غير المتضاده:

الصفات غير المتضاده:

أى التى لا ضد لها، و عددها سبع و هى:

۱- الصفير: و حروفه (ص- س- ز).

۲- القلقله: و حروفها (قطب جد).

۳- اللين: و حروفها (الياء و الواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما).

۴- الانحراف: و حرفاه (ل- ر).

۵- التكرير: و ليس له إلا حرف واحد و هو: الراء و يجب أن لا يكرر.

۶- التفشى: و ليس له إلا حرف واحد و هو: (الشين).

۷- الاستطاله: و ليس لها إلا حرف واحد و هو (الضاد).

و فى ذلك يقول ابن الجزرى:

صفيرها صاد و زاى و سين قلقله (قطب جدّ) و اللين

واو و ياء سكنا و انفتحا قبلهما و الانحراف صحّحا

فى اللام و الرّاء بتكرير جعل و للتّفشّى الشّين ضادا استطل

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۱

جدول تعريف الصفات:

جدول تعريف الصفات:

م/ الصفه/ تعريفها لغويا و اصطلاحيا ۱/ الهمس/ لغه: الخفاء، و اصطلاحا: خفاء الحرف لضعفه و جريان النفس معه عند النطق به لضعف الاعتماد عليه فى مخرجه و حروفه (فحثه شخص سكت) و سميت مهموسه لجريان النفس معها عند النطق.

۲/ الجهر/ لغه: الإعلان و الظهور، و اصطلاحا: ظهور الحرف و إعلانه لقوّته، و حروفه ما دون حروف الهمس.

۳/ الشده/ لغه: القوه، و اصطلاحا: قوه الحرف لانحباس الصوت من الجريان معه عند النطق به، و حروفه ثمانيه (أجد قط بكت) و سميت شديده لقوتها و انحباس الصوت عند نطقها.

۴/ التوسط/ هى صفه بين الشده و الرخاوه و هى لغه: الاعتدال، و اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه، و حروفه خمسه (لن عمر) و سميت متوسطه أو بينيه لتوسط الصوت عند النطق بها.

۵/ الرخاوه/ الرخو: لغه اللين، و اصطلاحا: لين الحرف لضعفه و جريان الصوت عند النطق به، و حروفه سته عشر و هى الباقيه بعد حروف الشده و التوسط، و سميت رخوه لجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها.

۶/ الاستعلاء/ لغه: الارتفاع، و اصطلاحا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به، و حروفه سبعه مجموعه فى (خص ضغط قظ) و سميت مستعليه لاستعلاء اللسان و ارتفاعه إلى الحنك الأعلى عند النطق بها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۲

م/ الصفه/ تعريفها لغويا و اصطلاحيا ۷/ الاستفال/ لغه: الانخفاض، و

اصطلاحا: انخفاض اللسان بالحرف و عدم ارتفاعه إلى أعلى الحنک عند النطق به، و حروفه اثنان و عشرون و هی الباقیه بعد حروف الاستعلاء، و سمیت مستفله لانخفاض اللسان عند النطق بها.

۸/ الإطباق/ لغه: الإلصاق، و اصطلاحا: إلصاق اللسان بالحنک الأعلى عند النطق بالحرف، و حروفه (ص- ض- ط- ظ)، و سمیت مطبقه لانطباق اللسان و التصاقه بالحنک الأعلى عند النطق به.

۹/ الانفتاح/ لغه: الافتراق، و اصطلاحا: انفتاح اللسان عن الحنک الأعلى عند النطق بالحرف و حروفه خمسه و عشرون و هی الباقیه من أحرف الهجاء بعد أحرف الإطباق، و سمیت منفتحه، لانفتاح اللسان عن الحنک الأعلى عند النطق بها.

۱۰/ الإذلاق/ هو من الذلق، و هو لغه: الطرف، و اصطلاحا: خفه الحرف عند النطق به لخروجه من طرف اللسان، أو من إحدى الشفتین، أو منهما معا و حروفه (فر من لب) و تسمى مذلقه أی متطرفه لخروج بعضها من طرف اللسان، و بعضها من بطن الشفه السفلى، و بعضها من الشفتین معا.

۱۱/ الإصمات/ لغه: المنع، و اصطلاحا: ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعیدا عن طرف اللسان و الشفتین.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۳

م/ الصفه/ تعریفها لغویا و اصطلاحیا ۱۲/ الصفیر/ لغه: صوت یشبه صفیر الطائر، و اصطلاحا: خروج صوت یشبه صوت الطائر مع الحرف عند النطق به، و حروفه (ص- ز- س) و تسمى الصاد و الزای و السین صفیریه لخروج صوت زائد یشبه صفیر الطائر.

۱۳/ القلقله/ لغه: الاضطراب، و اصطلاحا: اضطراب اللسان عند النطق

بـالحرف حتى يسـمع له نبره قويه خصوصا إذا كان ساكنا و حروفها خمسه مجموعه فى (قطب جـد) و تسـمى مقلقله لاضـطراب اللسان فى الفم عند النطق بها حتى يسمع له نبره قويه دون غيرها من الحروف.

۱۴/ اللين/ لغه: السـهوله، و اصـطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه فى سـهوله و عـدم كلفه، و حرفـاه اثنـان و همـا: اليـاء السـاكنه المفتوح مـا قبلهـا نحو: (عين) و الواو السـاكنه المفتوح ما قبلها نحو: (قوم) و يسـميان ليّنين لسـهوله النطق بهما و عـدم الكلفه فى إخراجهما من مخرجيهما.

۱۵/ الانـحراف/ لغه: الميـل، و اصـطلاحا: الميـل بـالحرف عن مخرجه عنـد النطق به حتى يصل بمخرج آخر، و له حرفان و هما: اللام و الراء و يسميان منحرفين لميلهما عن مخرجيهما عند النطق بهما إلى غيرهما من المخارج.

۱۶/ التكرير/ لغه: الإعاده، و اصـطلاحا: ارتعاد رأس طرف اللسان بالحرف عند النطق به، و يجب الحذر من هذه الصـفه لا فعلها، فهى عكس كل صفات الحروف التى تعنى العمل بها لا تجنبها.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۴

م/ الصـفه/ تعريفها لغويا و اصـطلاحيا ۱۷/ التفشـى/ لغه: الانتشار، و اصـطلاحا: انتشار الريـح فى الفم بالشـين عند النطق بها حتى تتصـل بمخرج الظاء المعجمه، و لا يكون هـذا إلا فى الشـين فقط، و سـميت متفشـيه لانتشار الريـح فى الفم عنـد النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

۱۸/ الاسـتطاله/ لغه: الامتـداد، و اصـطلاحا: امتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تتصل بمخرج اللام، و لا يكون ذلك إلا فى الضاد فقط،

و تسمى مستطيله لاستطاله مخرجها و سريان النطق بها فيه كله حتى تتصل بمخرج اللام.

فوائد متعلقه بصفات الحروف:

فوائد متعلقه بصفات الحروف:

۱- من الصفات ما هو قوى كالقلقله، و الاستعلاء، و منها ما هو ضعيف كاللين و الرخو، و كذلك الحروف الهجائيه فما كان منها تابع لصفه قويه كان قويا كالطاء، و ما كان منها تابع لصفه ضعيفه كان ضعيفا كالهاء.

۲- للقلقله مراتب ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المتحرك.

۳- اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف فذهب الجمهور و منهم ابن الجزرى إلى أنها ثمان عشره صفه و هى المذكوره فى الجزريه «۱»، و أنقصها بعضهم إلى خمس عشره صفه حيث عدوا هذه الصفات كلها عدا الإصمات و الإذلاق و اللين، و زادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين حيث أضافوا صفات أخرى إلى تلك الصفات.

۴- تعتبر الآيه من سوره الفتح رقم ۲۹ و هى الآيه الأخيره من السوره جامعه لكل صفات الحروف الهجائيه فهى قانون فى الصفات و المخارج و كل الأحكام،

---

(۱) العميد ص ۵۲.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۵

لاشتمالها على كل الحروف الهجائيه من الألف إلى الياء، قال تعالى:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً

وَ أَجْراً عَظِيماً.

انتهت أشــهر المصــطلحات و يليهـا متـن الـدره المضـيه فى القراءات الثلاـث المتممـه للعشـره، و ذلـك لتعلقهـا القـوى بأشـهر المصطلحات و الأصول فى علم القراءات فهو تتميم للفائده.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۶

متن الدره المضيه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره للشمس ابن الجزرى، المتوفى سنه ۸۳۳ ه

مشكوله شكلا كاملا

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

متن الدره المضيه فى القراءات الثلاثه المتممه للعشره للشمس ابن الجزرى، المتوفى سنه ۸۳۳ ه

[مشكوله شكلا كاملا]

قل الحمد للّه الّذى وحده علا و مجّده و اسأل عونه و توسّلا

و صلّ على خير الأنام محمّد و سلّم و آل و الصّحاب و من تلا

و بعد فخذ نظمى حروف ثلاثه تتمّ بها العشر القراءات و انقلا

كما هو فى تحبير تيسير سبعها فأسأل ربّى أن يمنّ فتكملا

أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل

كذاك ابن جمّاز سليمان ذو العلا

و يعقوب قل عنه رويس و روحهم و إسحاق مع إدريس عن خلف تلا

لثان أبو عمرو و الأوّل نافع و ثالثهم مع حمزه قد تأصّلا

و رمزهم ثمّ الرّواه كأصلهم فإن خالفوا اذكره و إلا فأهملا

و إن كلمه أطلقت فالشّهره اعتمد كذلك تعريفا و تنكيرا اسجلا

باب البسمله و أمّ القرآن

اشاره

باب البسمله و أمّ القرآن

و بسمل بين السّورتين أئمّه و مالك حز فز و الصّراط فه اسجلا

و بالسّين طب و اكسر عليهم إليهم لديهم فتى و الضّمّ فى الهاء حلّلا

أشهر المصطلحات فى فن

الأداء و علم القراءات، ص: ۲۵۷

عن الياء إن تسكن سوى الفرد و اضمم أن تزل طاب إلا من يولّهم فلا

و صل ضمّ ميم الجمع أصل و قبل سا كن أتبعا حز غيره أصله تلا

الإدغام الكبير

الإدغام الكبير

و بالصّاحب ادغم حط و أنساب طب نسب بحكك نذكرك إنّك جعل خلف ذا و لا

بنحل قبل مع أنّه النّجم مع ذهب كتاب بأيديهم و بالحقّ أوّلا

و أدمحض تأمنّا تمارى حلا تفكك كروا طب تمدّونن حوى أظهرن فلا

كذا التّاء فى صفا و زجرا و تلوه و ذروا و صبحا عنه بيّت فى حلا

هاء الكنايه

هاء الكنايه

و سكّن يؤدّه مع نولّه و نصله و نؤته و ألقه ال و القصر حمّلا

كينّفه و امدد جد و سكّن به و ير ضه جا و قصر حم و الاشباع بجّلا

و يأته أتى يسر و بالقصر طف و أر

جه بن و أشبع جد و فى الكلّ فانقلا

و فى يده اقصر طل و بن ترزقانه و ها أهله قبل امكثوا الكسر فصّلا

المدّ و القصر

المدّ و القصر

و مدّهم وسّط و ما انفصل اقصرن ألا حز و بعد الهمز و اللين أصّلا

الهمزتان من كلمه

الهمزتان من كلمه

لثانيهما حقّق يمين و سهّلن بمدّ أتى و القصر فى الباب حلّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٨

ء آمنتم اخبر طب ء إنّك لأنت أذ ء أن كان فد و اسأل مع اذهبتم اذحلا

و أخبر فى الاولى إن تكرّر إذا سوى إذا وقعت مع أوّل الذّبح فاسألا

و فى الثّانى أخبر حط سوى العنكب اعكسا و فى النّمل الاستفهام حم فيهما كلا

الهمزتان من كلمتين

الهمزتان من كلمتين

و حال اتّفاق سهّل الثّان إذ طرا و حقّقهما كالاختلاف يعى و لا

الهمز المفرد

الهمز المفرد

و ساكنه حقّق حماه و أبدلن إذا غير أنبئهم و نبّئهم فلا

و رئيا فأدغمه كرؤيا جميعه و أبدل يؤيّد جد و نحو مؤجّلا

كذاك قرى استهزى و ناشيه ريا نبوىّ يبطّى شانئك خاسئا ألا

كذا ملئت و الخاطئه و مائه فئه فأطلق له و الخلف فى موطئا إلى

و يحذف مستهزون و الباب مع تطوا يطوا متّكا خاطين متّكئ أولا

كمستهزئ منشون خلف بدا و جز أادغم كهيئه و النّسى ء و سهّلا

أريت و إسرائيل كائن و مدّ أد مع اللّاء ها أنتم و حقّقهما حلا

لئلا أجد باب النّبوّه و النّبى ء أبدل له و الذّئب أبدل فيجملا

النّقل و السّكت و الوقف على الهمز

النّقل و السّكت و الوقف على الهمز

و لا نقل إلا الآن مع يونس بدا و ردءا و أبدل أمّ مل ء به انقلا

من استبرق طيب و سل مع فسل فشا و حقّق همز الوقف و السّكت أهملا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٥٩

الإدغام الصّغير

الإدغام الصّغير

و أظهر إذ مع قد و تاء مؤنّث ألا حز و عند الثّاء للتّاء فصّلا

و هل بل فتى هل مع ترى و لبا بفا نبذت و كاغفر لى يرد صاد حوّلا

أخذت طل اورثتم حما فد لبثت عن هما و ادّغم مع عذت أب ذا اعكسا حلا

و ياسين نون ادغم فدا حط و سين مى

م فز يلهث اظهر أدوبا اركب فشا إلا

النّون السّاكنه و التّنوين

النّون السّاكنه و التّنوين

و غنّه يا و الواو فز و بخا و غين الاخفا سوى ينغض يكن منخنق ألا

الفتح و الإماله

الفتح و الإماله

و بالفتح قهّار البوار ضعاف معه عين الثّلاثى ران شا جاء ميّلا

كالابرار رؤيا اللّام توراه فدولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أوّلا

و طل كافرين الكلّ و النّمل حط و ياء ياسين يمن و افتح الباب إذ علا

الرّاءات و اللّامات و الوقف على المرسوم

الرّاءات و اللّامات و الوقف على المرسوم

كقالون راءات و لامات اتلها وقف يا أبه يا لها ألا حم و لم حلا

و سائرها كالبزّ مع هو و هى و عنه نحو عليهنّه إليّه روى الملا

و ذو ندبه مع ثمّ طب و لها احذفن بسلطانيه مالى و ما هى موصلا

حماه و أثبت فز كذا احذف كتابيه

حسابى تسنّ اقتد لدى الوصل حفّلا

و أيّا بأيا ما طوى و بما فدا و بالياء إن تحذف لساكنه حلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۰

كتغن النّذر من يؤت و اكسر و لام مال مع ويكأنّه ويكأنّ كذ تلا

ياءات الإضافه

ياءات الإضافه

كقالون أدلى دين سكّن و إخوتى و ربّ افتح اصلا و اسكن الباب حمّلا

سوى عند لام العرف إلا النّدا و غير محياى من بعدى اسمه و احذفن و لا

عبادى لا يسمو و قومى افتحن له و قل لعبادى طب فشا و له و لا

لدى لام عرف نحو ربّى عباد لا

النّدا مسّنى آتان أهلكنى ملا

الياءات الزوائد

الياءات الزوائد

و تثبت فى الحالين لا يتّقى بيوسف حز كروس الأى و الحبر موصلا

يوافق ما فى الحرز فى الدّاع و اتّقون تسألن تؤتونى كذا اخشون مع و لا

و أشركتمون الباد تخزون قد هدان و اتّبعونى ثمّ كيدون وصّلا

دعانى و خافونى و قد زاد فاتحا يردن بحاليه و تتّبعن ألا

تلاقى التّنادى بن عبادى اتّقوا طمى دعاء اتل و احذف مع تمدّوننى فلا

و ءاتان نمل يسر وصل و تمّت الأصول بعون اللّه درا مفصّلا

باب فرش الحروف

سوره البقره

سوره البقره

حروف التّهجّى افصل بسكت كحا ألف أ لا يخدعون اعلم حجا و اشمما طلا

بقيل و ما معه و يرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسمّ حلى حلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۱

و الامر اتل و اعكس أوّل القصّ و هو هى يملّ هو ثمّ هو اسكنا أد و حمّلا

فحرّك و أين اضمم ملائكه اسجدوا أزلّ فشا لا خوف بالفتح حوّلا

و عدنا اتل بارئ باب يأمر أتمّ حم أسارى فدا خفّ الأمانى مسجلا

ألا يعبدوا خاطب فشا يعملون قل حوى قبله أصل و بالغيب ف ق حلا

و قل حسنا معه تفادوا و ننسها و تسئل حوى و

الضّمّ و الرّفع أصّلا

و كسر اتّخذ أد سكّن ارنا و أرن حز خطاب يقولوا طب و قبل و من حلا

و قبل يعى إذ غب فتى و يرى اتل خا طبا حز و أنّ اكسر معا حائز العلا

و أوّل يطّوّع حلا الميته اشددا و ميته و ميتا أد و الأنعام حلّلا

و فى حجرات طل و فى الميت حز و أوّل السّاكنين اضمم فتى و بقل حلا

بكسر وطاء اضطرّ فاكسره آمنا و رفعك ليس البرّ فوز و ثقّلا

و لكن و بعد انصب ألا اشدد لتكملوا كموص حمى و العسر و اليسر أثقلا

و الاذن و

سحقا الاكل إذ أكلها الرّعب و خطوات سحت شغل رحما حوى العلا

و نذرا و نكرا رسلنا خشب سبلنا حمى عذرا اويا قربه سكّن الملا

بيوت اضمما و ارفع رفث و فسوق مع جدال و خفض فى الملائكه انقلا

ليحكم جهّل حيث جا و يقول فانصب اعلم كثير البا فدا و انصبوا حلى

قل العفو و اضمم أن يخافا حلى أب و فتح فتى و قرأ تضار كذا و لا

يضار بخفّ مع سكون و قدره فحرّك إذا و ارفع وصيّه حط فلا

يضاعفه انصب حز و شدّده كيف جا إذا حم و يبصط بصطه الخلق يعتلى

عسیت افتح اذ غرفه یضمّ دفاع حزّ و أعلم فز و اکسر فصرهنّ طب ألا

نعمّا حز اسکن أد و میسره افتحا کیحسب أد و اکسره ف ق فأذنوا و لا

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۲

و بالفتح أن تذکر بنصب فصاحه رهان حمی یغفر یعذّب حمی العلا

برفع نفرّق یاء نرفع من نشاء یوسف نسلکه نعلّمه حلا

سوره آل عمران

سوره آل عمران

یرون خطابا حز و فز یقتلوا تقیّه مع وضعت حم و إنّ افتحا فلا

یبشّر کلا فد قل الطّائر اتل طائرا حز نوفّی الیا طوی افتح لما فلا

و يأمركم فانصب و قل يرجعون حم و حجّ اكسرن و اقرأ يضرّكم ألا

و قاتل متّ اضمم جميعا ألا يغلّ جهّل حمى و الغيب يحسب فضّلا

بكفر و بخل الآخر اعكس بفتح با كذى فرح و اشدد يميز معا حلا

و يحزن فافتح ضمّ كلا سوى الّذى لدى الأنبياء فالضّمّ و الكسر أحفلا

سنكتب مع ما بعد كالبصر فز يبيّنن يكتموا خاطب حنا خفّفوا طلى

يغرّنّك يحطم نذهب او نرينك يستخفّن و شدّد لكن اللّذ معا ألا

سوره النّساء

سوره النّساء

و الأرحام فانصب أمّ كلا كحفص ف ق فواحده منه قياما و جهّلا

أحلّ و نصب اللّه و اللات أد يكن فأنّث و أشمم باب أصدق طب و لا

و لا يظلموا أديا و حز حصرت فنوّن انصب و أخرى مؤمنا فتحه بلا

و غير انصبا فزنون يؤتيه حط و يد خلوا سمّ طب جهّل كطول و كاف الا

و فاطر مع نزّل و تلويه سمّ حم و تلو وافدا تعدو اتل سكّن مثقّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۳

سوره المائده

سوره المائده

و شنآن سكّن أوف إن صدّ فافتحا و أرجلكم فانصب حلا الخفض أعملا

من اجل اكسر انقل أد و قاسيه عبد

و طاغوت و ليحكم كشعبه فصّلا

و رفع الجروح اعلم و بالنّصب مع جزا نوّن و مثل ارفع رسالات حوّلا

مع الأوّلين اضمم غيوب عيون مع جيوب شيوخا فد و يوم ارفع الملا

سوره الأنعام

سوره الأنعام

و يصرف فسمّ نحشر اليا نقول مع سبأ لم يكن و انصب نكذّب و الولا

حوى ارفع يكن أنّث فدا يعقلوا و تحت خاطب كياسين القصص يوسف حلا

فتحنا و تحت اشدد ألا طب و الانبيا مع اقتربت حز إذ و يكذب أصّلا

و حز فتح إنّه مع فإنّه و فائز توفّته و استهوته ينجى فثقّلا

بثان أتى و الخفّ فى الكلّ حز و تحت

صاد يرى و الرّفع آزر حصّلا

هنا درجات النّون يجعل و بعد خاطبا درست و اضمم عدوّا حلى حلا

و طب مستقرّ افتح و كسر انّها و يؤمنوا فد و حبر سمّ حرّم فصّلا

و حز كلمت و الياء نحشرهم يد يكون يكن أنّث و ميته انجلا

برفع معا عنه و ذكّر يكون فز و خفّ و أن حفظ و قل فرّقوا فلا

و عشر فنوّن و ارفع امثالها حلى كذا الضّعف و انصب قبله نوّنا طلى

سوره الأنفال

سوره الأنفال

هنا تخرجوا سمّى حمى نصب خالصه أتى تفتح اشدد مع أبلّغكم حلا

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۴

يغشّ له أن لعنه اتل كحمزه و لا يخرج اضمم و اكسر الخلف بجّلا

و خفض إله غيره نكدا ألا افتحن يقتلوا مع يتبع اشدد و قل على

له و رسا يحل و اضمم حلىّ فد و حز حليهم تغفر خطيئات حمّلا

كورش يقولوا خاطبن حم و يلحدوا اضمم اكسر كحافد ضمّ طا يبطش اسجلا

و قصر أنا مع كسر اعلم و مردفى افتحن موهن و اقرأ يغشّ انصب الولا

حلا يعملوا خاطب طرى حىّ أظهرن فتى حز و يحسب أد و خاطب فاعتلى

و فی ترهبوا اشدد طب و ضعفا فحرّک امدد اهمز بلا نون أساری معا ألا

یکون فأنّث إذ ولایه ذی افتحن فتی و اقرإ الاسری حمیدا محصّلا

سوره التوبه و یونس و هود علیهما السلام

سوره التوبه و یونس و هود علیهما السلام

و قل عمره معها سقاه الخلاف بن عزیر فنوّن حز و عین عشر ألا

فسکّن جمیعا و امدد اثنا یضلّ حط بضمّ و خفّ اسکن مع الفتح مدخلا

و کلمه فانصب ثانیا ضمّ میم یلمز الکلّ حز و الرّفع فی رحمه فلا

و فی المعذرون الخفّ و السّوء فافتحا و الأنصار فارفع حز و أسّس و الولا

فسمّ انصب اتل افتح تقطع إذ حمی و بالضّمّ

فز إلا أن الخف قل إلى

يرون خطابا حز و بالغيب قد يزيغ أنّث فشا افتح إنّه يبدأ انجلى

و قل لقضى كالشّام حم يمكروا يد و ينشركم أد قطعا اسكن حلى حلا

يهدّى سكون الهاء إذ كسرها حوى و فليفرحوا خاطب طلا يجمعوا طلى

إذا أصغر ارفع حقّ مع شركاء كم كأكبر و وصل فاجمعوا افتح طوى اسألا

أ السّحر أم أخبر حلى و افتح اتل فاق إنّى لكم إبدال بادئ حمّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۵

عمل غير حبر كالكسائى و نوّنوا ثمود فدا و

اترک حمی سلم فانقلا

سلام و یعقوب ارفعن فز و نصب حافظ امرأتک إن کلا اتل مثقّلا

و لمّا مع الطّارق أتی و بیا و زخرف جد و خفّ الکلّ ف ق زلفا ألا

بضمّ و خفّف و اکسرن بقیه جنی و ما یعملوا خاطب مع النّمل حفّلا

سوره یوسف و الرعد

سوره یوسف و الرعد

و یا أبت افتح أد و نرتع و بعد یا و حشا بحذف و افتح السّجن أوّلا

حمی کذّبوا اتل الخفّ نجّی حامد و یسقی مع الکفّار صدّ اضممن حلا

و من سوره إبراهیم إلی سوره الکهف

و من سوره إبراهیم إلی سوره الکهف

و طب رفع اللّه ابتداء کذا اکسرنّ أنّا صببنا و اخفض افتحه موصلا

یضلّ اضممن لقمان حز غیرها ید و فز مصرخیّ افتح علیّ کذا حلا

و یقنط کسر النّون فز و تبشّرون فافتح أبا ینزل و ما بعد یجتلی

کما القدر شقّ افتح تشاقون نونه اتل یدعون حفظ مفرطون اشدد العلا

و نسقیکم افتح حم و أنّث إذا و یجحدون

فخاطب طب كذاك يروا حلى

و ينزل عنه اشدد ليجزى نون إذ و يتّخذوا خاطب حلا نخرج انجلى

حوى اليا و ضمّ افتح ألا افتح و ضمّ حط و حز مدّ آمرنا يلقّاه أوصلا

و أفّ افتحن حقّا و قل خطأ أتى و نخسف نعيد اليا و نرسل حمّلا

و نغرق يمّ أنّث اتل طمى و شدّد الخلف بن و الرّيح بالجمع أصّلا

كصاد سبأ و الأنبيا ناء أدمعا خلافك مع تفجر لنا الخفّ حمّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۶

سوره الكهف

سوره الكهف

و تزور حز و اكسر بورق كثمره بضمّى

طوی فتحا اتل یا ثمر اذ حلا

و مدّک لکنّا ألا طب نسیّر الجبال کحفص الحقّ بالخفض حلّلا

و کنت افتح اشهدنا و حامیه و ضمّتی قبلا أذیا نقول فکمّلا

زکیّه یسمو کلّ یبدل خفّ حط جزاء کحفص ضمّ سدّین حوّلا

کسدا هنا آتون بالمدّ فاخر و عنه فما اسطاعوا یخفّف فاقبلا

سوره الکهف

سوره الکهف

و تزور حز و اکسر بورق کثمره بضمّی طوی فتحا اتل یا ثمر اذ حلا

و مدّک لکنّا ألا طب نسیّر الجبال کحفص الحقّ بالخفض حلّلا

و کنت افتح اشهدنا و حامیه و ضمّتی

قبلا أذيا نقول فكمّلا

زكيه يسمو كلّ يبدل خفّ حط جزاء كحفص ضمّ سدّين حوّلا

كسدا هنا آتون بالمدّ فاخر و عنه فما اسطاعوا يخفّف فاقبلا

و من سوره الفرقان إلى سوره الروم

و من سوره الفرقان إلى سوره الروم

و نحشر يا حز إذ و جهّل نتّخذ ألا اشدد تشقّق جمع ذرّيه حلا

و يأمر خاطب فد يضيق و عطفه انصبنّ و أتباعك حلا خلق أوصلا

نزل شدّ بعد انصب و نوّن سبأ شهاب حز مكث افتح يا و ألا اتل طب ألا

و إنّا و إنّ افتح حلا وطرا خطاب يذّكر و أدرك ألا هاد و الولا

فتى يصدر افتح

ضمّ أد و اضمم اكسرن حلا و يصدّق فه فذانك يعتلى

و يجبى فأنّث طب و سمّ خسف و نشاءه حافظ و انصب مودّه يجتلى

و نوّنه و انصب بينكم فى فصاحه و مع و يقول النّون ول كسره انقلا

سوره الروم و لقمان و السجده

سوره الروم و لقمان و السجده

و طب يرجعوا خاطب ليربوا و ضمّ حز يذيقهم نون يعى كسفا انقلا

و ضعفا بضمّ رحمه نصب فز و يتّخذ حز تصعّر إذ حمى نعمه حلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۸

و إذ خلقه الإسكان أخفى حمى و فتحه مع لما فصل و بالكسر طب و لا

سوره الأحزاب و سبأ و فاطر جل و علا

سوره الأحزاب و سبأ و فاطر جل و علا

معا يعملوا خاطب حلى و الظّنون قف مع اختيه مدا ف ق و يسّاءلوا طلى

و ساداتنا اجمع بيّنات حوى و عالم قل فتى و ارفع طمى و كذا حلى

أليم و منساته حمى الهمز فاتحا

تبيّنت الضّمّان و الكسر طوّلا

كذا إن تولّيتم وفق مسكن اكسرن نجازى اكسرن بالنّون بعد انصبن حلا

كذلك نجزى كلّ باعد ربّنا افتح ارفع أذن فزّع يسمّى حمى كلا

و فى الغرفه اجمع فز تناوش واو حم و غير اخفضن تذهب فضمّ اكسرن ألا

له نفسك انصب ينقص افتح و ضمّ حز و فى السّيّئ اكسر همزه فتبجّلا

سوره يس و الصافات

سوره يس و الصافات

أئن فافتحن خفّف ذكرتم و صيحه و واحده كانت معا فارفع العلا

و نصب القمر إذ طاب ذرّيّه اجمعن حمى يخصمون اسكن ألا اكسر فتى حلا

و شدّد فشا و اقصر أبا فاكهين فاكهو

ضمّ باجبلا حلا اللام ثقّلا

يهن ننكس افتح ضمّ خفّف فدا و حط لينذر خاطب يقدر الحقف حوّلا

و طاب هنا و احذف لتنوين زينه فتى و اسكنن أو أد و كالبزّ أوصلا

تناصر و اشددتا تلظّى طوى يزفّ فافتح فتى و اللّه ربّ انصبن حلا

و ربّ و إل ياسين كالبصر أد و كالمدينى حلا وصل اصطفى أصله اعتلى

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۶۹

و من سوره ص إلى الأحقاف

و من سوره ص إلى الأحقاف

ليدّبّروا خاطب و فا خفّ نصب صاده اضمم ألا و افتحه و النّون حمّلا

و حز يوعدوا

خاطب و أد كسر أنّما أمن شدّد اعلم فد عباده أوصلا

و قل حسرتای اعلم و فتح جنی و سكّن الخلف بن يدعو اتل أو أن و قلب لا

تنوّنه و اقطع ادخلوا حم سيدخلون جهّل ألا طب أنّثن ينفع العلا

سواء أتی اخفض حزو نحسات كسر حا و نحشر أعدا الياء اتل و ارفع مجهّلا

و بالنّون سمّ حم يبشّر فی حمی و يرسل يوحی انصب إلا عند حوّلا

و جئناكم سقفا كبصر إذا و حز كحفص نقيّض يا و أسوره حلی

و فی سلفا فتحان ضمّ يصدّ ف ق و يلقوا كسالی الطّور بالفتح أصّلا

و طب يرجعون النّصب فی قيله فشا و تغلی فذكّر طل و ضمّ اعتلوا حلا

و بالكسر إذ آيات اكسر معا حمی و بالرّفع فوز خاطبا يؤمنوا طلی

لنجزی بيا جهّل ألا كلّ ثانيا بنصب حوی و السّاعه الرّفع فصّلا

و من سوره الأحقاف إلی سوره الرحمن عز و جل

و من سوره الأحقاف إلی سوره الرحمن عز و جل

و حز فصله كرها تری و الولا كعاصم تقطعوا أملی اسكن الياء حلّلا

و نبلوا كذا طب يؤمنوا و الثّلاث خاطبن حز سيؤتيه بنون يلی و لا

و حط يعملوا خاطب و فتحا تقدّموا حوی حجرات الفتح فی الجيم أعملا

و إخوتكم حرز و نون يقول أد

و قوم انصبن حفظا و و اتّبعت حلا

و بعد ارفعن و الصّاد فى بمصيطر مع الجمع فد و الحبر كذّب ثقّلا

كتا اللات طل تمرونه حم و مستقرّ اخفض إذا ستعلمو الغيب فضّلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٠

و من سوره الرحمن إلى الامتحان

و من سوره الرحمن إلى الامتحان

فشا المنشآت افتح نحاس طرا و حور عين فشا و اخفض ألا شرب فضّلا

بفتح فروح اضمم طوى و حمى أخذ و بعد كحفص أنظروا اضمم وصل فلا

و يؤخذ أنّث أد حمى نزل اشدد اذ و خاطب يكونوا طب و آتاكم حلا

و يظاهروا كالشّام أنّث معا يكون

دوله اذ رفع و أكثر حصّلا

و فز يتناجوا ينتجوا مع تنتجوا طوى يخربوا خفّفه مع جدر حلا

و من سوره الامتحان إلى الجن

و من سوره الامتحان إلى الجن

و يفصل مع أنصار حاو كحفصهم لووا ثقل اد و الخفّ يسرى أكن حلا

و يجمعكم نون حمى وجد كسر يا تفاوت قد تدعون فى تدّعوا حلى

و حط يؤمنوا يذّكّر و يسأل اضممن ألا و شهادات خطيئات حمّلا

و من سوره الجن إلى سوره المرسلات

و من سوره الجن إلى سوره المرسلات

و أنّه تعالى كان لمّا افتحن أب تقول تقوّل حز و قل إنّما ألا

و قال فتى يعلم فضمّ طرا و حام وطأ و ربّ اخفض حوى الرّجز إذ حلا

فضمّ و إذ أدبر حكى و إذا دبر و يذكر أد يمنى حلى و سلاسلا

لدى الوقف فاقصر طل قوارير أوّلا

فنوّن فتی و القصر فی الوقف طب و لا

و عالیهم انصب فز و إستبرق اخفضن ألا و یشاءون الخطاب حمی و لا

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۱

و من سوره المرسلات إلی الغاشیه

و من سوره المرسلات إلی الغاشیه

و حز أقّتت همزا و بالواو خفّ أد و ضمّ جمالات افتح انطلقوا طلی

بثان و قصر لابثین ید و مدّ فق ربّ و الرّحمن بالخفض حمّلا

تزکّی حلا اشدد ناخره طب و نون منذر قتّلت شدّد ألا سعّرت طلا

و حز نشّرت خفّف و ضاد ظنین یا تکذّب غیبا أد و تعرف جهّلا

و نضره

حز أد و اتل يصلى و آخر البروج كحفص يؤثر و خاطبن حلا

و من سوره الغاشيه إلى آخر القرآن

و من سوره الغاشيه إلى آخر القرآن

و يسمع مع ما بعد كالكوف يا أخى و إيّابهم شدّد فقدّر أعملا

تحضّون فامدد إذ يعذّب يوثق افتحن فكّ إطعام كحفص حلى حلا

و قل لبدا معه البريّه شدّ أد و مطلع فاكسر فز و جمّع ثقّلا

ألا يعل ليلاف اتل معه إلافهم و كفؤا سكون الفاء حصن تكمّلا

و تمّ نظام الدّرّه احسب بعدّها و عام أضاحجّى فأحسن تقوّلا

غريبه أوطان بنجد نظمتها و عظم اشتغال البال واف و كيف لا

صددت عن البيت الحرام و زورى المقام الشّريف المصطفى أشرف العلا

و طوّقنى الأعراب باللّيل غفله فما تركوا شيئا و كدت لأقتلا

فأدركنى اللّطف الخفىّ و ردّنى عنيزه حتّى جاءنى من تكفّلا

بحملى و إيصالى لطيبه آمنا فيا ربّ بلّغنى مرادى و سهّلا

و منّ بجمع الشّمل و اغفر ذنوبنا و صلّ على خير الأنام و من تلا

تم بحمد الله تعالى متن الدره المضيه فى القراءات الثلاث و يليها مباحث متممه لماده الكتاب العلميه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۲

مباحث ملحقه متممه لماده الكتاب العلميه

المبحث الأول: فى التكبير و وروده

أ- فى سبب وروده:

أ- فى سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب ورود التكبير أن الوحى تأخر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فادعى المشركون- زورا- أن الرسول صلى اللّه عليه و سلم قد ودعه ربه و

قلاه، فنزل القرآن- تكذيبا لهم- بسوره و الضحى، قال تعالى: وَ الضُّحى * وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى * ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى إلى آخر السوره الكريمه، فلما فرغ جبريل من قراءه هذه السوره

قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «اللّه أكبر»

شكرا للّه تعالى على ما أعطاه مولاه من نزول الوحى عليه بعد انقطاعه «۱»، و الرد على إفك الكافرين، و مزاعمهم، ثم أمر صلى اللّه عليه و سلم

---

(۱) و قد قيل فى سبب انقطاع الوحى أو تأخره عن الرسول صلى اللّه عليه و سلم هذا الوقت القليل ما

ورد فى كتاب «غيث النفع فى القراءات السبع» للإمام على النورى الصفاقسى: إن الوحى تأخر فقيل لتركه الاستثناء حين قال اليهود لقريش سلوه عن الروح و أصحاب الكهف و ذى القرنين فسألوه فقال ائتونى غدا أخبركم و نسى أن يقول إن شاء اللّه

، و قال زيد بن أسلم لأجل جرو ميت كان فى بيته و لم يعلم به و الملائكه لا تدخل بيتا فيه كلب و لا صوره و فيه نظر لأنه عليه الصلاه و السلام غير ملازم للبيت فينزل عليه فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد. و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفه من اللّه و لطف به على وجود الكلب فى بيته، و إن لم يعلم به كعادته تبارك و تعالى فى اعتنائه بحسن تربيه خواص عباده، و قيل: لزجره سائلا، و ذلك

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهمّ أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم اللّه فأعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول صلى اللّه عليه و سلم فاشتراه منه

و أهداه لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فعاد السائل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابه فاشتراه منه و أهداه للنبى صلى اللّه عليه و سلم فعاد السائل فسأله فانتهره و قال: إنك ملحّ

و هو غريب جدا و معضل أيضا كما قال المحقق و على تقدير صحته فالواجب أن يفهم أن انتهاره صلى اللّه عليه و سلم للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغى من السؤال لا سيما كثرته و الإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به صلى اللّه عليه و سلم إذ لا ريب و لا شبهه أنه صلى اللّه عليه و سلم أكرم

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۳

أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمه كل سوره حتى يختم تعظيما للّه تعالى و ابتهاجا بختم القرآن الكريم.

ب- فى مده احتباس الوحى:

ب- فى مده احتباس الوحى:

و قد اختلفوا فى مده احتباس الوحى فقال ابن جريج: اثنا عشر يوما، و قال ابن عباس رضى اللّه عنهما خمسه عشر يوما، و قال مقاتل أربعون

فلما جاء جبريل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم قال له: يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام: إنى كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور، و أنزل اللّه هذه الكلمه وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ.

ج- فى حكمه:

ج- فى حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من القرآن الكريم، و إنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءه، و لذا لم يكتب فى مصحف من المصاحف العثمانيه «۱».

و حكمه أنه سنه ثابته مأثوره عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما سبق فى المبحث الأول من سبب وروده، و لقول البزى قال لى الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنه مأثوره عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عن الصحابه و التابعين، و روى عن البزى أنه قال: سمعت عكرمه بن سليمان يقول:

قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه المكى فلما بلغت و الضحى قال لى كبر عند خاتمه كل سوره حتى تختم فإنى قرأت على عبد اللّه بن كثير فلما بلغت و الضحى قال لى كبر عند خاتمه كل سوره حتى تختم و أخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك و أخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك و أخبره ابن عباس أن أبى بن كعب

أمره بذلک

الناس و أسخاهم و أجودهم، و روى فى الصحيح عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما أنه صلى اللّه عليه و سلم «ما سئل عن شى ء قط فقال لا».

(١) انظر آخر كتاب الإرشادات الجليه فى القراءات السبع من طريق الشاطبيه ص ٥٠٦.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧۴

و أخبره أن النبى صلى اللّه عليه و سلم أمره بذلک رواه الحاكم و قال هذا حديث صحيح الإسناد.

د- فى بيان من ورد عنه التكبير:

د- فى بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم- يرحمک اللّه- أن التكبير صح عند أهل مكه قرائهم و علمائهم و أئمتهم و من روى عنهم صحه استفاضت و ذاعت و انتشرت حتى بلغت حد التواتر.

قال صاحب غيث النفع: و صح أيضا عند غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمه الأمصار. ثم قال: و أجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى و اختلفوا فى الأخذ به لقنبل، و الوجهان فى الشاطبيه «١».

و روى التكبير أيضا عن غير البزى و قنبل من القراء و لكن المأخوذ به من طريق الشاطبيه اختصاصه بالبزى و قنبل بخلاف عنه.

ه- فى صيغته:

ه- فى صيغته:

اعلم- وفّقک اللّه و سدد خطاک- أن القراء اتفقوا على أن لفظ التكبير «اللّه أكبر» قبل البسمله و الجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبزى و قنبل من غير زياده و لا- نقصان، و روى بعض العلماء عنهما زياده التهليل قبل التكبير فتقول: «لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر»، و زاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول «لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر و للّه الحمد» إلا أن التهليل قبله و التحميد بعده لم يثبتا عن البزى و قنبل من طريق الشاطبيه بل ثبت عنهما من طرق أخرى.

و لكن عمل الشيوخ قديما و حديثا على الأخذ بكل ما صح فى التكبير و إن لم يكن من طرق الكتاب المقروء به.

و ينبغى أن تعلم أن التحميد لقنبل ليس من طريق الشاطبيه و لا من طريق النشر أيضا. فالأول الاقتصار له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، و اعلم أيضا أنه لا تحميد لأحد بين الليل و الضحى.

(۱) سوف نتبع مبحث التکبیر أبیات الشاطبیه الخاصه بالتکبیر مشکوله شکلا کاملا.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۵

و– فی موضع ابتدائه و انتهائه:

اشاره

و– فی موضع ابتدائه و انتهائه:

اختلف العلماء فی موضع ابتداء التکبیر و انتهائه، فذهب فریق إلی أن ابتداءه من أول سوره و الضحی، و انتهاءه أول سوره الناس، و ذهب فریق آخر إلی أن ابتداءه من آخر و الضحی و انتهاءه آخر الناس و منشأ هذا الخلاف أن النبی صلی اللّه علیه و سلم لما قرأ علیه جبریل سوره و الضحی کبر عقب فراغ جبریل من قراءه هذه السوره ثم قرأها النبی صلی اللّه علیه و سلم هو فهل کان تکبیره لقراءته هو أو لختم قراءه جبریل علیه السلام؟

ذهب فریق إلی الأول و هو: أن تکبیره صلی اللّه علیه و سلم کان لقراءه نفسه و هذا الفریق هو الذی یری أن ابتداء التکبیر أول سوره و الضحی و انتهاءه أول سوره الناس، و ذهب الفریق الثانی إلی أن تکبیره صلی اللّه علیه و سلم کان لختم قراءه جبریل، و هذا الفریق هو الذی یری أن ابتداء التکبیر آخر و الضحی و انتهاءه آخر الناس. هذا و لم یذهب أحد إلی أن ابتداء التکبیر من آخر اللیل.

فائده:

فائده:

اعلم– أیدک اللّه– أن الأوجه التی بین آخر اللیل و الضحی خمسه فتأتی بأربعه أوجه:

الأول: قطع التکبیر عن آخر السوره و عن البسمله، و قطعها عن أول السوره، فتقول: وَ لَسَوْفَ یَرْضی . اللّه أکبر. بسم اللّه الرحمن الرحیم. وَ الضُّحی الآیه.

الثانی: قطع التکبیر عن آخر السوره و عن البسمله و وصلها بأوّل السوره فتقول:

وَ لَسَوْفَ یَرْضی . اللّه أکبر بسم اللّه الرحمن الرحیم. وَ الضُّحی الآیه، و هذان من الثلاثه المحتمله.

الثالث: قطعه عن آخر السوره و وصله بالبسمله و الوقف علیها فتقول:

وَ لَسَوْفَ یَرْضی . اللّه أکبر بسم اللّه الرحمن الرحیم.

وَ الضُّحى الآيه.

الرابع: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله و وصلها بأول السوره

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۶

فتقول: وَ لَسَوْفَ يَرْضى . اللّه أكبر بسم اللّه الرحمن الرحيم وَ الضُّحى الآيه، و هذان الوجهان اللذان لأول السوره، و اشتركت الأوجه الأربعه فى القطع على آخر السوره.

فائده:

فائده:

ترتيب التكبير مع البسمله و السوره كترتيب الاستعاذه معها قطع الجميع، و قطع الأول و وصل الثانى و عكسه، و وصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعه فتقول: وَ لَسَوْفَ يَرْضى . لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر. بسم اللّه الرحمن الرحيم. وَ الضُّحى الآيه، و هكذا إلى آخر الأربعه، و يجوز فى لا إله إلا اللّه القصر و المد.

ز- فى بيان أوجهه:

ز- فى بيان أوجهه:

يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السوره أو لآخرها حال وصل السوره بالسوره ثمانيه أوجه: يمتنع منها وجه واحد، و تجوز السبعه الباقيه «۱»، و هذه الأوجه السبعه تنقسم إلى ثلاثه أقسام:

اثنان منهما على تقدير أن يكون التكبير لأول السوره، و اثنان على تقدير أن يكون لآخرها، و ثلاثه تحتمل التقديرين.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السوره:

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السوره.

و ثانيهما: قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسمله مع وصل البسمله بأول السوره التاليه.

و أما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون لآخر السوره:

---

(۱) كذا ورد فى الإرشادات الجليه المبحث كاملا.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٧

فأولهما: وصل آخر السوره بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسمله مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السوره.

و ثانيهما: وصل آخر السوره بالتكبير، مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسمله مع وصلها بأول السوره.

و أما الثلاثه المحتمله:

فأولها: قطع الجميع أى الوقف على آخر السوره، و على التكبير و على البسمله

ثم الإتيان بأول السوره.

و ثانيها: الوقف على آخر السوره و على التكبير و وصل البسمله بأول السوره.

و ثالثها: وصل الجميع أى وصل آخر السوره بالتكبير مع وصل التكبير بالبسمله و وصل البسمله بأول السوره.

و أما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السوره موصولا بالبسمله مع الوقف عليها، و إنما منع هذا الوجه لأن البسمله ليست لأواخر السور بل لأوائلها فلا يجوز اتصالها بالأواخر، و انفصالها عن الأوائل و هذه الأوجه السبعه جائزه بين كل سورتين من سور الختم و هى: ما بين و الضحى و أ لم نشرح، و هكذا إلى آخر الفلق و أول الناس.

و أما بين الليل و الضحى فيجوز خمسه أوجه فقط و يمتنع الوجهان اللذان لآخر السوره إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل كما سبق، و أما بين الناس و الحمد فيجوز خمسه أوجه فقط و يمتنع الوجهان اللذان لأول السوره إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٧٨

فوائد تتعلق بالتكبير

فوائد تتعلق بالتكبير

أوردها د/ محمد محمد سالم محيسن فى الإرشادات و هى:

الأولى: قال ابن الجزرى: ليس الاختلاف فى أوجه التكبير السبعه اختلاف روايه بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، و إن لم يفعل كان اختلالا- فى الروايه بل هو اختلاف تخيير، نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السوره و بوجه مما بكونه لأولها و بوجه من الأوجه الثلاثه المحتمله متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف روايه فلا بد من التلاوه به

إذ قصر جمع تلک الطرق.

الثانیه: إذا جمع بین التهلیل و التکبیر و التحمید وجب الترتیب بینها فیبدأ بالتهلیل و یثنی بالتکبیر و یثلث بالتحمید فیقول: «لا إله إلاـ اللّه و اللّه أکبر و للّه الحمد» کما یجب وصل بعضها ببعض و تکون بمثابه جمله واحده فلا یصح الوقف علی التهلیل و لا علی التکبیر، و أیضا یجب تقدیم ذلک کله علی البسمله و قد ثبت ذلک روایه و صح أداء.

و اعلم أنه یجوز التهلیل مع التکبیر من غیر تحمید فتقول: «لا إله إلا اللّه و اللّه أکبر» و لا یجوز التحمید مع التکبیر من غیر تهلیل فلا یقال: اللّه أکبر و للّه الحمد.

الثالثه: إذا وصل التکبیر بآخر السوره فإذا کان آخر السوره ساکنا نحو: فارغب وجب کسره تخلصا من التقاء الساکنین، و کذلک إذا کان منونا یجب کسر تنوینه نحو: ترابا، و إذا کان متحرکا غیر منون وجب إبقاؤه علی حاله.

و إذا کان آخر السوره هاء ضمیر موصوله بواو لفظیه وجب حذف واو الصله للساکنین نحو: ذٰلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ و لا یخفی أن همزه لفظ الجلاله همزه وصل تثبت فی الابتداء و تسقط فی الدرج کما لا یخفی أن لام لفظ الجلاله ترقق إذا وقعت بعد کسره و تفخم إذا وقعت بعد ضمه أو فتحه، أما إذا وصل التهلیل بآخر السوره فإن آخر السوره یجب إبقاؤه علی حاله سواء أ کان ساکنا أم متحرکا إلا

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۷۹

إذا کان منونا فحینئذ یجب إدغام

تنوينه فى اللام، و يجوز المد للتعظيم فى لفظ «لا إله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقا و يقولون المراد به هنا الذكر فنأخذ به مبالغه فى النفى.

الرابعه: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع التهليل أو مع التهليل و التحميد و أردت قطع القراءه على آخر سوره من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السوره تأتى بالتكبير موصولا بآخر السوره و تقف عليه و تقطع القراءه و إذا أردت قراءه سوره أخرى من سور الختم أتيت بالبسمله من غير تكبير، و على مذهب من جعل التكبير لأول السوره تقف على آخر السوره من غير تكبير فإذا أردت قراءه سوره أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولا بالبسمله، و الحاصل أن التكبير لا بد منه إما لآخر السوره و إما لأولها.

الخامسه: قال الجعبرى: و ليس فى إثبات التكبير مخالفه للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذه.

السادسه: فى حكمه فى الصلاه و أما حكمه فى الصلاه فقد روى السخاوى عن أبى محمد الحسن بن محمد بن عبد اللّه القرشى أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليله الختم كبر من خاتمه و الضحى إلى آخر القرآن فى الصلاه فلما سلم إذا بالإمام أبى عبد اللّه محمد بن إدريس الشافعى رضى اللّه عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرنى قال لى أحسنت أصبت السنه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸۰

ما ورد فى الشاطبيه عن التكبير من أبيات

ما ورد فى الشاطبيه عن

التكبير من أبيات

قال الشاطبى:

روى القلب ذكر اللّه فاستسق مقبلا و لا تعد روض الذّاكرين فتحملا

و آثر عن الآثار مثراه عذبه و ما مثله للعبد حصنا و موئلا

و لا عمل أنجى له من عذابه غداه الجزا من ذكره متقبّلا

و من شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذّاكرين مكمّلا

و ما أفضل الأعمال إلا افتتاحه مع الختم حلا و ارتحالا موصّلا

و فيه عن المكّين تكبير مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

إذا كبّروا فى آخر النّاس أردفوا مع الحمد حتّى المفلحون توسّلا

و قال به البزّى من آخر الضّحى و بعض له من آخر اللّيل وصّلا

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكلّ دون القطع معه مبسملا

و ما قبله من ساكن أو منوّن فللسّاكنين اكسره فى الوصل مرسلا

و أدرج على إعرابه ما سواهما و لا تصلنّ ها الضّمير لتوصلا

و قل لفظه اللّه أكبر و قبله لا حمد زاد ابن الحباب فهلّلا

و قيل بهذا عن أبى الفتح فارس و عن قنبل بعض بتكبيره تلا

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨١

المبحث الثانى: ختم القرآن الكريم

أ- من أحوال السلف عند الختم:

أ- من أحوال السلف عند

الختم:

- كان بعض السلف- رحمهم اللّه تعالى- إذا ختم القرآن، أو إذا شرع فى الختم كبّر من أول سوره الضحى أو آخرها إلى أول سوره الناس أو آخرها، و لقد استقر عمل القراء بهذا التكبير، لأن المقام مقام إطناب و تفخيم للتلذذ بذكر اللّه تعالى عند ختم كتابه الكريم، و لفظه اللّه أكبر، و روى زياده التهليل و هو «لا إله إلا اللّه»، و التحميد بعده و هو «و للّه الحمد» و يبدأ بذلك قبل البسمله.

و يسن إذا ختم القرآن أن يقرأ بعد سوره الناس الفاتحه، و يبدأ بسوره البقره إلى الْمُفْلِحُونَ ليتصل حبل التلاوه، و يدوم خيرها.

- روى مسندا و مرسلا أن رجلا قال للنبى صلى اللّه عليه و سلم: أى العمل أحب إلى اللّه تعالى قال: «الحال المرتحل»

و هو على حذف مضاف أى عمل الحال و

روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضى اللّه عنهما بلفظ أن رجلا قال يا رسول اللّه أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» قال: و ما الحال المرتحل، قال: «صاحب القرآن كلما حل ارتحل»

أى كلما فرغ من ختمه شرع فى أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعه لسفر آخر و عكس بعضهم كالسخاوى هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذى «١» يحل فى ختمه عند فراغه من أخرى و الأول أظهر.

- و لهم عادات مختلفات فى قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين، و بعضهم فى شهر، و بعضهم فى عشر، و بعضهم فى ثمان، و بعضهم فى سبع، و هم الأكثرون و بعضهم فى ست، و بعضهم فى خمس، و بعضهم فى أربع و بعضهم فى ثلاث، و بعضهم فى

اثنین، و بعضهم فی یوم و لیله، و منهم عثمان بن

---

(۱) کذا ورد فی غیث النفع للإمام الصفاقسی.

عفان، و تمیم الداری رضی اللّه عنهما، و سعید بن جبیر، و مجاهد و الشافعی.

- یستحب أن یکون الختم أول اللیل أو أول النهار، فمن ختم أول اللیل صلت علیه الملائکه إلی أن یصبح، و من ختم أول النهار صلت علیه الملائکه إلی أن یمسی، کذا ورد و قاله غیر واحد من الصحابه و التابعین، و قد روی الدارمی فی مسنده بسند عن سعد بن أبی وقاص رضی اللّه عنه قال: «إذا وافق ختم القرآن أول اللیل صلت علیه الملائکه إلی أن یصبح، و إذا وافق ختمه آخر اللیل صلت علیه الملائکه إلی أن یمسی» و عن طلحه بن مصرف التابعی قال: «من ختم القرآن أیه ساعه کانت من النهار صلت علیه الملائکه حتی یمسی و أیه ساعه کانت من اللیل صلت علیه الملائکه حتی یصبح»، و عن مجاهد نحوه، و یستحب صیام یوم الختم إلا أن یصادف یوم نهی فقد صح عن طلحه بن مصرف و المسیب بن رافع و حبیب بن ثابت و کلهم إمام تابعی جلیل أنهم کانوا یصبحون صیاما فی الیوم الذی یختمون فیه.

- و یستحب حضور مجلس الختم لما فی ذلک من التعرض لنزول رحمه اللّه علیه فقد ورد أن الرحمه تنزل عند ختم القرآن، و قبول دعائه لما یحضره من الملائکه فلعلهم یؤمّنون علی دعائه و ورد

من شـهد خاتمه القرآن كان كمن شـهد الغنائم و من شـهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها، و كان أنس بن مالك و عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهم إذا ختم كل واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه.

- الخاتمون لكتاب اللّه على ثلاثه فرق فمنهم فرقه كيوسف بن أسـباط إذا ختموا اشـتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الحياء و هؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شده سـطوه اللّه و قهره و بطشه و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصـير بالنسبه لجانب الربـوبيه إلى العقوبه أقرب فـأيقنوا أنهم لاـ يليق بهم إلاـ الاسـتغفار «١» إظهـارا للفقر و الفـاقه و الاعتـذار و غـابوا عـن رؤيه طلب الثواب، و قنعوا أن يخرجوا

---

(١) هـذا المبحث مقتبس من غيث النفع و لعـل هؤلاـء السـلف ترك الـدعاء لما ورد فى القرآن من أدعيه بنص الآيات، و ذلك لشده إخلاصهم.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٣

من العمل كفافا لا لهم و لا عليهم، و منهم من وصل الختمه بالختمه من غير اشـتغال بـدعاء و لا اسـتغفار، إما تقديما لمحابّ اللّه على محـابهم، أو خوفا أن يكون فى ذلك حظ من حظوظ النفس، أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل، و هو من أحب الأعمال إلى اللّه كما تقدم أو عملا

بحديث رواه الترمذى عن أبى سـعيد رضـى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «يقول اللّه تبارك و تعالى من شغله القرآن عن دعائى و مسألتى أعطيته أفضل

ما أعطى السائلين».

و فرقه أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و ألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدله ذلك،

فقد روى الترمذى، و قال حديث حسن عن عمران بن حصين رضى اللّه عنه أنه مرّ على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «من قرأ القرآن فليسأل اللّه به فإنه سيجى ء أقوام يسألون به الناس»

و

روى هو و غيره عن أنس رضى اللّه عنه أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال له عند ختم القرآن دعوه مستجابه و شجره فى الجنه

، و كان أنس بن مالك و عبد اللّه ابن مسعود، و عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهم يفعلون ذلك.

- و نص جماعه من العلماء المقتدى بهم كأحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم و قال النووى: و يستحب عند الختم استحبابا متأكدا تأكيدا شديدا.

و ذكر ابن الجزرى أن أهم الأمور المتعلقه بالختم الدعاء، و هو سنه تلقاه الخلف عن السلف.

ب- من أدعيه ختم القرآن:

ب- من أدعيه ختم القرآن:

- و من الأدعيه المأثوره

عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند ختم القرآن الكريم «اللهم ارحمنى بالقرآن، و اجعله لى إماما و هدى و نورا و رحمه، اللهم ذكرنى منه ما نسيت، و علمنى منه ما جهلت، و ارزقنى تلاوته آناء الليل و أطراف النهار و اجعله لى حجه يا رب العالمين».

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸۴

و من الأدعيه المرويه عنه صلى اللّه عليه و سلم

الجامعه لخيرى الـدنيا و الآخره: «اللهم إنّا عبيدك، و أبناء عبيدك، و أبناء إمائك، ناصـيتنا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سـميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو اسـتأثرت به فى علم الغيب عنـدك: أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا و نور أبصارنا، و شـفاء صـدورنا و جلاء أحزاننا، و ذهاب همومنا و غمومنا و سائقنا و قائدنا إليك و إلى جناتك، جنات النعيم، و دارك دار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين» «۱».

و قد زاد السـخاوى على هذا الدعاء مما حفظه من المأثورات: «اللهم اجعله لنا شفاء و هدى و إماما و رحمه، و ارزقنا تلاوته على النحو الذى يرضـيك عنا، و لا تجعل لنا ذنبا إلا غفرته، و لا هما إلا فرجته، و لا دينا إلا قضـيته، و لا مريضا إلا شـفيته، و لا عدوا إلا كفيته، و لا غائبا إلا رددته، و لا عاصيا إلا عصمته، و لا فاسدا إلا أصلحته، و لا ميّتا إلا رحمته، و لا عيبا إلا سترته، و لا عسيرا إلاـ يسـرته، و لا حاجه من حوائـج الـدنيا و الآخره لك فيها رضا، و لنا فيها صـلاح إلا أعنتنا على قضائها فى يسـر منك و عافيه، برحمتك يا أرحم الراحمين».

و روى عن عـاصم «۲» بن أبى النجـود، عن زرّ بن حـبيش الأسـدى المتـوفى ۸۲ ه، قـال: قرأت القرآن كله فى المسـجد الجـامع بـالكوفه، على أمير المؤمنين على بن أبى طـالب رضـى اللّه عنه، فلمـا بلغت «الحواميم» قال: يا زرّ، قـد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت

رأس العشرين من حم (۱) عسق [الشوری: ۱، ۲]:

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ [الشوری: ۲۲]

---

(۱) و قيل: إن هذا الدعاء مروی لتفريج الهم كذا كما ورد، و الحديث فی المسند (۱/ ۴۵۳)، و المستدرک علی الصحيحين (۱/ ۵۰۹)، و مجمع الزوائد للهيثمی (۱۰/ ۱۳۶)، و جامع الأصول (۲/ ۲۹۸)، و روايته فيها (ما قال عبد قط إذا أصابه هم و حزن: اللهم إنی عبدک، و ابن عبدک، و ابن أمتک، ناصيتی بيدک، ماض فی حكمک ...).

(۲) كذا ورد فی التمهيد للإمام محمد بن محمد بن الجزری ص ۲۲۲.

أشهر المصطلحات فی فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸۵

ذلک، بكی حتی ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه إلی السماء و قال: يا زرّ، أمّن علی دعائی، ثم قال: «اللهم إنی أسألک إخبات المخبتين، و إخلاص المؤمنين، و مرافقه الأبرار، و استحقاق حقائق الإيمان، و الغنيمه من كل برّ، و السلامه من كل إثم، و وجوب رحمتک، و عزائم مغفرتک، و الفوز بالجنه، و النجاه من النار، ثم قال: يا زرّ: إذا ختمت فادع بهذه الدعوات، فإن حبيبی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم أمرنی أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن».

و هناک أدعيه كثيره عند الختم صنفها علماء فن الأداء و القراءات و هی كثيره، و أصح هذه الأدعيه ما ورد عن النبی صلی اللّه عليه و سلم، و ليدعو كل إنسان عند الختم بعد الدعاء المأثور ما

شاء من الخير.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸۶

المبحث الثالث: تحذيرات و أمور محرم فعلها فى القراءه و احترام المصحف

أ- فى احترام المصحف:

أ- فى احترام المصحف:

نبدأ من حيث انتهى عنوان هذا المبحث و هو فى احترام المصحف، فقد ورد فى كتاب البيان أن من إجلال القرآن و تعظيمه- كما أحيط بهاله من الإجلال و التقديس- عدم إباحه كتابته على الجدران سواء كانت جدران المساجد، أم جدران المنازل أم غير ذلك.

أما جدران المساجد فقد اتفق الأئمه على كراهه كتابه شى ء من القرآن عليها «۱».

حيث قال المالكيه: (إن كانت الكتابه فى القبله كرهت، لأنها تشغل المصلى سواء كان المكتوب قرآنا أو غيره، و لا تكره فى غير ذلك).

و قال الشافعيه: (يكره كتابه شى ء من القرآن على جدران المسجد و سقوفه، و يحرم الاستناد لما كتب فيه من القرآن، بأن يجعله خلف ظهره).

و قال الحنابله: (تكره الكتابه على جدران المسجد و سقوفه و إن كان فعل ذلك من مال الوقف حرم فعله).

و قال الحنفيه: (لا ينبغى الكتابه على جدران المسجد خوفا من أن تسقط و تهان بوطء الأقدام) «۲».

فهذه أقوال الأئمه، نجد فيها المالكيه يعللون الكراهه بانشغال المصلى، و الحنفيه يعللونها بالخوف من سقوط المكتوب، ثم الإجماع منهم جميعا بصفه عامه على الكراهه.

و أما الكتابه على جدران المنازل و ما شابهها، فإن عله الكراهه قائمه بسبب عدم

---

(۱) البيان فى علوم القرآن ص ۳۰۴.

(۲) الفقه على المذاهب الأربعه ص ۲۴۵.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۸۷

التحرز من تطاير النجاسات، أو عبث الصبيان فقد قال القرطبى: و من حرمته- أى القرآن- ألا يكتب على حائط كما يفعل بهذه المساجد المحدثه ... ثم

روى عن محمد بن الزبير قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث قال: مر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بكتاب فى أرض. فقال لشاب من هذيل (ما هذا؟) قال من كتاب اللّه كتبه يهودى، فقال: «لعن اللّه من فعل هذا .. لا تضعوا كتاب اللّه إلا موضعه».

و قال محمد ابن الزبير: رأى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على حائط فضربه».

و قد ورد أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه رأى مصحفا صغيرا فى يد رجل، فقال: من كتبه؟ قال: أنا فضربه بالدره، و قال: عظموا القرآن.

و من هنا يتبين لنا أن من يكتب الآيات فى الإعلانات التى تعلق فى الشوارع، أو على الورق لافتتاح محلات أو العيادات و ما شاكل ذلك محرم فعله لأن صاحبه لا يضمن أن يداس بالأقدام، و ما رأيت بنفسى أن من الناس من يكتب على المقاهى وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً و يجلس أناس يشربون ما حرم اللّه من مسكرات و مفطرات فى نهار رمضان و لا حول و لا قوه إلا باللّه.

ب- فى بيان بعض الأمور المحرم فعلها (تحذيرات):

ب- فى بيان بعض الأمور المحرم فعلها (تحذيرات):

١- من الأمور التى انتشرت فى أيامنا و لا حول و لا قوه إلا باللّه هو عدم الاعتناء بأحكام التجويد، و عدم تجويد الحروف لدرجه أن بعضهم يمد فى غير موضع المد، و لا يمد المتصل إطلاقا و هذا لم ينزل من السماء، و قد انصرف البعض إلى شد

انتباه السامع إلى التطريب الموسيقى من تعلم المقامات الموسيقيه من نهاوند و سيكا و حجاز و غيره من صعود و نزول و قرار و جواب لدرجه أن من يتقدم إلى الاعتماد فى إذاعات الدنيا المعتمده عندنا لا بدّ أن يكون قد حصل أولا على تعلم المقامات بعد تعلم القرآن و لا أرى أن يدخل الحق فى الباطل، فقد سمعت أحد القراء يقرأ قول اللّه تعالى: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ فيقول السامعون لشده تطريبه: «اللّه أكبر» و اللّه لتعيدنّها يا مولانا، و لقد نظرت فى أحوال صحابه

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ٢٨٨

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوجدتهم عند سماعها يبكون حتى تبتل اللحى و الثرى، و قد طلب منى عند تقدمى للإذاعه أن أتعلمها و لما وجدت أن الأمر يتعلق بالآخره فلقد أكرمنى ربى بعدم تكملتها و انصرفت إلى المراجع و التصنيف بدلا من السرادقات و الإذاعات و الحمد للّه رب العالمين.

و من القراء من يسرق التنفس عند السكتات و التنفس أثناء القراءه محرم و هو متدرعا بالسكتات الوارده كوقف حمزه على الهمز، و منهم من يجمعون أكثر من روايه فى جزء من الآيه.

و قد ورد فى التمهيد إن مما ابتدع الناس فى قراءه القرآن أصوات الغناء، و هى أن يسمع القارئ أغانى النساء اللاتى يطلق عليهن بالمطربات ثم ينقل هذه الألحان إلى الآيات فيصرف الناس عن المعانى و كأنه حوّل العبير بعرا و الثّريّا ثرى، و

قد أخبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

أنها ستكون بعده و نهى عنها فقد قال صلى اللّه عليه و سلم: «اقرءوا القرآن بلحون العرب و أصواتها، و إيّاكم و لحون أهل العشق، و لحون أهل الكتابين، و سيجى ء بعدى أقوام يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء و النوح، مفتونه قلوبهم، و قلوب الذين يعجبهم شأنهم» «١».

و يقال: إن أوّل ما غنّى به من القرآن قوله عز و جل: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ [الكهف: ٧٩] نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر:

أمّا القطات فإنّى سوف أنعتها نعتا يوافق عندى بعض ما فيها

٢- و من الأمور المبتدعه أيضا ما يسمى بالهزرمه و هى طريقه فى القراءه لا تعتبر من التحقيق و لا من الترتيل و لا من التدوير و لا من الحدر فى شى ء بل هى تؤدى إلى خلط الحروف و عدم إخراجها من مخارجها و عدم إعطائها حقها لأنها أسرع من الحدر و تخلو من مراعاه الأحكام.

---

(١) الحديث عن حذيفه بن اليمان رضى اللّه عنهما، ينظر الحديث فى (جامع الأصول) (٢/ ٤٥٩)، و تخريجات الحديث فى حاشيه الصفحه المذكوره، و (جمال القراء) ١٩٠ ب، و تفسير القرطبى ١/ ١٧.

و منها أيضا ما يسمى بالترقيص و هو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر من الحركه فى عدو و هروله.

و من الأمور المبتدعه أيضا ما يسمى بالترعيد:

و هو أن يرعد صوته كالذى يرعد من برد و ألم، و قد يخلط بشى ء من ألحان الغناء.

و منها أيضا ما يسمى بالتطريب: و هو أن يترنم بالقرآن و يتنغم به، فيمد فى غير مواضع المد، حتى إنه ربما زاد المد عن سته حركات و من المعلوم أن آخر مد اللازم ست حركات و هو ما يسمى بالإشباع و هذا التطريب محرم.

و منها ما يسمى بالتحزين: و هو أن يترك طباعه و عادته فى التلاوه، و يأتى بالتلاوه على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكى مع خشوع و خضوع، و فيه من الرياء ما يدعو إلى تركه و ليت البكاء هنا من خشيه اللّه خوفا من النار و رغبه فى الفردوس.

و قد أورد ابن الجزرى- رحمه اللّه- فى التمهيد أن القراءه التى يأخذ بها هى القراءه السهله المرتله العذبه الألفاظ التى لا تخرج عن طباع العرب و كلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه من مدّ أو قصر أو همز أو تخفيف همز، أو تشديد أو تخفيف أو إماله أو فتح أو إشباع أو نحو: ذلك.

فاعرف ذلك و عليك- يرحمك اللّه- أن تنتبه و تنبه عليه قبل أن يستشرى فى الأمه، فيغضب اللّه لكتابه فيعم الخلق بعذابه نسأل اللّه السلامه.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۹۰

الخاتمه

الخاتمه

الحمد للّه رب العالمين أولا- و آخرا، اللهم لك الحمد أنت نور السموات و الأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت قيوم السموات و

الأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت ملك السموات و الأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت مالك السموات و الأرض و من فيهن و لك الحمد، أنت إله السموات و الأرض و من فيهن و لك الحمد، نشهد أنك أنت الحق و قولك حق و وعدك حق و الملائكه حق و الآخره حق، و الجنه حق، و النار حق و النبيون حق و محمد صلى اللّه عليه و سلم حق، اللهم لك أسلمنا، و بك آمنا و عليك توكلنا و بك آمنا و إليك أنبنا فاغفر لنا ما قدمنا و ما أخرنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أنت أعلم به منا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله نبى صادق بهى مخلص زكى بلغ الرساله و أدى الأمانه، و نصح الأمه و كشف الغمه و تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك و لا يتبعها إلا سالك، و رضى اللّه عن الصحابه أجمعين و التابعين و من سلك سنتهم إلى يوم الدين و بعد فهذه رساله متواضعه أضعها بين يدى القارئ الكريم، و أرجو منه النصح و الإرشاد فكل بنى آدم خطاء عسى اللّه أن يغفر للكاتب و القارئ و لكل طالب للعلم بالافتقار إلى اللّه، و ما أريد أن أنبه عليه فى هذه الخاتمه المختصره الآتى:

أ- ورد فى غيث النفع فى القراءات السبع للإمام الصفاقسى أن من أراد أن يتعلم كيف يتوجه القراءات و فهم معانى القرآن فعليه بسبعه علوم يتقنها و هى:

١- علم العربيه.

٢- علم التجويد و

هو فن الأداء.

٣- الرسم.

۴- الوقف و الابتداء.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۹۱

۵- الفواصل و هو فن عدد الآيات.

۶- علم الأسانيد و هو الطرق الموصله إلى القرآن و هو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنه متبعه و نقل محض فلا بد من إثباتها و تواترها و لا طريق إلى ذلك إلا بهذا الفن.

٧- علم الابتداء و الختم و هو الاستعاذه و التكبير و متعلقاتهما.

ب- و عليك أيها القارئ الكريم- يرحمك اللّه- بالحالّ المرتحل لتكون ممن اصطفاهم اللّه و أورثهم الفردوس و ذاقوا طعم الإيمان و الحالّ المرتحل هو كما

روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضى اللّه عنهما بلفظ: أن رجلا جاء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال: يا رسول اللّه أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحالّ المرتحل»، قال:

و ما الحالّ المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن كلما حل ارتحل»

أى: كلما فرغ من ختمه شرع فى أخرى شبّهه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعه لسفر آخر، و عكس بعضهم كالسخاوى «۱» هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذى يحل فى ختمه عند فراغه من أخرى و الحث هنا على اتصال تلاوه القرآن و عدم تركه فالترك آفه و داء و دواؤه المداومه فكلما قرأت و حفظت و راجعت ظهرت لك المعانى و المعالى، و لقد رأيت من الشيوخ من قال: إننى أحفظ القرآن منذ سبعين عاما و أراجعه كل شهر مره و هذه الآيه كأننى أقرأها أول مره فسبحان من

أودع هذا الكتاب سر المعالى و المعانى فبدا بديعا.

ج- عليك- يرحمك اللّه و يعيذك من الخذلان- أن تبتعد عن الجلوس أمام الموسيقىّ ليعلمك المقامات و اعلم أن ابن مسعود رضى اللّه عنه عند ما قرأ و

قال له الرسول صلى اللّه عليه و سلم: «لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود»

لم يكن قد تعلم السيكا و لا النهاوند و لا غيرها و إنما هى هبه من اللّه تعالى، و لم نسمع عن أحد من صحابه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه تعلم العيدان و المعازف أبدا لأن ذلك يصرف السامع إلى نغمات الأغانى و يذهب ببهاء القرآن، و لا حول و لا قوه إلا باللّه.

---

(۱) انظر غيث النفع فى القراءات السبع ص ۴۰۳.

أشهر المصطلحات فى فن الأداء و علم القراءات، ص: ۲۹۲

و اللّه أسأل أن يجعلنا جميعا ممن أورثهم كتابه و ألبسهم به الحلل يوم القيامه و التيجان، و اللّه أسأل أن يتقبل هذا العمل، إنه رب كريم و على ما يشاء قدير، آمين.

أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان مصر- المنيا- الفقاعى ۱۴ رمضان ۱۴۲۱ ه ۱۰ ديسمبر ۲۰۰۰ م

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونیة من الكتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلكترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراكز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفكرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والكتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الكترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩